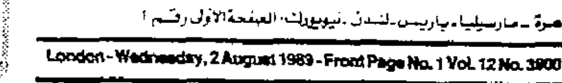
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs




جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١

الاربعاء ١ محرم ١٤١٠ هـ - ٢/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٠٠
London - Wednesday, 2 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3900







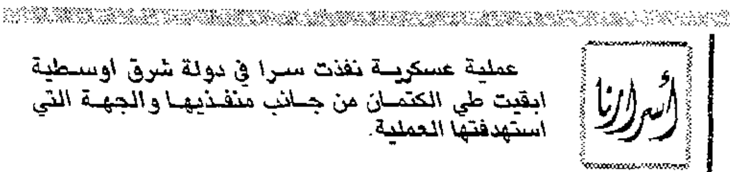


**اليوم**

**العملات** بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٥٣٥ المارك ١,٨٦٧٠ الين ١٣٦,٩٥ الفرنك الفرنسي ٦,٣٢٢٥ الريال السعودي ٣,٧٤٩٣ الدينار الكويتي ٠,٢٩٣٨

**الطقس** شمال اوروبا: صيفي لطيف في الغرب مائل للبرودة شرقا منطقة البحر المتوسط: حار مشمس الجزيرة العربية: صيفي معتدل بشكل عام لطيف في المصايف

**يحدث** يزور موسكو الاسبوع المقبل وفد اردني برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الدولة للشؤون الاقتصادية السيد طاهر المصري.




**أسرارنا** عملية عسكرية نفذت سرا في دولة شرق اوسطية ابقيت طي الكتمان من جانب منفذيها والجهة التي استهدفتها العملية.

# اللحظات الأخيرة التي سبقت بيان الثلاثية حول لبنان

## إصرار عزلي على مواصلة اللجنة العليا لجهودها

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

بعد ٦٦ يوما من جهود هائلة بذلتها على الصعيدين العربي والدولي لانقاذ لبنان اصدرت اللجنة العربية الثلاثية بيانها الذي يعني عمليا تجميد مهمتها. وهي قد وفت بما كانت وعدت به لكشف الملابسات التي حالت دون التمكن من تجاوز العقبات. «الشرق الاوسط» رافقت الساعات الاخيرة التي سبقت البيان الذي اثار اهتمام الاوساط العربية واللبنانية التي جددت ثقتها باللجنة واعربت عن الاسف لما وصلت اليه جهودها.

صبيحة السبت الماضي كان كل شيء في مطار الرباط - سلا يوحي بأن جهود اللجنة الثلاثية وصلت «الى طريق مسدود». داخل القاعة الشرفية في المطار كان الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب والى جانبه السفير عبد العزيز المبارك القائم باعمال السفارة السعودية في الرباط بانتظار وصول الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي. وفي القاعة ايضا بعض كبار موظفي الخارجية المغربية وقد امتنعوا عن الادلاء بأية تصريحات، وحتى مكان اجتماع الوزراء الثلاثة وموعده لم تتم الاشارة اليه.

بعد وصوله لم يدل الامير سعود الفيصل بأي تصريح، وغادر برفقة الفيلالي القاعة مباشرة الى مقر اقامته في فندق حياة ريجنسي في الرباط. وكان السيد بوعلام بسايح وزير الخارجية الجزائري قد وصل قبل ذلك الى الفندق آتيا من مطار محمد الخامس بالدار البيضاء وامتنع بدوره عن الادلاء بأية تصريحات واكتفى بالقول «سنتحدث عقب الاجتماع». اما الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الى لبنان فقد اجاب حين سئل حول ما ستبحثه اللجنة «اذا حضر الماء بطل التيمم» في اشارة غير مباشرة الى عدم رغبته في الادلاء بأية تصريحات في كل وجود وزراء الخارجية الثلاثة!

(التتمة على ص ٢)

النص الكامل لبيان اللجنة ص ٢
قراءة في البيان ص ٤
راجع رأي «الشرق الاوسط»

## الخاطفون وأمريكا وإسرائيل رهائن أزمة الرهائن

احدى المدرعات الاسرائيلية تتحرك على الخط الحدودي مع جنوب لبنان ضمن الحشود العسكرية التي عززت بها قوات الاحتلال هناك بعد اعلان حالة الاستنفار.

## تل أبيب مصرة على موقفها وحملة التهديدات مستمرة

عواصم العالم - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

تحولت ازمة الرهائن في لبنان الى طوق يحكم حصاره حول الخاطفين والولايات المتحدة واسرائيل الذين اصبحوا جميعا رهائن لهذه الازمة منذ اللحظات الاولى التي تلت اعلان اعدام الرهينة الامريكي الليفتنانت كولونيل وليام ريتشارد هيجنز شنقا بعد انتهاء المهلة التي حددها خاطفوه لكي تطلق اسرائيل سراح الشيخ عبد الكريم عبيد احد القادة البارزين لـ «حزب الله» ومساعديه الذين اختطفتهم من قرية جبشيت في جنوب لبنان. فمن جهة تصاعدت حملة التهديدات باعدام المزيد من الرهائن ومن جهة اخرى تواصل اسرائيل اصرارها على موقفها بل وحشدت تعزيزات عسكرية ضخمة في المنطقة الحدودية المحتلة بينما تشهد واشنطن اجتماعات مكثفة على اعلى المستويات لبحث الموقف وسط ادانات علنية لاسرائيل باعتبارها مسؤولة عن اغتيال هيجنز باختطافها لعبيد.

فرغم مرور موعد المهلة التي حددتها الجماعة التي تطلق على نفسها اسم «منظمة المستضعفين في العالم» لاعدام الرهينة البريطاني تيري ويت امس اذا لم تطلق سراح الشيخ عبيد امس وموعد المهلة التي حددتها جماعة اخرى تطلق على نفسها اسم «منظمة العدالة الثورية» لاعدام الرهينة الامريكي جوزيف سيسيبيو مازالت التهديدات تتوالى باعدامهما.

فقد جددت «منظمة المستضعفين في العالم» تهديدها باعدام تيري ويت اذا لم تطلق اسرائيل سراح الشيخ عبيد قبل الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل (التاسعة مساء امس بتوقيت جرينتش)

وفي وقت لاحق امس اعلن خاطفو سيسيبيو ارجاء اعدامه لمدة ٤٨ ساعة غير قابلة للتجديد استجابة لطلب اصدقاء وبعد نداءات مخلصة وبصفة خاصة النداء المؤثر لزوجته.

وفي بيروت اعلن «حزب الله» الموالي لايران انه رفض عرضا اسرائيليا بمبادلة الشيخ عبيد بثلاثة جنود اسرائيليين ورهائن غربيين.

وقال الحزب في بيان له ان عرض اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي محاولة يائسة تبعث على السخرية فله واجهة انسانية في حين ان هدفه الحقيقي هو الابتزاز.

وفي الوقت نفسه حذر راديو طهران من ان اي عملية تقوم بها قوات خاصة امريكية او اسرائيلية لمنع قتل رهائن غربيين في لبنان سيؤدي الى تفاقم الازمة. وقال الراديو ان عمل اسرائيل الطائش والارهابي باختطافها الشيخ عبيد تم بالتواطؤ مع الولايات المتحدة. وقال الراديو ان اسرائيل تواجه مأزقا الآن.

وفي تل ابيب مازالت الحكومة الاسرائيلية تصر على موقفها معلنة انها تجري اتصالات سرية من اجل الافراج عن جميع الرهائن الذين تحتجزهم جماعات مؤيدة لايران في لبنان قتلت احداها رهينة امريكية وهددت اخرى بقتل رهينة اخرى.

الا ان اسرائيل قالت انها لن تذعن للتهديد الذي يتعرض له الرهينة الامريكي سيسيبيو. ونقل مشاركون في اجتماع طارىء للجنة برلمانية اسرائيلية عن رابين قوله انه يعتقد ان الرهائن الذين يتهددهم خطر الموت ردا على اختطاف الشيخ عبيد قتلوا قبل تفجر الازمة الحالية بشأن الرهائن.

(التتمة على الصفحة ٢)

الموقف في واشنطن وتل أبيب
وردود الافعال العربية والعالمية ص ٥

### السعودية تشجب جميع أعمال الارهاب

الرياض - واس: ادان مصدر سعودي مسؤول عملية اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد احد المسؤولين في جنوب لبنان فيما ادان كذلك عملية قتل المقدم وليام هيجنز احد افراد قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان.

وقال المصدر في تصريح ادلى به امس لوكالة الانباء السعودية ان المملكة العربية السعودية تشجب وتستنكر دائما جميع الاعمال الارهابية بكافة صورها واساليبها معربا عن استياء المملكة من هذه الاعمال غير الانسانية ووصفها بأنها اعمال ممقوتة.

### العاهل الأردني يزور الكويت في جولة خليجية

## إجتماع الملك فهد والحسين في جدة أمس

جدة - واس: عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية اجتماعا في قصر الضيافة بالحمراء بعد ظهر امس.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر ووزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة الدكتور عبد العزيز الخويطر وسفير السعودية لدى الاردن السيد محمد الفهد العيسى.

كما حضره من الجانب الاردني رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر ورئيس الديوان الملكي السيد ذوقان الهنداوي والمستشار السياسي للملك حسين السيد عدنان ابو عودة ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد مروان القاسم والسفير الاردني لدى السعودية السيد ناصر البطاينة.

(التتمة على الصفحة ٢)

### الفريق البشير يبدأ زيارة لليبيا

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان اليوم زيارة رسمية الى الجماهيرية العربية الليبية في اطار الزيارات للدول الصديقة والشقيقة.

وقال بيان رسمي ان الفريق البشير سيجري محادثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي تتناول آخر تطورات الاوضاع في السودان، وسبل تدعيم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

### بيان ختامي لزيارة الدكتور نعمان للسعودية

## إهتمام بالتطورات المؤسفة في لبنان وإدانة القمع الصهيوني ضد الفلسطينيين

جدة - واس: اعربت المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية عن اهتمامهما بالتطورات المؤسفة والتدهور الفاجع الذي يجري على ارض لبنان والنتائج الخطرة المترتبة على هذا التدهور على كافة المستويات لبنانيا وعربيا ودوليا واكدتا على اهمية بذل المزيد من الجهد في اطار مساعي اللجنة العربية الثلاثية العليا لايقاف القتال المشتعل في لبنان واحلال السلام حفاظا على وحدة لبنان شعبا وارضا.

واكد البلدان في بيان صحفي صدر في ختام زيارة الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس مجلس الوزراء وعضو المكتب السياسي في جمهورية اليمن الديمقراطية الى المملكة العربية السعودية على اهمية بذل المزيد من الجهود العربية المشتركة على طريق تعزيز الصلات والعلاقات الاخوية والتضامن العربي في اطار جامعة الدول العربية وتاكيدا للنتائج الايجابية المنبثقة عن قمة الدار البيضاء.

وقال البيان ان محادثات ودية جرت في جو اخوي سادته الصراحة والحرص على المصالح المشتركة بين البلدين الشقيقين بين الوفدين اليمني برئاسة الدكتور ياسين سعيد نعمان والسعودي برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

واضاف البيان ان الدكتور نعمان التقى خلال زيارته الرسمية مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وقال انه جرى في هذه اللقاءات بحث العلاقات الثنائية الاخوية والتعاون اللاحق في مختلف المجالات بما يخدم مصالح الشعبين اليمني والسعودي وبما يسهم في تعزيز الامن والاستقرار في المنطقة.

وفي هذا الصدد عبر الجانب اليمني عن استنكاره للتفجيرات الاخيرة في مكة المكرمة.

واضاف البيان انه تم التاكيد على عقد الدورة الثانية للجنة الوزارية بين البلدين في اقرب فرصة ممكنة يتفق عليها وزيرا خارجيتي البلدين.

كما استعرض الجانبان معاملة رعايا اليمن الجنوبي في المملكة العربية السعودية وتم الاتفاق على تسهيل اجراءات تنقلهم وعملهم في المملكة.

وتطرق الجانبان اليمني والسعودي الى الاوضاع والمستجدات على الساحة العربية واوليا اهتمامهما بتصاعد نضال الشعب الفلسطيني في انتفاضته المباركة واهمية دعم ومساندة الشعوب العربية والامة الاسلامية وشعوب العالم للشعب الفلسطيني في نضاله وحقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد.

وادان الجانبان اعمال القمع الصهيوني ضد ابناء الشعب الفلسطيني المسالمين والذين يطالبون بحريتهم وانعتاقهم من كابوس الاحتلال الصهيوني.







ثمن النسخة: السعودية ٥ ريالات (الجريدة والمجلة) ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الأردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ٥,١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠
Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 75PESO • Singapore 3S • Spain 240Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 500TL

هكذا منذ الأصل

# نص بيان اللجنة العربية الثلاثية

الرباط - واس - اجتمع وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا في مدينة الرباط بالمملكة المغربية بحضور السيد الاخضر الابراهيمي مبعوث اللجنة الى لبنان خلال الفترة من ٢٩ الى ٣١ يوليو (تموز) ١٩٨٩ وتدارسوا الوضع اللبناني على ضوء الاتصالات الجماعية والمنفردة التي اجروها من اجل معالجة الازمة اللبنانية.

وعلى ضوء توجيهات القادة الثلاثة والاتصالات التي اجراها القادة الثلاثة فيما بينهم والتوجيهات الصادرة عنهم اعد الوزراء باسم قادتهم البيان المرفق والذي يتضمن عرضا وافيا بما قامت به اللجنة من تحركات وما عرضته من خطة عمل في اطار التصور الذي وضعته قصد تنفيذ قرار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في الدار البيضاء بالمملكة المغربية في الفترة من ١٧ الى ٢٠/١٠/١٤٠٩هـ الموافق ٢٣ الى ٢٦/٥/١٩٨٩م. وفيما يلي نص البيان

## بيان صادر عن اللجنة الثلاثية العربية العليا حول لبنان

[illegible] اللجنة العربية العليا [illegible] جلالة الملك الحسن الثاني [illegible] المملكة المغربية وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية [illegible] الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية [illegible] الديمقراطية الشعبية [illegible] اتصالات ومشاورات فيما بينهم [illegible] عملية تنفيذ خطة عملهم لتسوية الازمة اللبنانية [illegible] في الرباط [illegible] الجديدة [illegible] من المرحلة [illegible] وقف اطلاق النار وفتح المعابر [illegible] الوطني اللبناني. وفي هذا [illegible] اجتماع للبرلمانيين [illegible] والاتفاق على اعادة الحياة لكل [illegible] الدستورية [illegible] الاصلاحات السياسية [illegible] حتى يتمكن من العيش [illegible] والمصالحة [illegible] من شأنه ان [illegible] والاقتتال بين الاشقاء ويمكنه [illegible] من تشييد مستقبل [illegible] والاستقلال والاشعاع الحضاري [illegible] العربية [illegible] هدف اللجنة [illegible] من خلال حل شامل وكامل [illegible] ويكرس للانسان [illegible] الحرية والسيادة والكرامة.

ومن هنا كان حرص اللجنة منكبا على بحث سبل الوصول الى انهاء اعمال العنف [illegible] التخفيف من [illegible] وبالتالي تمهيد الطريق الرامي الى حل سياسي يضمن [illegible] اعادة الحياة لمؤسساته الدستورية وقيام حكومة الوفاق الوطني التي طالما تعالت [illegible] قوية قادرة. وعملا بقرارات القمة العربية في الدار البيضاء وتنفيذا للمهمة التي كلفت بها اللجنة [illegible] اللجنة انها تتسم بالعدالة [illegible] الازمة اللبنانية من كل جوانبها الداخلية [illegible] عن ادراك تام بان الازمة اللبنانية التي [illegible] اربعة عشر عاما دون حل اصبحت تشكل مصدر خطر [illegible] على العالم العربي مع تزايد احتمالات التقسيم والتجزئة في لبنان ولكي لا تقود الخلافات المستمرة بين اللبنانيين الى ما تخشى عقباه فقد ارتأت اللجنة انه في غياب التوفيق بين الاطراف المختلفة فليس امامها الا ان تساهم بتصورها لحل الازمة المشتمل على مقترحات تشكل حلا وسطا يتم عرضه على البرلمانيين اللبنانيين ليتحقق من خلاله التوازن المطلوب بين مختلف الاهواء والغايات وبالفعل فقد اعدت اللجنة مشروع وثيقة للوفاق الوطني روعي فيها ان تأتي منسجمة مع ما نص عليه قرار قمة الدار البيضاء وان توفر القدر الضروري من التوازن الذي لا بد منه لوضع قرار القمة موضع التنفيذ. وبناء عليه فقد اصبحت وثيقة الوفاق المقترحة بمثابة ركيزة لعمل اللجنة وجوهرا للاتصالات التي اجرتها اللجنة مع مختلف الاطراف المعنية والدولية. وكان هدف اللجنة ان تعرض الوثيقة على البرلمانيين لمناقشتها تمهيدا لتحقيق الاهداف التي اقرها مؤتمر الدار البيضاء لحل الازمة اللبنانية وفي مقدمتها تحقيق الوفاق بين اللبنانيين المبني على اقرار الاصلاحات الدستورية واجراء الانتخابات الرئاسية وتشكيل حكومة وفاق وطني للحفاظ على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وعروبته وبسط سلطة الدولة اللبنانية على كافة التراب اللبناني بقواتها الذاتية والعمل على تحرير لبنان من الاحتلال اسرائيلي بتنفيذ القرار رقم ٤٢٥ والقرارات الدولية الاخرى القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي. وكذلك تأمين خروج القوات غير العربية الاخرى من لبنان وترتكز وثيقة الوفاق الوطني المقترحة على القواعد الاساسية التالية.

### اولا: الاصلاحات السياسية

تتضمن مشروع الاصلاح السياسي مشاركة حقيقية بين المسلمين والمسيحيين بما يضمن التوازن في السلطتين التنفيذية والتشريعية في البلاد. وتعتقد اللجنة باخلاص ان مشروع الاصلاح المقترح هو مشروع عادل يلبي تطلعات اللبنانيين في العيش المشترك في ظل نظام ديمقراطي برلماني حر يحقق تكافؤ الفرص امام المواطنين ويساعد على قيام الدولة اللبنانية القوية القادرة والعادلة.

ثانيا: بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني بقواتها الذاتية وفقا لقرار القمة العربية غير العادية المنعقدة في الدار البيضاء وذلك وفقا للصيغة الواردة ادناه.

ثالثا: تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي. وذلك بالعمل بكافة الوسائل لتنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الامن الدولي القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة شاملة مع التمسك باتفاقية الهدنة الموقعة سنة ١٩٤٩م.

### رابعا: العلاقات اللبنانية - السورية

التأكيد على علاقات لبنان بسورية التي تستمد قوتها من جذور القربى والتاريخ والمصالح الاستراتيجية المشتركة وضرورة التنسيق والتعاون بين البلدين بموجب اتفاقات في شتى المجالات بما يحقق مصلحة البلدين الشقيقين. وكذلك التأكيد على ان لا يكون لبنان مصدر تهديد لأمن سورية ولا سورية لأمن لبنان بأي شكل وحال من الاحوال وفقا للصيغة الواردة ادناه.

هذه هي الاسس الرئيسية لرؤية اللجنة لحل الازمة اللبنانية من كافة جوانبها وعلى ضوء ذلك ارادت اللجنة دعوة اعضاء المجلس النيابي الى تحمل المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقهم ومناقشة وثيقة الوفاق الوطني المقترحة بحرية تامة واجراء ما يرونه من تعديلات عليها تمهيدا للتصديق عليها من طرف مجلس النواب اللبناني حتى يتسنى لهم انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة وفاق وطني تلتزم تنفيذ ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني.

وقبل توجيه الدعوة الى النواب للاجتماع خارج لبنان. اجرت اللجنة اتصالات مع مختلف الجهات ذات العلاقة بالازمة اللبنانية بالاضافة الى الاتصالات التي اجراها مبعوث اللجنة الى لبنان مع الاطراف اللبنانية.

وارتكزت جهود اللجنة في هذه الاتصالات على محورين: الامني والسياسي ففيما يتعلق بالجانب الامني للازمة اللبنانية كان من الضروري اعطاء هذا الجانب الاولية التي يستحقها بغرض توفير الظروف الامنية الضرورية لتحركها السياسي. وبالنسبة للجانب السياسي اطلعت اللجنة كل الاطراف التي تم الاتصال بها على الخطوط العريضة التي تضمنها التصور للحل السياسي.

#### أ - الاتصالات مع الاطراف اللبنانية:

عبر الجميع عن ترحيبهم بقرار قمة الدار البيضاء واعلنوا عن تأييدهم للجنة العربية العليا وعن استعدادهم للتعاون معها لتسهيل مهمتها الا انه على مستوى الاقتراحات العملية المحددة التي عرضتها اللجنة تنفيذ لقرار الدار البيضاء يلاحظ ما يلي:

١- تأخر فتح المعابر بين المنطقة الشرقية للعاصمة اللبنانية وبين المناطق المجاورة لها لفترة طويلة.

٢- لم يتم فك الحصار البحري المضروب على موانىء بيروت الشرقية لأن بعض الاطراف اللبنانية تصر على احداث الية تقوم بتفتيش البواخر ولا تسمح بدخول السفن التي تحمل السلاح والذخائر. في حين ان اطرافا لبنانية اخرى تطالب برفع الحصار دون قيد او شرط.

٣- رفض بعض المسؤولين فتح مطار بيروت الدولي الواقع في المنطقة الغربية قبل رفع الحصار البحري المضروب على الموانىء في المنطقة الشرقية.

٤- ان معظم اعضاء المجلس النيابي اللبناني يوافقون على عقد اجتماع لهم خارج لبنان تمهيدا لاجتماع مجلسهم في مقره الرسمي في بيروت. الا ان العديد منهم يؤكد على ضرورة رفع الحصار قبل الدعوة لاجتماع النواب في الداخل او في الخارج.

#### ب - الاتصالات مع سورية.

تناولت الاتصالات مع سورية الجانب السياسي والجانب الامني للازمة اللبنانية. فاوضحت اللجنة للاخوة في سورية ضرورة قيامهم بالاسهام في الجانب الامني من المشكلة وما يتطلبه ذلك من العمل على وقف القتال وفتح المعابر وفك الحصار البحري المفروض على سواحل المنطقة الشرقية. فوافقت سورية على فتح المعابر واشترطت لرفع الحصار البحري تكوين الية امنية مهمتها تفتيش البواخر لمنع وصول السلاح الى القطاع الشرقي من العاصمة اللبنانية وعرضت سورية ان تتعهد بعدم تزويد الاطراف اللبنانية الاخرى بالسلاح.

وفيما يخص الجانب السياسي تعرض البحث مع سورية الى نقطتين اساسيتين هما بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني بقواتها الذاتية ومستقبل العلاقات السورية - اللبنانية.

فبالنسبة لموضوع بسط السيادة اللبنانية فقد طرحت اللجنة منظورا جاء فيه الاتي:

ان هدف الدولة اللبنانية هو بسط سلطتها على كامل التراب اللبناني بواسطة قواتها الذاتية المتمثلة بالدرجة الاولى بقوى الامن الداخلي. ومن واقع العلاقات الاخوية التي تربط سورية بلبنان. تقوم القوات السورية مشكورة بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية لبسط سلطة الدولة اللبنانية في جميع الاماكن حيث تتواجد القوات السورية في فترة زمنية اقصاها (....) تتجمع خلالها القوات السورية وتتمركز في منطقة البقاع.

وبما انه تم الاتفاق بين الاطراف اللبنانية على قيام الدولة القوية القادرة المبنية على اساس الوفاق الوطني مما يستدعي وضع خطة امنية شاملة لكل لبنان تتسم خطوطها العريضة بالاتي:

١- الاعلان عن حل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتسليم اسلحتها الى الدولة اللبنانية خلال مدة زمنية محددة.

٢- تعزيز قوى الامن الداخلي من خلال:

أ - فتح باب التطوع لجميع اللبنانيين دون استثناء والبدء بتدريبهم مركزيا ثم توزيعهم على الوحدات في المحافظات مع اتباعهم لدورات تدريبية دورية ومنظمة.

ب - تعزيز جهاز الامن بما يتناسب وضبط عمليات دخول وخروج الاشخاص من والى خارج الحدود برا وبحرا وجوا.

٣- تعزيز القوات المسلحة.

أ - ان المهمة الاساسية للقوات المسلحة هي الدفاع عن الوطن وعند الضرورة حماية النظام العام عندما يتعدى الخطر قدرة قوى الامن الداخلي وحدها على معالجته.

ب - يجري اعداد القوات المسلحة وتدريبها لتكون قادرة على تحمل مسؤولياتها الوطنية في مواجهة العدوان.

ج - عندما تصبح قوى الامن الداخلي جاهزة لتسلم مهامها الامنية تعود القوات المسلحة الى ثكناتها.

د - يعاد تنظيم مخابرات القوات المسلحة لخدمة الاغراض العسكرية دون سواها.

٤- حل مشكلة المهجرين اللبنانيين جذريا واقرار حق كل مهجر لبناني منذ العام ١٩٧٥ بالعودة الى المكان الذي هجر منه ووضع التشريعات التي تكفل هذا الحق وتأمين الوسائل الكفيلة باعادة التعمير.

وبالنسبة لموضوع العلاقات بين سورية ولبنان فان منظور اللجنة تضمن الاتي:

«ان لبنان الذي هو عربي الانتماء والهوية تربطه علاقات اخوية صادقة بجميع الدول العربية وتقوم بينه وبين سورية علاقات مميزة تستمد قوتها من جذور القربى والمصالح الاستراتيجية المشتركة وهو مفهوم يرتكز عليه التنسيق والتعاون بين البلدين. وسوف تحدده اتفاقات بينهما (....) وبناء على ما تقدم يتم التوقيع على اتفاق امني بين الحكومتين السورية واللبنانية برعاية اللجنة الثلاثية العربية العليا. وكذلك يتم التوقيع على اتفاق يتم بموجبه تحديد مراكز وحجم ومدة تواجد القوات السورية في البقاع بين الحكومتين السورية واللبنانية وبرعاية اللجنة الثلاثية العربية العليا».

ابدت القيادة السورية تقديرها للمساعي التي تبذلها اللجنة وعبرت عن رغبتها في المؤازرة لتحقيق اهدافها من اجل حل الازمة اللبنانية غير ان الموقف السوري من بسط السيادة يأخذ منحى مغايرا للتصور الذي طرحته اللجنة والذي يؤكد على اهمية وضع جدول زمني يتم بمقتضاه تولي حكومة الوفاق الوطني اللبناني بسط سلطتها فوق كل التراب اللبناني بقواتها الذاتية.

فطبقا لمنظور سورية فان مسألة بسط السيادة اللبنانية لا يجب حسمها مسبقا وفق فترة زمنية محددة وانما يجب ان يترك هذا الامر الى ما بعد قيام حكومة الوفاق الوطني. ومن الواضح ان التوجه السوري في هذه المسألة لا يتفق مع المفهوم الذي طرحته اللجنة والذي يقوم على انه اذا ما اريد لموضوع الاصلاحات السياسية الذي تدعو اليه اطراف متعددة في لبنان ان يسير قدما فلا بد ايضا استجابة لمطالب اطراف لبنانية اخرى من معالجة مسألة بسط سيادة الدولة اللبنانية على النحو الصريح والواضح الذي اعتمدته اللجنة في وثيقتها المقترحة.

اما فيما يخص مستقبل العلاقات السورية اللبنانية. فقد اعتبرت سورية ان مقترح اللجنة لا ينسجم مع منظورها لما يجب ان تكون عليه هذه العلاقات من النواحي الاستراتيجية والامنية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

#### ج - الاتصالا مع العراق.

اجرى وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة مباحثات مع فخامة الرئيس صدام حسين بتكليف من اللجنة وعرض الوزراء منظور اللجنة للحل السياسي وقد عبر فخامة الرئيس عن استعداد العراق لمساندة جهود اللجنة وعن التزامه بالاستجابة لطلب اللجنة الخاص بوقف مد الاسلحة للفرقاء المتخاصمين في لبنان.

#### د - الاتصالات الدولية:

على صعيد الاتصالات الدولية فقد انصبت جهود اللجنة على طلب تأييد هذه الجهات لمنظور الحل المطروح والاستفادة من التأثير الذي يمكن ان تمارسه هذه الاطراف من اجل تحقيق الوفاق المنشود في لبنان وما يمكن ان تسهم به في تهيئة الاجواء الامنية الضرورية لتحقيق اهداف اللجنة وجرى تذكير الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن بمسؤوليتهم فيما يتعلق بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من لبنان وما يستدعيه ذلك من جدية في تنفيذ القرارات الدولية الصادرة في هذا الشأن وخصوصا القرار ٤٢٥.

وقد اسفرت هذه الاتصالات عن تأييد كل هذه الاطراف لجهود اللجنة وتجاوبها مع مطالب اللجنة على الصعيدين السياسي والامني. تلك هي الاسس الرئيسية التي وضعتها اللجنة من اجل تنفيذ قرار مؤتمر قمة الدار البيضاء وتلك كانت المساعي التي بذلتها من اجل وضع مخططها موضع التنفيذ.

الا انه رغم محاولات اللجنة الحثيثة لتوظيف كل الطاقات المتاحة على المستوى اللبناني وعلى المستويين العربي والدولي من اجل تحقيق هذه الاهداف فان اللجنة تسجل بشديد الاسى عدم تمكنها من بلوغ الغاية المنشودة.

وتعرب اللجنة عن عميق المها واستنكارها للتدهور الامني الذي حصل على الساحة اللبنانية خلال الايام الاخيرة والذي بلغ درجة من الوحشية فاقت اكثر التوقعات تشاؤما.

وتترحم اللجنة على ارواح الابرياء الذين سقطوا ضحية لهذا القصف العشوائي وتدين هذا العنف الذي دمر اجزاء شاسعة من مدينة بيروت ومناطق اخرى في لبنان وهجر معظم سكان العاصمة اللبنانية. ولا يمكن للجنة الا ان تعتبر ان هذه التطورات انما استهدفت في آن واحد المواطن اللبناني الآمن والمهمة التي سعت اللجنة الى انجازها.

ولذلك كله فان اللجنة تعتبر أسفة ان مهمتها قد وصلت الى طريق مسدود في المجالين الامني والسياسي وستقدم تقريرا شاملا ومفصلا لقادة الدول العربية الشقيقة للنظر مجددا فيما يمكن القيام به من اجل مساعدة لبنان على الخروج من محنته.



ارملة الكولونيل وليام هيجنز الرهينة الامريكي الذي اعدم امس الاول تغادر مبنى وزارة الدفاع بعد مشاهدة تسجيل فيديو قصير اذاعه المختطفون لعملية الاعدام.

## رهائن أزمة الرهائن

تتمة المنشور ص ١

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في رده على سؤال عما اذا كانت اسرائيل تجري حاليا اتصالات مع «حزب الله» انها تجري اتصالات مستمرة مع جهات مختلفة بشأن الافراج عن الرهائن. وادلى شامير بهذه التصريحات بعد اجتماعه مع السفير الامريكي في اسرائيل وليام براون.

واشار شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي الى ان ثمة مفاوضات بدأت بالفعل للافراج عن الرهائن. وقال بيريز للصحفيين: «اتصور انه يتعين معالجة هذا الموضوع حاليا عن طريق الدبلوماسية السرية».

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز في برنامج اذاعي ان اسرائيل لن تذعن لضغوط الافراج عن الشيخ عبيد ما لم يتم هذا للافراج في اطار صفقة ما. وقال اذا افرجنا عنه فلن يسهم ذلك الا في تصعيد الانشطة الارهابية.

وفي الوقت نفسه حشدت قوات العدو الاسرائيلية تعزيزات آلية وبشرية في المنطقة الحدودية المحتلة واعلنت حالة الاستنفار وادخلت بطاريات مدفعية بعيدة المدى محمولة الى خطوط ما يسمى بالحزام الامني.

ووردت معلومات من الجنوب عن حشود اسرائيلية لحدية مشتركة مترافقة مع حالة استنفار قصوى خاصة في المواقع المتقدمة في الطرف الشمالي للمنطقة الامنية.

وذكرت معلومات تسربت من المنطقة المحتلة ان قوات الاحتلال ادخلت الى لبنان خلال الساعات الـ ٣٦ الماضية مدافع ميدان ثقيلة بعيدة المدى محمولة على اليات مجنزرة تتمركز اربعة منها في محور المجيدية واربعة اخرى في تلة الشريفة واربعة في محور بنت جبيل.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية من القدس المحتلة ان السلطات الاسرائيلية كانت امس في موقع الدفاع خشية ان تحملها الدول الغربية ولاسيما الولايات المتحدة مسؤولية ازمة كبرى جديدة في الشرق الاوسط.

وتخضع الحكومة الاسرائيلية لضغط مزدوج يتمثل في انتقادات المسؤولين الامريكيين لدورها في الازمة الحالية والتهديد بتنفيذ اعدامات جديدة بين الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

ورأت مصادر رسمية اسرائيلية مختلفة امس ان السلطات اقترفت خطأ خطيرا اذا اعترفت رسميا بمسؤولية اسرائيل في خطف الشيخ عبيد.

وقالت ان اعلان خطف الشيخ عبيد صراحة يشكل خطرا مزدوجا يتمثل في تدهور العلاقات مع واشنطن في حالة حصول تصعيد عسكري ويتمثل في الوقت نفسه في استحالة التفاوض سرا مع «حزب الله» او «ايران» في شأن الافراج عن الرهائن الـ ١٥ الذين مازالوا محتجزين في لبنان. واضافت انه كان من الافضل العمل في الظل.

ونقلت صحيفة «هآرتز» عن مصادر حكومية ان مجلس الوزراء المصغر الذي قرر باغلبية ٩ اصوات من اصل ١٠ خطف الشيخ عبيد بناء على اقتراح وزير الدفاع اسحق رابين لم يأخذ في الحسبان احتمال اغتيال رهائن غربيين.

وعلم من مصدر دبلوماسي انه لم يطلع اي من وزارة الخارجية واجهزة المخابرات الامريكية على عملية الكومندوز لخطف الشيخ عبيد من جنوب لبنان مما يساهم في غضب بعض المسؤولين في واشنطن. ويبدو ان الحكومة التي التزمت صمتا تاما في الايام الاخيرة اختارت خط دفاعها الجديد بعد ان فاجأها تطور الوضع.

وقد دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الشعب الامريكي الى منع الارهاب من دق اسفين في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة. وقال المتحدث الون ليل: اننا ندعو الشعب الامريكي الى عدم السماح لهذا الارهاب بدق اسفين بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وفي الوقت الذي تتواصل الاجتماعات على اعلى المستويات في واشنطن لبحث الموقف اعلن مسؤولون في ميناء الاسكندرية المصري ان ثلاث سفن حربية امريكية منها حاملة طائرات غادرت الميناء امس الى جهة غير معلومة.

وقال شهود عيان ان البحارة الامريكيين على هذه القطع تم في ما يبدو جمعهم على عجل وقالوا ايضا ان البحارة اعيدوا الى السفن بطائرة هليكوبتر بدلا من الزوارق.

وكانت الحاملة كورال سي والسفينتان المرافقتان لها فرجينيا وسان جاسنتو قد وصلت الى الاسكندرية يوم السبت الماضي فيما وصفه مسؤولون بانه زيارة روتينية.

ولكن وزارة الدفاع الامريكية نفت ان يكون لذلك اي صلة بوضع الرهائن في لبنان. وقال مسؤولون عسكريون ان مغادرة الحاملة كورال سي مصر امس كان مقررا منذ اسابيع.

واشارت اوساط مطلعة في واشنطن ان التدخل العسكري الامريكي مستبعد الآن ليس لأن الولايات المتحدة عاجزة عن التدخل، بل لأن سلامة المخطوفين لن تكون مضمونة معه. والاستراتيجية يجب ان تكون بعيدة الامد في التعامل مع ازمة الرهائن. وأكدت هذه الاوساط ان اصابع الاتهام توجه الى ايران كونها وراء الفئات الخاطفة.

وفي حين ينقسم الرأي العام الامريكي بين تأييد عملية عسكرية لانقاذ الرهائن وضرب الخاطفين، وبين لوم اسرائيل على تفجيرها الازمة. اعربت مصادر سياسية امريكية عن استيائها من الموقف الاسرائيلي، وقد نقل عن مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية قوله «ماذا تفعل اسرائيل؟.. انهم (اي الاسرائيليين) لم يعلمونا مسبقا بعمليتهم.. كيف يحدث هذا!؟».

وتشير المعلومات الواردة من واشنطن امس الى وجود نوع من اختلاف وجهات النظر حيال مأزق «الرهائن» بعد اعدام الكولونيل هيجنز بين الكونجرس والبيت الابيض.

فالاوساط المقربة من البيت الابيض، وبينها السناتور الجمهوري ريتشارد لوجر - احد كبار خبراء القضايا الخارجية - اعربت عن مواقف اقرب الى الموقف الاسرائيلي، من الكونجرس باستثناء بعض الاعضاء المعروفين بتأييدهم التقليدي لاسرائيل.

لوجر، الذي وصفته بعض المصادر الصحفية المطلعة بانه يعكس رأيا قريبا من رأي الرئيس جورج بوش، قال انه لا علاقة لعملية خطف الشيخ عبد الكريم عبيد بقضية الرهائن الامريكيين، واسرائيل بالتالي ليست مسؤولة عما حدث للكولونيل هيجنز. واضاف لوجر الذي كان يتحدث في لقاء صحفي «ان لاسرائيل ظروفها واولوياتها الامنية والدفاعية وعلينا احترامها» ودعا الى تدعيم العلاقات الاسرائيلية - الامريكية وتبادل المعلومات معها بدلا من تحميلها مسؤولية المأزق الحالي.

وقال لوجر ايضا ان لدى الولايات المتحدة القدرة للتدخل عسكريا لكن الادارة الامريكية ستبحث بعمق في كل الامور وتتشاور مع حلفائها في الموضوع.

وذكرت المعلومات ان اوساط البيت الابيض حريصة على الا تفسد عملية خطف عبيد ورد فعل الجماعات التي اعدمت هيجنز وهددت باعدام آخرين العلاقات بين واشنطن وتل ابيب وألا يسمح لما تعتبره واشنطن بـ «الارهاب الدولي» بتسجيل نقاط ضد اسرائيل بالذات.

بالمقابل كانت الاجواء في الكونجرس اقل تعاطفا مع اسرائيل. فقد هاجم عضو الكونجرس، رومانو ماتزولي وهو عضو الدائرة الانتخابية في ولاية كنتاكي وهاجم اسرائيل بعنف. وتحدث السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ للمرة الثانية امس وكانت كلمته هذه المرة اخف لهجة من كلمته التي انتقد فيها اسرائيل يوم اول من امس وقال انه حان الوقت لتوجيه بعض اللوم لاسرائيل التي ظلت بمنأى عن الملام لفترة طويلة.

من جهة اخرى هاجم الرهينة السابق بنجامين وير الذي خطف في بيروت وظل رهينة لمدة عام كامل قبل الافراج عنه نتيجة الاتصالات الامريكية - الايرانية (ايران جيت) - اسرائيل، وقال ان على الولايات المتحدة الكف عن التأييد الاعمى لاسرائيل وان تعيد النظر في علاقاتها بها تماما، لاسيما مع الاخذ في الحسبان وضع حقوق الانسان في الاراضي المحتلة. واضاف وير ان على الولايات المتحدة، التي تدفع لاسرائيل سنويا ١,٨ بليون دولار بدلا من ذلك، تشجيع الاعتدال والدول المعتدلة في منطقة الشرق الاوسط.

## سقوط طائرة عسكرية سودانية ومقتل ركابها

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

سقطت طائرة هليكوبتر عسكرية سودانية من طراز (هل) في منطقة قبلي بالبطانة وقتل من كان على متنها ومنهم عميدان وعقيدان.

وقال بيان اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية ان الطائرة كانت في رحلة عادية من مدينة كسلا عاصمة الاقليم الشرقي في طريقها الى الخرطوم امس الاول، حيث اعترضتها عاصفة رعدية ادت الى سقوطها.

واضاف البيان ان جميع ركاب الطائرة وطاقمها قد لقوا حتفهم وهم قائد الطائرة عقيد طيار محمود عبد الفتاح، مساعد طيار عبيد ادم ومساعد فني جودة عبد الله، اضافة الى ثلاثة من كبار ضباط القوات المسلحة وهم العميد اركان حرب احمد عبد العزيز خليل، والعميد اركان حرب احمد محمد احمد عبد الله والعقيد اركان حرب عبد الله بشارة آدم والذي كان يرافقه عدد من افراد اسرته الذين قتلوا جميعا، وأيضا العريف الشريف محمد الشيخ ووكيل عريف احمد آدم.

## إجتماع الملك فهد والحسين

تتمة المنشور ص ١

وقد قام الامير سلطان بن عبد العزيز بعد ظهر امس بزيارة للملك حسين في مقر اقامته.

ورافق الامير سلطان خلال الزيارة الامير سعود الفيصل وسفير السعودية لدى الاردن وحضرها الوفد المرافق للعاهل الاردني.

وسيبدأ الملك حسين خلال اليومين المقبلين زيارة للكويت في اطار جولة يقوم بها في منطقة الخليج العربي.

وقالت مصادر اردنية ان زيارة الملك حسين لعدد من دول الخليج العربي تستهدف تدعيم التضامن العربي وتعزيز علاقات الاردن مع هذه الدول في جميع المجالات خاصة في المجالات الاقتصادية.

وقد غادر الملك حسين جدة امس. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في وداعه في مطار الملك عبد العزيز الدولي.

كما كان في وداعه الامير سلطان بن عبد العزيز والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

## خبير بريطاني: الحل في لبنان تسوية وانسحابات

لندن - «الشرق الأوسط»:

قال مسؤول في مركز الدراسات الاستراتيجية في لندن متخصص بشؤون الشرق الاوسط ان البيان الذي اصدرته اللجنة العربية العليا بشأن لبنان يدعو للأسف بسبب عدم تمكن جهات عربية مخلصة من حل ازمة بلد يتمزق منذ اكثر من خمسة عشر عاما.

واوضح هاينو كوبيتز ان كل الجهود التي بذلت على مدى السنوات الماضية من قبل جهات عربية ودولية اكدت ان لا حل لأزمة لبنان دون جهود حقيقية يبذلها ابناؤه من الداخل تمهد لها جهود دولية للضغط على اسرائيل من اجل الانسحاب من القطاع الحدودي الذي تحتله وجهود عربية تقنع سورية على الانسحاب الى الحدود مع لبنان.

واضاف: فحديث سورية عن الرابط الاستراتيجي بينها وبين لبنان والتأكيد على العلاقة الخاصة معه ينتهي عندما تتأمن ضمانة دولية لاسرائيل تضع حدا للقلق الذي تواجهه من جراء الهجمات ضد مستوطناتها الشمالية.

ووصف الخبير في مركز الدراسات الاستراتيجية ردود الفعل على مقتل الكولونيل الامريكي هيجنز والتي جاءت متزامنة مع بيان اللجنة العربية الثلاثية بأنها قد تكون مناسبة لتجديد ضغط المجموعة الغربية على اسرائيل من اجل الانسحاب بعد تقديم الضمانات لها، وبالتالي لأن من مصلحة العالم كله بشكل عام والغرب بشكل خاص ان يكون لبنان مستقرا خاليا من اعمال الخطف والعنف التي تجد الولايات المتحدة حاليا نفسها في مأزق ازاء مواجهتها. ومن هنا فان الحل النهائي للأزمة اللبنانية وحده هو الذي يؤدي الى اغلاق ملف الارهاب والتجاذب بين الأطراف المختلفة على ساحة لبنان المحلية.

## مصادر في بيروت تتحدث عن وفاة هيجنز منذ ٥ اشهر

بيروت - «الشرق الأوسط»:

قال مسؤول ديني في بيروت تربطه علاقات بمحتجزي الرهائن الغربيين انه تلقى قبل خمسة أشهر معلومات عن وفاة الكولونيل الامريكي ويليام هيجنز.

واضاف ان المعلومات ذكرت في حينه ان هيجنز توفي لأسباب صحية ولم يعدم.

ورفضت مصادر اخرى تأكيد اعدام هيجنز امس الأول لكنها اكدت ان الكولونيل الامريكي ليس على قيد الحياة. واستبعدت المصادر نفسها اعدام رهائن آخرين. وقالت: المطلوب احراج اسرائيل وليس تقديم المبررات لتعاطف غربي معها. ورأت ان محتجزي هيجنز سجلوا ضربة لصالحهم.

## مليشيات لحد تقتل ٣ مقاتلين فلسطينيين

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعلن مصدر مقرب من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل ان ثلاثة من افراد مجموعة مسلحة فلسطينية قتلوا امس في اشتباك مع مسلحين من الميليشيا في جنوب لبنان.

وتابع ان المقاتلين الفلسطينيين الثلاثة كانوا يحملون وثائق تثبت انتماءهم الى جبهة التحرير الفلسطينية وكانوا متوجهين الى الحدود الاسرائيلية.

## اللحظات الأخيرة التي سبقت بيان الثلاثية

تتمة المنشور ص ١

حتى ذلك الوقت لم يكن يعرف اين ومتى سينعقد الاجتماع، وبعد الظهر ابلغ مسؤول في وزارة الخارجية المغربية المراسلين بأن الاجتماع سيعقد في الرابعة بعد الظهر في منزل الدكتور الفيلالي في حي السويسي بالرباط، واشار هذا المسؤول الى الرغبة الضمنية لاعضاء اللجنة في عدم حضور الصحفيين. وبالفعل اجتمع الوزراء الثلاثة في الموعد المحدد ليستمعوا الى تقريرين من الامير سعود الفيصل والاخضر الابراهيمي، ورفع الاجتماع في حدود الساعة السادسة مساء ليواصل في الليل على مائدة عشاء اقامها الفيلالي لكل من الامير سعود الفيصل وبوعلام بسايح واعضاء الوفدين.

كان الجميع يتوقعون صدور بيان ليلة السبت/الاحد، ولم تنقطع اتصالات المراسلين مع وكالة الانباء المغربية ووزارة الخارجية المغربية بحثا على بيان لم يصدر وكان ذلك اول مؤشر حقيقي على ان مهمة اللجنة قد تعثرت.

صباح الاحد بدأ البحث مجددا عن نتائج اجتماعات اللجنة ولكن دون جدوى. وبعد الظهر تم الاعلان عن استقبال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لاعضاء اللجنة الثلاثية، وخلال الاستقبال بدأ الدكتور الفيلالي وهو يقدم تقريرا شفويا للعاهل المغربي حول نتائج الاجتماعات.

بعد ذلك الاستقبال الذي تم في القصر الملكي بالصخيرات (ضواحي الرباط) انتقل الوزراء لمرافقة العاهل المغربي في يخت ملكي يقوده بنفسه وخلال هذه الرحلة البحرية تم التشاور حول صيغة البيان النهائي الذي ستصدره اللجنة. وقد استغرقت تلك الرحلة حوالي ثلاث ساعات ونصف.

اثناء ذلك استمر بحث المراسلين عن نتائج الاجتماعات وكان رد الوكالة المغربية المتكرر «لم نتلق شيئا حتى الآن».

عقب انتهاء مشاورات اللجنة الثلاثية مع العاهل المغربي، عاد الجميع مساء الاحد الى فندق حياة ريجنسي، وهناك عقد اجتماع بين الوزيرين الفيلالي وبوعلام بسايح مع السفير اللبناني في الرباط السيد سامي قرنفل. ويبدو ان السفير اللبناني قد ابلغ بالنتائج.

وفي غضون ذلك ابلغت مصادر من الوفد الجزائري «الشرق الاوسط» بأن فكرة عقد قمة اللجنة الثلاثية قد تم التخلي عنها، واشارت هذه المصادر الى ان السيد بوعلام بسايح سيغادر الرباط الى الجزائر ليلة الاحد. وحين سئلت هذه المصادر حول البيان الختامي، لم تعط اية ايضاحات مما زاد الامر غموضا.

صباح الاثنين غادر الامير سعود الفيصل والدكتور الفيلالي يرافقهما الاخضر الابراهيمي الرباط الى الجزائر، وعندها فقط تأكدت الانباء التي اشارت الى ان البيان الختامي سيصدر من الجزائر بدل الرباط وذلك بعد التشاور مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد. وهو ما قد حدث بالفعل.

فقد كان الجميع ينتظر البيان من الرباط لكنه صدر اخيرا من الجزائر واذاعته التلفزة المغربية قبل دقائق من اختتام برامجها.

لقد اشار البيان بوضوح الى ان اللجنة «تعتبر آسفة ان مهمتها قد وصلت الى طريق مسدود في المجالين الامني والسياسي» وقد استفسرت «الشرق الاوسط» من مسؤول في وزارة الخارجية المغربية حول دلالات هذه الفقرة فقال: «لقد انتهت مهمة اللجنة!» وحين سئل المسؤول حول ما اذا كانت ستعقد قمة طارئة على ضوء ذلك طبقا لقرارات قمة الدار البيضاء، اجاب: «ان البيان واضح، فهو يشير صراحة الى ان اللجنة ستقدم تقريرا شاملا ومفصلا لجميع قادة الدول العربية».

وطبقا لمعلومات استقتها «الشرق الاوسط» من مصادر يعتد بها، فان هذا التقرير سيبلغ الى القادة العرب في اقرب فرصة، وعلى ضوء ذلك سيتم التشاور حول موضوع القمة الطارئة المفترضة، خاصة ان البيان لم يغلق الباب امام مثل هذا الافتراض اي عقد قمة طارئة، فقد اشار الى ان الغرض من اطلاع القادة العرب على تقرير اللجنة الثلاثية هو «النظر مجددا في ما يمكن القيام به من اجل مساعدة لبنان على الخروج من محنته».

وهكذا اذن تضع اللجنة الثلاثية حدا لمهمتها بعد ٦٦ يوما على وجه التحديد من اتصالات ومشاورات واجتماعات لم تنقطع.

وقالت مصادر قريبة من رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص لـ «الشرق الاوسط» انه يعتبر الوضع الحاضر في لبنان «بالغ الصعوبة» وان البلاد تتجه نحو مأزق خطير.

ونقلت المصادر عن الحص قوله انه «ليس سهلا ايجاد بديل من اللجنة العربية الثلاثية» وانه يرى ان «طرح ارسال قوة فصل عربية للمرابطة بين الجيشين اللبناني والسوري ستؤدي الى نوع من القبرصة للبنان».

وتوقع الحص ان تلجأ الولايات المتحدة بعد اعدام هيجنز الى اعتماد اجراءات سياسية واقتصادية.

الشرق الأوسط تتــــابع ردود الفعـــل العــــربيـــة واللبنانيـــة

# دعوات ملحة لاستمرار اللجنة الثلاثية في جهودها الإنقاذية ومخاوف من انعكاسات بالغة السلبية لتعليق مهمتها

بيروت ـ القاهرة ـ الكويت ـ باريس ـ «الشرق الاوسط»:

اثار اعلان اللجنة العربية الثلاثية العليا في بيانها عن وصول جهودها في لبنان الى طريق مسدود وعلى الصعيدين الامني والسياسي قلقا في الاوساط القيادية والشعبية في لبنان رافقته تكهنات باقتراب الوضع من حافة انفجار كبير بين الالوية التابعة لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون من جهة والقوات السورية والميليشيات المؤيدة لها من جهة اخرى. وكان بيان اللجنة امس موضع دراسة وتعليق في مختلف الاوساط العربية واللبنانية.

ففي القاهرة دعت مصر امس اللجنة الثلاثية المكلفة بحل الازمة اللبنانية الى مواصلة جهودها لاحلال السلام في لبنان.

وقال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان مصر التي ساندت وتساند جهود هذه اللجنة التي تعمل بوحي من روح وقرارات القمة العربية في الدار البيضاء تدعو الى مواصلة جهودها برغم ما تواجهه من صعاب او عقبات كما تناشد جميع الاطراف المعنية بالتعاون معها.

وفي الكويت اعرب رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد عن المه واسفه لاعلان اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بحل الازمة اللبنانية بان جهودها وصلت الى طريق مسدود.

وقال الشيخ صباح الاحمد ان هذا الفشل يرجع لعدم تعاون المجموعات في لبنان مع الجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية.

واكد بان هذه الفرصة لن تتكرر مرة اخرى للبنانيين ولا يمكن تصور اي وضع افضل مما هو موجود خاصة ان اللجنة الثلاثية يقوم عليها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وقال لقد تألمنا كثيرا البيان الذي صدر عن وزراء خارجية الدول اعضاء اللجنة الثلاثية لأن لبنان اليوم بحاجة الى العالم العربي لوقف هذا التدهور السياسي والامني.

وناشد الشيخ صباح اللبنانيين التجاوب وتلبية ما تطلبه منهم اللجنة الثلاثية العربية للخروج من هذا الوضع المأساوي.

فقد أعرب رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص عن امله في ان تستمر اللجنة العربية الثلاثية العليا في اعمالها لانهاء المحنة التي تعصف بالبلاد.

وقال الحص: نحن نرجو ان تستمر اللجنة في مهمتها الى ان تحقق الغاية المرجوة منها وهي المساعدة على انقاذ لبنان من مأزقه ومحنته.

واشار الى ان لبنان «يقف على مفترق خطير في حياته بين ان يكون او لا يكون ولا نسلم بوجود طرق مسدودة امام مصائر الشعوب».

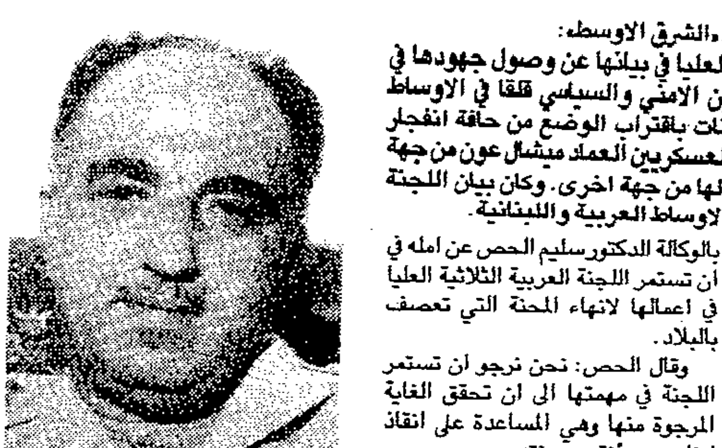
واضاف: لقد راهنا على اللجنة العربية العليا ومهمتها ولا يجوز التخلي عن هذا الرهان».

واكد انه ليس هناك بديل للمبادرة العربية وان هذا هو ما اوصى به قرار قمة الدار البيضاء.

وفي الشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية قالت مصادر سياسية ان اللبنانيين يشعرون بالاسف لأن جهود اللجنة الثلاثية كانت تشكل فرصة فعلية لانهاء المواجهة في لبنان. وقالت المصادر ان بيان اللجنة يدخل الازمة في لبنان مرحلة جديدة وبات يترتب الآن على الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن تحمل مسؤولياتها ورأت المصادر ان دمشق لم تتخذ موقفا متعاونا لأنها ترفض اصلا ان يطرح موضوع وجودها العسكري في لبنان.

وقالت مصادر مؤيدة لحكومة العسكريين ان الجهود العربية اصطدمت بتصلب دمشق خصوصا حين رفضت انهاء الحصار البحري الذي تضربه على مرافئ المناطق الشرقية وبرغم اعلان العراق وقف ارسال اسلحة الى لبنان.

ورأت المصادر ان التطورات اظهرت ان الخلاف بين اللبنانيين قابل للحل لكن المشكلة تكمن في ارساء العلاقات اللبنانية السورية على قاعدة تضمن لكل من الطرفين الاستقلال الكامل والسيادة الكاملة.


ابو اياد


صباح الاحمد

ريمون اده

وفي باريس.. قال العميد ريمون اده رئيس حزب الكتلة الوطنية «سبق لي ان قلت ـ بكل اسف ـ انه لا يمكن للجنة الوزارية العربية ان تنجح في مهمتها لسبب بسيط هو ان دمشق لا تقبل بأي تدخل عربي او اجنبي بشؤون لبنان لانها تعتبر، عن خطأ طبعا، ان لبنان قطعة من سورية. وبعد مؤتمر القمة الطارئ في الدار البيضاء الذي طالب كافة الاطراف بضرورة احترام وقف اطلاق النار بصورة فورية وشاملة وفقا لقرار مجلس الجامعة العربية الصادر في ١٩٨٩/٤/٢٧. وبعد ان ادركت اللجنة ان دمشق اعلنت استمرار اطلاق النار بحرا لأنها تعتبر ان وقف النار يجب ان يشمل البر لا البحر.. يومئذ.. كان على اللجنة الوزارية ان تتأكد ان دمشق ستستمر في القصف برا وبحرا.

واضاف: ان مسؤولية الانقاذ والتحرير تقع على عاتق الدول الخمس الكبرى. ولذلك فان على اللجنة العربية الوزارية ان تطلب من اللجنة العربية العليا ان تطالب الدول الكبرى الخمس بتحمل مسؤولية الجريمة المستمرة منذ العام ١٩٧٨ (١٩٧٨/٣/١٩) أي منذ اليوم الذي صدقت فيه هذه الدول على القرار رقم ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان دون قيد او شرط. وبعد الغزو الاسرائيلي الثاني في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ صوت الخمس الكبار على القرار رقم ٥٠٩ الذي يطلب ايضا من اسرائيل ان تسحب قواتها العسكرية من الاراضي اللبنانية. وفي ٥ يوليو (تموز) الماضي صدر عن قمة الرئيسين الفرنسي فرنسوا ميتران والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف بيان مشترك حول لبنان جاء فيه ان الدولتين مستعدتان للمساهمة في جهود التهدئة المبذولة من اجل لبنان في اطار مجلس الامن الدولي ودعم جهود اللجنة العربية.. والمشاركة في المهمة التي اوكلها المجلس للامين العام للامم المتحدة.. رغم كل هذه القرارات فان الدول الخمس الكبرى لم تحرك ساكنا، ولذلك فهي وحدها المسؤولة عن كل ما يحصل على ارض لبنان من دمار وقتل وخطف. وعلى هذه الدول الكبرى ان تعيد النظر في سياستها تجاه لبنان وان تحترم تعهداتها بشأنه. اما اذا اختبأ الخمس الكبار وراء الموقف الامريكي المتحالف مع اسرائيل التي لا تريد ان تنسحب من لبنان كما اعلن ذلك وزير الخارجية الامريكي نفسه، فعلى اوروبا والاتحاد السوفياتي ان يتخذا القرار المناسب ضد اسرائيل وضد سورية كي تسحبا جيوشهما من لبنان. وما دامت الدول الخمس الكبرى لا تريد الحرب وسيلة لاحلال السلام في لبنان. فمن الممكن ان تلجأ الى مقاطعة اسرائيل اذا رفضت اسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الامن، وذلك على غرار ما فعلت اوروبا ضد الارجنتين في ابريل (نيسان) ١٩٨٢ عندما رفضت هذه ان تسحب قواتها من جزر الفولكلاند. ونحن نعلم ان الاتحاد السوفياتي وحده قادر على الضغط على الجيش السوري كي ينسحب من لبنان بعد انسحاب اسرائيل منه». وختم كلامه بالقول: ان على الدول الكبرى الخمس اليوم ان تتحمل مسؤوليتها تجاه التاريخ اذا انتهى لبنان كدولة موحدة مستقلة ذات سيادة. لكن السؤال هو: هل يهم التاريخ هذه الدول أم لا؟

وقال النائب عثمان الدنا معلقا على قرار اللجنة الوزارية العربية «من المؤسف والمبكي معا ان ترفع اللجنة الوزارية يدها ـ وبالتالي اللجنة العربية العليا ـ امنيا وسياسيا عن لبنان، وتترك الامور تجري فيه على غاربها ميدانيا بما يعني ازدياد حدة القصف العشوائي على السكان الآمنين في لبنان، وزيادة خراب هذا البلد الذي جريمته الوحيدة هي انتماؤه العربي وكونه المجال الوحيد لنضال العرب في كل اقطارهم وامام كل المحن التي مروا بها. وها هو لبنان قد وقع فريسة اطماع وخلافات عربية واقليمية ودولية تكاد تمحو اسمه عن خارطة العالم العربي. وانني ـ بالمناسبة ـ ادعو كافة الملوك والرؤساء العرب الى صحوة عربية شاملة ووقفة ضمير تجعلهم يعيدون النظر في كيفية اهتمامهم بمصير بلد منكوب وشعب عربي منكود الحظ فقط لأنه عربي القلب واليد واللسان. المؤلم ان يموت لبنان بين ايديهم وسيصحون يوما وقد تفرق العرب الى عربان والدول الى دويلات عربية متناحرة متنافرة متحاربة».

وفي تونس عبر السيد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» لـ «الشرق الأوسط» عن اسفه لوصول الجهود التي بذلتها اللجنة العربية لحل ازمة لبنان الى طريق مسدود، وقال السيد خلف ان لبنان يستحق مع كل القوى المؤثرة فيه عربيا كل تضحية من اجل اعادة لحمته ووحدة مؤسساته واراضيه.

واوضح القيادي الفلسطيني ان ما بذله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وعاهل المغرب الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ووزراء خارجية المغرب والجزائر والمملكة العربية السعودية في جولاتهم واتصالاتهم سواء على الصعيد العربي او الدولي يمكن القول انها نجحت في تشخيص حقيقة المعضلة التي تواجهها الأزمة اللبنانية.

ووصف استمرار النزف في لبنان بأنه سيكون فألا سيئا على كل العرب على اعتبار ان تفتيته سيفسح المجال للقوى المتآمرة لتفتيت الدول العربية بلدا بعد آخر.

وذكر ان ما تقوم به اسرائيل من اعمال ارهابية هو تأكيد على ان الارهاب المنظم تقوده دول على شاكلتها، ولا شك ان المطلوب من المجتمع الدولي وفي مقدمته الولايات المتحدة القيام بالضغط عليها للانسحاب الى الحدود الدولية مع لبنان.

وقال ابو اياد ان المطلوب من جميع القادة العرب ان يجتمعوا من جديد لاتخاذ خطوة اخرى

## فكرة

مصطفى أمين

الصحف في مصر تلعب مع القراء لعبة «دوخيني يا لمونة»، وهي لعبة كنا نقوم بها ونحن اطفال!

ففي يوم الاحد ٢٣ يوليو نشرت الصحف «غادر القاهرة مساء امس الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء متجها الى باريس ومنها الى الولايات المتحدة، وذلك لاجراء بعض الفحوص الطبية».

وفي يوم الاربعاء ٢٦ يوليو نشرت الصحف لمراسليها في نيويورك «اثبتت الفحوص الطبية التي اجريت للدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء بمستشفى كليفلاند بالولايات المتحدة ان الحالة الصحية لرئيس الوزراء مطمئنة، وان الارهاق وراء الوعكة الصحية التي تعرض لها، وانه يحتاج لمزيد من الفحوص، ولا يحتاج الى عملية جراحية. ويقيم الدكتور صدقي حاليا بالفندق الملحق بالمستشفى لحين الانتهاء من هذه الفحوص».

وفي يوم الجمعة ٢٨ يوليو، نشرت الصحف «ان جميع الفحوص التي اجريت للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء اظهرت انه يتمتع بحالة صحية طيبة ولم يتقرر بعد اذا كان سيمر بالعاصمة الامريكية خلال رحلة العودة الى مصر أم لا، ومن المنتظر ان تنتهي الفحوص الطبية التي تجري لرئيس الوزراء في مستشفى كليفلاند بولاية اوهايو في الاسبوع القادم».

وفي يوم الاحد ٣٠ يوليو، اي بعد ٤٨ ساعة فقط نشرت الصحف «اجريت امس عملية جراحية ناجحة في القلب للدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء. قام باجراء العملية اطباء متخصصون في مستشفى كليفلاند بالولايات المتحدة الامريكية. واجرى الرئيس حسني مبارك مساء امس اتصالا تليفونيا مع الدكتور عاطف صدقي للاطمئنان».

فلماذا اخفينا على الصحف الحقيقة من اول الامر، ولقد كنا نعرف قبل سفر رئيس الوزراء انه سيسافر الى امريكا لاجراء جراحة في القلب، ولولا هذا لما سافر في هذه الظروف الدقيقة. فماذا كان يمنع ان نقول للشعب الحقيقة، ام ان الشعب كالزوج المخدوع هو آخر من يعلم.. أم ان عملية رئيس الوزراء هي سر حربي يجب الا يعرف به الاعداء. ام اننا خشينا انه اذا علم الشعب بمرض رئيس الوزراء سوف يضطرب الامر ويختل النظام.

وكيف نقول لمندوبي الصحف ان الحالة على ما يرام، وان الاطباء قالوا انه لا حاجة الى عملية وفي اليوم التالي تجرى العملية؟ لا اعتقد ان الصحفيين المساكين هم الذين اخترعوا الخبر ولكن بين المسؤولين من يعتقد انه لا يجوز ولا يصح ان يعرف الشعب الحقيقة مهما كانت الحقيقة بسيطة.

قال لي احد المسؤولين أن الدولة لم تكن تريد ان تزعج الشعب فارادت ان تقول له الحقيقة بالتدريج.

## دمشق تحمل عون مسؤولية تعثر جهود اللجنة الثلاثية

دمشق ـ ر: حملت سورية امس العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين في لبنان مسؤولية ما وصلت اليه جهود اللجنة العربية الثلاثية العليا لايجاد حل للأزمة اللبنانية. وقالت انها ستواصل تقديم الدعم والمساندة الى القوى الوطنية اللبنانية.

وقال راديو دمشق الحكومي في تعليقه السياسي بعد ظهر امس: كان واضحا منذ البداية ان عون وزمرته ومنذ اغتصابها للسلطة الشرعية في لبنان وضعوا نصب اعينهم هدفا واحدا هو افشال كل الجهود التي تبذل لانقاذ لبنان وانهاء أزمته ورفع المعاناة عن ابنائه لدفع هذا القطر الشقيق باتجاه التقسيم والشرذمة.

واضاف: لقد واجهت الجهود العربية لانقاذ لبنان ثلاث عقبات رئيسية تفرعت عنها مشاكل عدة وهي تحديدا تدفق اسلحة النظام العراقي الى عون وزمرته والى استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والى رفض هذه الزمرة مطالب الاكثرية الساحقة من اللبنانيين في الاصلاح والمساواة والعدالة.

واضاف قائلا: ان عون وزمرته يتحملون مسؤولية ما حل بلبنان وما آلت اليه جهود اللجنة العربية الثلاثية والتي لقيت كل دعم ومؤازرة من سورية تنفيذا لمهمتها.





# قراءة في بيان اللجنة العربية الثلاثية العليا

# إشارة صريحة إلى تباين وجهات النظر مع سورية والطريق المسدود يجعل الباب مفتوحاً لقمة طارئة

لندن ـ «الشرق الاوسط»

اعلان اللجنة العربية الثلاثية العليا عن وصول جهودها لانقاذ لبنان الى طريق مسدود وعلى الصعيدين الامني والسياسي يشكل حدثا بالغ الخطورة بالنسبة للوضع في لبنان خصوصا وان الاطراف اللبنانيين بلا استثناء ابدوا جهود اللجنة واعربوا عن استعدادهم للتعاون معها لا بل انهم اعتبروا هذه الجهود بمثابة فرصة اخيرة لاخراج لبنان من هاوية المواجهات الدامية ومخاطر التقسيم والتفتيت.

وبالاسلوب نفسه الذي قادوا به اتصالاتهم ومساعيهم صاغ وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة بيانهم الذي يحدد في الواقع المسؤوليات ويشير الى التباين في وجهات النظر مع الاطراف الذين رفضوا ابداء القدر اللازم من المرونة خصوصا لجهة المساعدات على انتقال الجهود العربية من الشق الامني الى الشق السياسي.

واشار البيان الى تباين واضح في وجهات النظر بين اللجنة ودمشق حول مسألة بسط السيادة اللبنانية على كامل اراضي لبنان والفترة الزمنية المطلوبة لتحقيق ذلك كما اشار الى تباين ايضا في ما يتعلق بالعلاقات السورية ـ اللبنانية.

ويتضح من البيان الصادر عن وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية امس ان اللجنة قد وصلت فعلا الى طريق مسدود. وان احتمال عقد مؤتمر قمة ثلاثي للدول الاعضاء اصبح واردا. كما اصبح واردا ايضا انعقاد مؤتمر قمة عربية طارئة للبحث مجددا في ازمة لبنان، وانفجار الوضع الامني في لبنان في اعقاب عدم توصل اللجنة الى مخرج من المأزق القائم.

ومن قراءة متأنية لبيان اللجنة يتضح ان اعضاءها كانوا قد وضعوا لانفسهم هدفا طموحا هو انهاء المأساة اللبنانية من خلال حل شامل وكامل يأخذ بعين الاعتبار كل المعطيات الموضوعية ويكرس للانسان اللبناني حقه في ظل الحرية والسيادة والكرامة.

وللوصول الى هذا «الهدف السامي» كما حددته اللجنة، فقد انصرف وزراء خارجية الدول الاعضاء فيها الى ايجاد المخرج الكفيل «بانهاء اعمال العنف بغية التخفيف من آلام المواطن اللبناني وبالتالي تمهيد الطريق الرامي الى حل سياسي يضمن للبنان الشقيق اعادة الحياة الى مؤسساته الدستورية وقيام حكومة الوفاق الوطني».

البدء اذن، بحسب منهج اللجنة يكون بوقف النار والعنف ومباشرة الحوار تمهيدا لقيام سلطة تنفيذية ـ برئيس للجمهورية وحكومة ـ تكرس الوفاق الوطني.

ولا تترك اللجنة مجالا للشك في ان ازمة لبنان قد جاوزت اطارها المحلي لتصبح مصدر خطر عظيم على العالم العربي مع تزايد احتمالات التقسيم والتجزئة في لبنان.

في ضوء هذا الخطر العظيم، وبالنظر الى غياب الاتفاق بين الاطراف اللبنانيين فقد ارتأت اللجنة ان واجبها يدعوها الى «وضع مشروع وثيقة للوفاق الوطني روعي فيها ان تأتي منسجمة مع ما نص عليه قرار قمة الدار البيضاء. وان توفر القدر الضروري من التوازن الذي لا بد منه لوضع قرارات القمة موضع التنفيذ».

هذا المشروع الذي وضعته اللجنة مذ باشرت مهامها اصبح ركيزة لعملها واتصالاتها مع مختلف الاطراف اللبنانية والعربية والدولية.

ما هي الخطوط العريضة لهذا المشروع؟

على صعيد الاصلاحات السياسية تضمن المشروع مشاركة حقيقية بين المسلمين والمسيحيين بما يضمن التوازن في السلطتين التنفيذية والتشريعية. صحيح ان بيان اللجنة لا يوضح كيف يتحقق هذا التوازن ولكن الارجح ان اللجنة اعتمدت ما سبق ان توافق عليه معظم الاطراف اللبنانيين حول المناصفة في مجلس النواب بين المسلمين والمسيحيين، واناطة السلطة التنفيذية برئيس الجمهورية ومجلس الوزراء مجتمعين بدلا من ان تبقى منوطة برئيس الجمهورية وحده.

على صعيد السيادة نص المشروع على بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني وذلك بقواتها الذاتية وفقا لقرار القمة العربية. ويعني ذلك ضمنا الاستغناء عن القوات السورية كأداة رديفة لقوى الامن اللبنانية.

على صعيد ازالة الاحتلال الاسرائيلي، يدعو المشروع الى العمل بكافة الوسائل لتنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بتحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال.

على صعيد العلاقات اللبنانية السورية يدعو المشروع الى وضع اتفاقات في شتى المجالات بما يحقق مصلحة البلدين الشقيقين. ومنعا لأي تأويل مغرض فقد شدد المشروع على ضرورة ان لا يكون لبنان مصدر تهديد لأمن سورية، ولا ان تكون سورية مصدر تهديد لأمن لبنان، اي ان وازن بين امن البلدين في حدود سيادة كل منهما.

هذه هي الاسس العامة للمشروع الذي كانت اللجنة تأمل بدعوة النواب اللبنانيين الى الاجتماع خارج لبنان من اجل مناقشته واقراره.

وفي سبيل الوصول الى هذا الهدف، وقبل دعوة النواب الى القيام بواجبهم، قام وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة والاخضر الابراهيمي، الامين العام المساعد للجامعة العربية بسلسلة اتصالات مع مختلف الاطراف ذات العلاقة بأزمة لبنان بالاضافة الى الاتصال بالاطراف المحليين انفسهم.

ويتضح من بيان اللجنة ان الاتصالات الاساسية كانت مع سورية التي كانت لها، على ما يبدو، مواقف خاصة من المشروع وذلك بمعزل عن حلفائها اللبنانيين سواء على الصعيدين الامني او السياسي.

بالنسبة للموضوع الامني، الذي اعتبرته اللجنة شرطا ومدخلا للبحث في سائر بنود المشروع، فقد حصل تباين بينها وبين سورية بشأن رفع الحصار البحري المضروب من جانبها وجانب حلفائها على موانىء المنطقة الشرقية. ففي حين طلبت اللجنة رفع الحصار البحري وفتح المعابر البرية فورا بين شطري بيروت فان سورية طالبت بتكوين لجنة امنية لتفتيش البواخر الآتية الى موانىء القطاع الشرقي لمنع وصول السلاح الى حكومة العماد ميشال عون، بينما رفضت ان تتناول مهمة اللجنة تفتيش الموانىء والمعابر البرية التي يمكن ان يصل بواسطتها السلاح الى الميليشيات التي تحالفها في الشطر الغربي، مكتفية بالتعهد من طرفها بعدم تزويدهم بالسلاح!

على الصعيد السياسي حصل تباين بين اللجنة وسورية حول نقطتين:

● فبالنسبة لموضوع بسط السيادة اللبنانية على كامل التراب اللبناني فقد اقترحت اللجنة ان تتولى قوى الامن الداخلي اللبناني هذه المهمة وان تؤازرها القوات السورية حيث تتواجد على الاراضي اللبنانية وذلك ضمن مهلة زمنية معينة تتجمع القوات السورية في اثنائها ونهايتها في منطقة البقاع (المجاورة لسورية) في اطار خطة امنية شاملة لكل لبنان تنص على:

ـ حل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتسليم اسلحتها للدولة اللبنانية.

ـ تعزيز قوى الامن الداخلي.

ـ فتح باب التطوع امام جميع اللبنانيين للانتماء الى قوى الامن الداخلي وتدريبهم في شتى المحافظات.

ـ تعزيز جهاز الامن بما يضمن ضبط عمليات دخول الاشخاص وخروجهم عبر نقاط الحدود.

ـ مؤازرة الجيش لقوى الامن الداخلي عندما تدعو الحاجة.

ـ اعادة تنظيم قوى الجيش وتدريبها لتتحمل مسؤولياتها الوطنية في مواجهة العدوان.

ـ اعادة تنظيم جهاز المخابرات لخدمة الاغراض العسكرية دون سواها.

ـ اعادة جميع المهجرين منذ عام ١٩٧٥ الى منازلهم وكفالة اعادة تعمير المنازل المهدومة.

عارضت سورية مشروع اللجنة القاضي بتحديد فترة زمنية لبسط سلطة الدولة اللبنانية على اراضيها وتجميع القوات السورية في منطقة البقاع، وطلبت ان يترك هذا الامر الى ما بعد قيام حكومة الوفاق الوطني. وقد عارضت اللجنة رأي سورية لسببين: الاول لأن معظم الاطراف اللبنانية تصر على حسم مسألة السيادة على النحو الذي اقترحته اللجنة الثلاثية، والثاني لأنه يقتضي موازنة مسألة اقرار الاصلاحات السياسية مع بسط سلطة الدولة على التراب الوطني وذلك في اطار التوازن المطلوب بين مطالب المسلمين والمسيحيين.

● بالنسبة لموضوع العلاقات بين سورية ولبنان فقد ارتأت اللجنة ان تدشن الاتفاقات التي يمكن ان تنظم العلاقات مستقبلا بين البلدين بتوقيع اتفاق امني بين الحكومتين السورية واللبنانية برعاية اللجنة الثلاثية نفسها وذلك، على ما يبدو، لتأمين التوازن بين مصالح البلدين الشقيقين.

عارضت سورية مقترحات اللجنة الثلاثية في هذا السبيل اذ يبدو انها تفكر بان تشمل الاتفاقات المطلوب عقدها مع لبنان النواحي الاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية ايضا والا تقتصر على النواحي الامنية فقط.

واذا بدا واضحا ان هناك فجوة في تصور الحل بين اللجنة الثلاثية وسورية فان اللجنة حرصت، من جهة اخرى، على تسجيل تعاون الرئيس العراقي صدام حسين معها من حيث تعهده بالاستجابة لطلبها بوقف مد الفرقاء المتحاربين بالاسلحة.

كذلك سجلت اللجنة تأييد مختلف الاطراف الدوليين لمساعيها ومقترحاتها واستعدادها لمؤازرتها.

وفي ضوء كل ما بذلته وما قوبلت به من مواقف وردود فعل كان لا بد للجنة ان تتقدم من الدول العربية والرأي العام العربي والدولي بالمحصلة النهائية لكشف الحساب فاذا بها تعلن، بلا مواربة، بانها لم تتمكن من بلوغ الغاية المنشودة وانها وصلت الى طريق مسدود، وان الانفجار الامني الذي حصل في لبنان مؤخرا انما استهدف في آن واحد المواطن اللبناني والمهمة التي سعت اللجنة الى انجازها.

ماذا يمكن ان يحصل بعد ان اعلنت اللجنة الثلاثية فشل مهمتها وحملت بطريقة غير مباشرة، سورية مسؤولية هذا الفشل؟

يقول بيان اللجنة انها ستتقدم من قادة الدول العربية بتقرير شامل حول ما يمكن القيام به من اجل مساعدة لبنان على الخروج من محنته.

هذا التقرير قد يقتضي عقد مؤتمر قمة ثلاثي لاقراره واقتراح التدابير الواجب اتخاذها لانقاذ لبنان.

بعض المراقبين لا يستبعد ان يقترح اعضاء اللجنة الثلاثية قمة عربية طارئة جديدة ليتحمل القادة العرب مسؤولياتهم في هذا السبيل.

غير ان ذلك لن يقدم قليلا او كثيرا في الوضع الامني اللبناني على المدى القصير، حيث يبدو الانفجار العسكري الشامل امرا لا مفر منه.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد خلال قمة وهران بالجزائر

## الاسد: نبني قواتنا المسلحة للدفاع عن قضايا الامة واراضيها

دمشق ـ وكالات الانباء: قال الرئيس السوري حافظ الاسد ومسؤولان عسكريان كبيران امس ان خيار سورية الاوحد هو ان تعمل بدأب ابناء قواتها المسلحة للدفاع عن الارض العربية وقضايا الامة العربية.

جاء ذلك في كلمات وجهوها امس بمناسبة الاحتفال بالذكرى الرابعة والاربعين لتأسيس الجيش السوري.

وقال الرئيس الاسد في كلمة وجهها الى القوات السورية المسلحة في هذه المناسبة عبر مجلتي جيش الشعب والجندي العربي «ان مسيرة قواتنا المسلحة برا وبحرا وجوا في معارج التقدم والرقي مستمرة وان خيارنا الاوحد في الظروف المحيطة بامتنا ان نعمل بدأب لبناء قواتنا ثقافيا وعلميا وفنيا ودفاعيا واقتصاديا».

واضاف: هنالك احتلال قائم للارض العربية وهنالك عدوان مستمر على امتنا لنا اهل واشقاء يعانون يوميا من طغيان المحتلين وجرائمهم واساليبهم الهمجية في الجولان وفلسطين وجنوب لبنان وهم يمارسون حقهم الشرعي في الثورة على الاحتلال ومقاومة المحتلين ويتطلعون الى امتهم لتكون سندا لهم.

وقال العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش ووزير الدفاع: لقد حققت هذه القوات قفزة نوعية في الاداء والتدريب والجاهزية العالية. استطاعت هذه القوات الى جانب جيش مصر ان تسطر ملاحم البطولة وتقضي على اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول) التحريرية عام ١٩٧٣.

وتحدث العماد طلاس عن وجود القوات السورية في لبنان: ان وجود قواتنا المسلحة في لبنان هو دفاع عن ارض لبنان وشعبه وهو تأكيد على عروبة جيشنا وقدسية مهامه وعربون وفاء للامة العربية.

ونقلت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية اليوم عن العماد حكمت الشهابي رئيس هيئة اركان الجيش والقوات السورية المسلحة القول «ان الخيار القتالي المسلح هو احد الخيارات الاساسية المطروحة على الامة العربية الساعية الى تحرير الاراضي المحتلة واعادة الحقوق المغتصبة لاصحابها».

واضاف: اذا كانت سورية في موقع المجابهة المباشرة مع العدو الصهيوني فان هذا لا يعفي اكرر لا يعفي اي عربي من اداء واجبه القومي في هذه المعركة لان مخططات العدو التوسعية تستهدف تراب الوطن العربي كله وليس لنا من خيار سوى الاستعداد واليقظة وتطوير قواتنا وقدراتنا في مجابهة عدو يرفض شروط السلام العادل ولايزال حتى الان مصرا على متابعة تنفيذ مخططاته في العدوان والتوسع والاستيطان.

## مسؤولان من «فتح» اصيبا بجروح في جنوب لبنان

بيروت ـ كونا: اصيب مسؤولان في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بجروح خطيرة عندما اطلق عليهما مسلحون مجهولون النار في احد شوارع مدينة صيدا الساحلية الجنوبية.

## مجلس الأمن جدد للقوة الدولية في جنوب لبنان وأعرب عن اسفه لتعرضها لتحرشات من مسلحين

الأمم المتحدة ـ وكالات الانباء: اعرب مجلس الامن امس الأول عن غضبه الشديد للانباء التي ترددت عن شنق الرهينة الامريكي ويليام هيجنز في الوقت الذي وافق بالاجماع على تجديد فترة عمل قوات طوارىء الأمم المتحدة في لبنان لمدة ستة اشهر اخرى.

وكان الكولونيل هيجنز الضابط بالبحرية الامريكية يعمل ضمن مراقبي الهدنة التابعين للأمم المتحدة وقد عمل عن قرب مع قوات الامم المتحدة عندما اختطف في جنوب لبنان في شهر فبراير (شباط) من العام الماضي.

وبعد التصديق على القرار الخاص بقوات الطوارىء التابعة للأمم المتحدة قرأ السيد دراجو سلاف بيتش رئيس مجلس الأمن وهو من يوغوسلافيا بيانا باسم زملائه في المجلس جاء فيه «انهم يتابعون بكل قلق التقارير التي نشرت عن ان الكولونيل هيجنز ربما يكون قد قتل في لبنان وانهم يعربون، اذا صحت هذه التقارير، عن غضبهم الشديد لارتكاب مثل هذا العمل القاسي والاجرامي ضد ضابط خدم في صفوف الامم المتحدة في مهمة لحفظ السلام في لبنان».

ولفت البيان النظر ايضا الى قرار اتخذه المجلس في وقت سابق يوم الاثنين الماضي يدين اعمال احتجاز الرهائن والاختطاف كافة ويطالب بالافراج فورا عن كل الاشخاص بغض النظر عن مكان احتجازهم او الجهة التي تحتجزهم.

وكان القرار الذي تقدمت به كندا وفنلندا قد ظل قيد البحث لعدة اسابيع وكان من باب المصادفة البحتة ان يتم التصديق عليه في اليوم نفسه الذي ترددت انباء عن شنق هيجنز.

إلا ان رئيس المجلس اشار اليه نظرا للقلق بشأن تهديدات ضد رهائن آخرين محتجزين في لبنان.

واعرب بيان بيتش ايضا عن اسفه الشديد للخسائر في الأرواح والاصابات التي لحقت بقوات الطوارىء التابعة للأمم المتحدة خلال الستة اشهر الماضية نتيجة لحوادث عدة من بينها التحرش من جانب قوات وجماعات مسلحة متعددة في جنوب لبنان.

وقد مات ثمانية اعضاء في قوات الطوارىء، هم خمسة ايرلنديين ونرويجيان وسويدي، من جراء اطلاق النيران او انفجار الالغام والقنابل او الحوادث او لأسباب طبيعية. وأصيب ١٥ آخرون من بينهم ثلاثة نتيجة لاطلاق النيران بشكل عدائي.

وكانت قوات الطوارىء التابعة للأمم المتحدة التي تنتهي فترة عملها الجديدة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠ قد شكلت عام ١٩٧٨ للاشراف على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان واستعادة السلام والأمن الدوليين ومساعدة الحكومة اللبنانية على استعادة سلطتها في المنطقة، وكلها اهداف ما تزال تحاول تحقيقها حتى الآن.



مجلس الأمن الدولي لدى الاقتراع على التجديد للقوة الدولية في لبنان

## هذا العالم

## اليأس الثلاثي ليس نهاية التعريب ومقتل «الدوليين» ليس بداية التدويل

يوم اعلنت اللجنة الثلاثية في الدار البيضاء قيل انها الامل الاخير في الوصول الى حل في لبنان.

يومها ايضا قال الملك الحسن الثاني ان امام الهيئة الرفيعة ستة اشهر تعلن خلالها إما الفشل او النجاح، وتعلن في الحالتين، اسباب الفشل او النجاح. لكن ها هو بيان رسمي، يعلن من الرياض والرباط والجزائر ان القمة المصغرة في شأن لبنان ستوقف اعمالها وترفع الى الملوك والرؤساء الاسباب والموجبات.

لم يحدث، بكل بساطة، في تاريخ الحرب اللبنانية، ان صدر مثل هذا البيان الذي هو في جوهره نعي حقيقي لكل جهد عربي في الوصول الى حل سلمي للقتال الدائر على ارض لبنان.

لم تنتظر الهيئة الثلاثية ان تمضي الاشهر الستة، فلماذا الغرق في السراب، ولماذا تعييش لبنان على الامل ولا امل، ولماذا ايهام اللبنانيين بان ثمة مكانا للمنطق يوم لا يترك الراجم مكانا للتنفس ولا يتركه الموت فسحة الا للموت.

حين يقرأ المرء بيان الهيئة الملكية الرئاسية، يخطر في باله، قبل اي شيء، ماذا سيقول العالم.

لا ماذا سيقول اللبنانيون الصاحون في الملاجىء، ولا ماذا سيقول العرب الاخرون الذين ينزفون مع لبنان ايضا، بل ماذا سيقول العالم الذي ابرق الى الدار البيضاء يناشد القمة وضع نهاية لهذه الحرب التي اخذت تشعل النار في اثواب العالم.

كيف يمكن ان تخفق قمة تمثل الهيبة العربية كلها من المحيط الى الخليج، وكيف يمكن ان تخفق هيئة تمثل العالم العربي كله مشرقا ومغربا؟ وكيف يخفق ما يمثله القادة الثلاثة من حضور واحترام وما يمثله وزراؤهم من دبلوماسية ومقدرة؟

الخطورة التاريخية ليست في حرب لبنان، فهذه نار مؤلة في هشيم وحفرة مفتوحة في بحر، لكن الخطورة التاريخية ان يكون الجدار السياسي مرتفعا ومسدودا الى درجة يحمل اهل الصبر التاريخي الى اعلان يأسهم من حالة كان الجميع يعرفون انها يائسة... لكن ليس الى هذا الحد.

هذا هو اليأس الحقيقي.

لكن هذه ليست النهاية. اذ يوم ينهي عرب الوساطة كل محاولة في شأن لبنان، لا تكون تلك نهاية لبنان بل نهاية السلام العربي ـ العربي، واذا كانت الرباط قد اختارت مؤخرا فقط التعاطي المباشر مع الحرب اللبنانية، فان للسعودية مسؤولية في لبنان وليس مجرد دور. والجزائر ترافق الحرب والسلام في لبنان منذ اللحظات الاولى للانفجار المشؤوم.

لذلك فان الذي حدث هو اليأس لكنه ليس النهاية. فالهيئة الثلاثية رفعت المسألة الى القمة الكبرى، وهذا لا يشكل نوعا من نفض اليد العربية من المأساة اللبنانية، بقدر ما يعطيها الطابع الخطير التي هي عليه. اي طابع التعريب الشامل بعدما اخفق التعريب النصفي او التعريب الجزئي في تحقيق اي حل.

انه ليس التدويل في اي حال، وامس بالذات كان وزير الخارجية الاميركية المستر جيمس بيكر يقول انه ليس في «وسع اميركا ان تساعد لبنان في اي شيء في الوقت الحاضر». مع العلم ان هذا غير صحيح. فقد ارسلت الولايات المتحدة الاميركية الى لبنان مبلغ خمسة ملايين دولار عدا ونقدا لمساعدة جرحاه ودفن موتاه.

الى اين من هنا؟

لقد شهد العام الماضي، اي منذ بدء الفراغ الدستوري في لبنان قبل عام تماما، المحاولتين العربيتين الاكثر جدية وشمولا في الحرب اللبنانية: الاولى اللجنة السداسية الوزارية التي دخلت في كل التفاصيل ودرست كل عناصر «الازمة»، والثانية الهيئة الثلاثية التي انبثقت عن الدار البيضاء.

وقد حصرت اللجنة السداسية عملها في الميدان اللبناني والعربي، وتشاورت مع فرقاء لبنان على غير صعيد، وذهب رئيسها الشيخ صباح الاحمد الى دمشق غير مرة، اما الهيئة الثلاثية فقد تخطت البعد المحلي اللبناني، واجرت محادثات عربية على اعلى المستويات ثم انتقلت الى اجراء المباحثات الدولية الاكثر اهمية في شأن لبنان مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

فقد كان لا بد من تأمين الناحية ذات الطابع الدولي في الموضوع بسبب ارتباطها بالبعد العربي في لبنان.

وبكلام اكثر صراحة كان لا بد من ضغط اميركي على اسرائيل من اجل تطبيق القرار ٤٢٥، اي الانسحاب من الجنوب، وعندها فقط، اي بعد الانسحاب، تستطيع الدول العربية ان تطلب من سوريا سحب قواتها من لبنان، او البقاء هناك ضمن قوة ردع عربية تشمل الداخل اللبناني اضافة الى الجنوب، كما صرح ذات مرة وزير خارجية الاردن الاستاذ مروان القاسم.

ماذا حدث؟ اين تعثر هذا الحل؟ ماذا يعني تصريح جيمس بيكر ان اميركا لا تستطيع مساعدة لبنان في «الوقت الحاضر»؟ هل يعني انها لا تستطيع الضغط من اجل انسحاب اسرائيلي؟

في اي حال، وفي الوقت الذي كان وزراء الهيئة الثلاثية يجتمعون في الرباط، عادت «الازمة» اللبنانية فأعطيت منحى آخر واتجاها مختلفا، ففي حين كان الجميع يتساءلون كيف يمكن حماية بيروت من الزوال، اذا باسرائيل تخطف الشيخ عبيد من بلدة «جبشيت». وتتلاحق الاحداث في شكل غريب، فيعلن الرئيس الاميركي جورج بوش نوعا من الاستنفار، لكن ذلك لا ينقذ عنق الكولونيل هيغنز، الضابط الاميركي في «القوات الدولية».

وهكذا، مرة اخرى، تدول الجنوب، وليس النزاع في بيروت.

وصارت المسألة مسألة رهائن لا مسألة سلام ولا مسألة حلول: من ناحية تقوم دولة بجيش نظامي بخطف رجل ديني من بلد آخر، ومن ناحية ثانية تنزل منظمة مجهولة حكم الاعدام «شنقا» بضابط في القوات الدولية وتهدد باعدام رهينة اخرى خلال ساعات.

فالناحية «القانونية» المهمة في اعدام الكولونيل هيغنز ليست كون الرجل اميركيا بل كونه عضوا في القوات الدولية الموجودة في الجنوب اللبناني بموجب قرار من مجلس الامن او اكثر من قرار.

ولذلك عادت مسألة لبنان الى السطح الدولي ليس بتدويل «المسألة» بل بتدويل الحديث عن لبنان كمقر «للارهاب» وحول الرهائن الغربية التي مضى عليها، او على بعضها، اربع سنوات في الاسر.

وهذا امر طبيعي. فالدول الكبرى يهمها رعاياها اولا. ومنذ ١٤ مارس (اذار) الى الان سقط في بيروت حوالي الف قتيل وجريح ودمر نصف اقتصاد لبنان، ولم يستدع ذلك ان يقطع السفير الاميركي اجازته. لكن امس الاول قطع المستر بوش برنامجه الرسمي فيما قامت القيامة الاعلامية في اميركا مرة واحدة.

انه اول امتحان لجورج بوش منذ ان جاء الى البيت الابيض في اوائل هذا العام. وفي هذا الامتحان لا يتعين عليه ان يقرر فقط ان كان يجب ان يرد او هل يستطيع ان يرد، بل عليه ايضا ان يقرر ما اذا كانت اسرائيل هي التي دفعته الى هذا الامتحان الصعب بخطف الشيخ عبيد ام لا. ولماذا.

كذلك هو الامتحان الاول للرئيس الايراني الجديد خصوصا وانه كان يستقبل امس وزير خارجية الاتحاد السوفياتي.

سمير عطا الله

## تطورات قضية الرهائن تسيطر على أجواء واشنطن

# الإدارة الأمريكية تحاول تخفيف الانتقادات ضد اسرائيل رغم تصاعد الاستياء في الأوساط الشعبية والسياسية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

ساد الغضب والقلق والترقب اجواء ادارة الرئيس جورج بوش والكونجرس والراي العام الامريكي منذ الاعلان عن اعدام الرهينة الامريكي الضابط وليم هيجنز، وتزداد التوقعات بما يمكن ان يتخذه من قرار للرد على اعدام الرهينة. كما تتواصل اجتماعات الرئيس مع كبار مستشاريه واركان ادارته وهي التي بدأت منذ عودته الى واشنطن اول امس بعدما قطع جولته لمتابعة الأحداث وتفاصيلها ومناقشة امكانية القيام بعمل عسكري ردا على اعدام هيجنز.

و في الوقت نفسه ترتفع الاصوات في الكونجرس وخارجه محملة اسرائيل المسؤولية عن اعدام هيجنز بسبب اختطافها الشيخ عبدالكريم عبيد، وتدعو الى ضرورة فصل المصلحة الاسرائيلية عن المصلحة الامريكية، وتنتقد الاعمال الاسرائيلية سواء في داخل الولايات المتحدة او خارجها والتي ادت الى الاضرار بالمصالح الامريكية، مما يتوقع معه كثير من المراقبين والمحللين تفاقم المشكلة والخلاف القائم بين تل ابيب وواشنطن.

ففي اول ازمة يواجهها الرئيس بوش منذ تسلمه الرئاسة حيث يعكف على متابعتها مع مستشاريه اولا بأول، واصل اجتماعاته مع نائبه دان كويل، ووزير الدفاع ريتشارد تشيني، ومدير المخابرات المركزية وليم وبستر، ونائب وزير الخارجية لورانس ايجلبرجر (نظرا لتواجد الوزير بيكر في باريس) اول امس ووزير العدل ديك ثورنتبرج ورئيس هيئة الاركان المشتركة وليم كراو ومستشار الامن القومي بريتش سكوكروفت ورئيس هيئة موظفي البيت الابيض جون سنونو، حيث ناقشوا الوضع ودرسوا الخيارات الممكن اتخاذها للرد على اعدام هيجنز.

وفي اشارة واضحة الى اسرائيل يحمل فيها المسؤولون عما جرى، دون ان يسميها مباشرة، كرر الرئيس بوش عقب الاجتماع دعوته «جميع الأطراف» التي تحتجز رهائن في الشرق الاوسط للافراج عنهم.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض في بيان قرأه بعد الاجتماع الذي استمر حتى وقت متأخر من ليلة اول امس على لسان الرئيس قوله: لقد قلت يوم الجمعة الماضي ان اختطاف اي رهائن لا يساعد عملية السلام في الشرق الاوسط (في اشارة الى خطف اسرائيل للشيخ عبيد)، وقال البيان: «والليلة انني ادعو جميع الأطراف التي تحتجز رهائن في الشرق الاوسط للافراج عنهم فورا لأسباب انسانية وللحد من دورة العنف هناك».

ومن جهة أخرى كان السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ، اكثر وضوحا وتحديدا في توجيهه النقد والاتهام لاسرائيل، فكرر في مقابلة تلفزيونية ليلة امس النقد القومي غير المألوف لاسرائيل محملا اياها مسؤولية قتل هيجنز وتعريض حياة الامريكيين للخطر، وحذر قائلا ان الولايات المتحدة لا تستطيع الاستمرار في الاعتذار لاسرائيل عن اعمالها عندما يعرضون حياة الامريكيين للخطر.

وبعد انتقاده وادانته لاعدام هيجنز ركز دول على انتقاد اسرائيل قائلا: «انه اذا كانت التقارير عن اعدام هيجنز صحيحة فان على اسرائيل ان تعيد النظر في بعض اعمالها التي تعرض حياة الامريكيين للخطر، واننا تبعاً لذلك لا نستطيع الاستمرار في الاعتذار لاسرائيل من داخل الولايات المتحدة وخارجها».

وفصل دول بين مصلحة اسرائيل ومصلحة الولايات المتحدة بالقول: انهم لهم طريقتهم في الافراج عن رهائنهم، مشيرا الى اختلاف ذلك عن طريقة الولايات المتحدة.

وانتقد النائب لي هاملتون من لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اسرائيل بدوره قائلا: اننا نرغب ان نرى اسرائيل تطلعنا على قراراتها التي قد تؤدي الى تعريض حياة الامريكيين للخطر.

ورغم انه لم يصدر انتقادات مماثلة لاسرائيل عن كبار المسؤولين في الادارة، فان مصادر مطلعة تؤكد وجود مثل تلك الانتقادات لدى كبار المسؤولين في الادارة، وانهم مع الرئيس يشعرون بالغضب الشديد والانزعاج من اسرائيل وما تقوم به، ويتوقعون ان يؤدي اعدام هيجنز الى تزايد الخلافات والمشكلة القائمة بين اسرائيل والولايات المتحدة منذ فترة، رغم الحرص على عدم اثارتها والتركيز عليها.

وعلى صعيد ردود الفعل او العمل الذي يمكن ان تقدم عليه ادارة الرئيس بوش ردا على اعدام هيجنز، تتباين الاراء داخل الادارة والكونجرس. فمن جهة يدعو كثيرون الى الرد بعمل عسكري انتقامي مهما كانت النتائج، لردع الارهابيين، غير ان الرئيس ومستشاريه رغم مناقشتهم هذا الخيار، ودراسته بحضور كبار العسكريين والمسؤولين في المخابرات المركزية الذين حملوا خرائطهم معهم في اجتماعات مجلس الأمن القومي، لم يتخذ القرار بعد للقيام بعمل عسكري، ويعزو كثيرون تردد الرئيس في اتخاذ القرار حتى الآن انه ما من أحد يعرف بالتحديد الاماكن التي يحتجز فيها الرهائن، رغم معرفتهم للمناطق الموجودين فيها، اضافة الى تأكدهم ان اكثر من جهة تحتجز الرهائن لا جهة واحدة علاوة على خوف المسؤولين من قتل ابرياء في اي عمل عسكري انتقامي، يضاف الى ذلك امكانية الفشل حيث لاتزال العملية التي امر بها الرئيس كارتر لاطلاق رهائن السفارة في طهران ماثلة للعيان.

وعلى الجانب الآخر، يرى فريق من المسؤولين في الادارة والكونجرس وغيرهم من الخبراء ضرورة اتباع الطرق الدبلوماسية والضغط على الدول التي تدعم الجهات الخاطفة وهي ايران لبذل ما تقدر عليه واستخدام وسائلها المختلفة حتى العسكرية منها لاطلاق الرهائن.

ويدعو البعض في هذا الاطار الى التوجه للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وبذل الجهود والمساعي معها للقيام بدورها لاطلاق الرهائن.

اما على صعيد الراي العام الامريكي، فان التوجه العام كما تبينه الاستفتاءات الأولية خلال اليومين الماضيين يشير الى الراي القائل والدعوة الى توجيه ضربة عسكرية للجهات الخاطفة دون الالتفات الى ما يمكن ان تسفر عنه من نتائج.

غير ان المؤكد هو ان الرئيس بوش وادارته، يتركون الباب مفتوحا لكل الخيارات والاحتمالات في معالجتهم لأول ازمة تواجههم، ويتبعون الحذر والترقب والخشية من الفشل الذي سيكون له آثار سلبية كبيرة تنعكس على الكثير من القضايا التي تجري معالجتها وفي مقدمتها ازمة الشرق الاوسط وعملية السلام للتوصل الى حل لها.

لكن اكثر ما يقلق الادارة والرئيس انه بعدما اكد اعدام هيجنز بنسبة ٩٨٪ فان الخوف ينبع الآن من إقدام الخاطفين على اعدام رهائن آخرين مما يجبر الادارة على الرد العسكري استجابة لضغط الرأي العام والتيار الذي يؤيده في الادارة، والدخول في مضاعفات الأزمة المعقدة.

كما ان المؤكد ان العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية دخلت مرحلة من التوتر والخلاف بسبب التطور الجديد في ازمة الرهائن المستمرة منذ زمن.

## بوش يواجه ورطة ريجان وكارتر

واشنطن ـ خدمة واشنطن بوست ـ من باتريك سلويان: جاءت الانباء عن اعدام الرهينة الامريكي الكولونيل وليام هيجنز لتجدد امام الشعب في الولايات المتحدة صورة واشنطن العاجزة في الشرق الاوسط. وهي صورة من شأنها ان تكلف الرئيس جورج بوش قدر ما كلفت اسلافه.. ويرى المحنكون من مسؤولي وزارتي الخارجية والدفاع ان بوش مثله في ذلك مثل ريجان وكارتر من قبله ليس في حوزته خيارات تذكر عسكرية او دبلوماسية للثأر من عمل اثار ثائرة الشعب الامريكي.

وفي ذلك يقول مسؤول كبير في وزارة الدفاع: انه لامر محبط للغاية بالنسبة الى قائد سياسي، لكن ما يواجهه بوش الآن هو ذاته الذي واجهه ريجان وواجهه كارتر من قبل ـ فمن تهاجم؟، واي اهداف تهاجم؟ لقد اختلطت الامور..

وهكذا فليس المرجح في هذا الاطار ان يأمر بوش بأي تحرك عسكري في الشرق الاوسط الى ان تظهر صورة اوضح ـ حسب قول مسؤولين امريكيين عبروا عن قلقهم من ان يؤدي امتناع اسرائيل عن اطلاق سراح الشيخ عبيد الى الحاق الاذى بثمانية رهائن امريكيين محتجزين مع ثمانية من الرهائن الغربيين الاخرين.

وفي ذلك يحذر مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية بقوله ان الامر من شأنه ان يزداد سوءا.

وفي الوقت نفسه فما يزال كبار المسؤولين في الادارة الامريكية غير قادرين على تأكيد اعدام هيجنز بيقين مطلق. فلا اجهزة الاستخبارات ولا المصادر الدبلوماسية قادرة على التحقق من صحة ما اذاعته منظمة «المستضعفون في الارض» حول اعدامها هيجنز.

والمعلوم ان منظمة «المستضعفون في الارض» تنتمي الى «حزب الله» وهو الحزب الذي تعتقد واشنطن انه نفذ عمليات ارهابية ضد مصالح امريكية بتعليمات من طهران. وهو المتهم بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق سكوتلندا في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي والهجوم على ثكنة قوات مشاة الاسطول الامريكي في بيروت علم ١٩٨٣.

لكن بعض المسؤولين الامريكيين يعتقدون ان اعدام هيجنز (اذا كان قد اعدم) هو امر يتفرع من معركة دائرة بين القوات الاسرائيلية والمليشيات الشيعية في جنوب لبنان.



الرئيس الامريكي بوش ومعه سكرتيره الصحفي مارلين فيتزووتر وفي اقصى اليسار نائب مستشار الامن الوطني روبرت جيتس وعلى اليمين رئيس معاونيه جون سنونو لدى عودته الى البيت الابيض لبحث مضاعفات اعدام هيجنز.

## الجامعة العربية تدين الارهاب بكل اشكاله

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

ادلى ناطق باسم الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالتصريح التالي:

«ان صح نبأ قتل مساعد القائد العام لقوات الأمم المتحدة المكلفة بمراقبة الهدنة في فلسطين الكولونيل/ ويليام ريتشارد هيجنز، فانه لا بد من استنكار هذه العملية التي لا تقرها لا الشرائع السماوية ولا القوانين الدولية مع التذكير بالموقف الثابت الذي تتخذه دولنا جميعا من الارهاب بكل اشكاله.

«ولئن كانت المناسبة اليمة، فانه من الضروري ان نلاحظ ان على المجتمع الدولي معالجة الاسباب التي تؤدي الى مثل هذه الاعمال. ولا شك ان في مقدمة هذه الاسباب التي يتعين ازالتها بكل حزم، الممارسات القمعية وعمليات القرصنة التي تقوم بها اسرائيل في شكل ارهاب دولة منظم يرمي الى استمرار احتلال اراض تابعة لدول اخرى والى حرمان شعب باكمله من حقوقه المشروعة.

ولا يمكن الاعتقاد بان سلسلة العنف والعنف المضاد، يمكن ان تشكل طريقة ناجعة لاعادة توطيد السلم والامن في المنطقة.

# اسرائيل تحاول امتصاص الغضب العالمي بالتشكيك في اعدام هيجنز والادعاء بان الافراج عن الشيخ عبيد يمثل رضوخا للارهاب

**القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: في تصعيد مثير لقضية الرهائن اعلنت اسرائيل امس تشكيل لجنة داخل مجلس الوزراء اطلقت عليها اسم «خلية ازمة» في الوقت الذي رفضت مناشدة ضمنية من الرئيس الامريكي جورج بوش بالافراج عن الشيخ عبد الكريم عبيد معتبرة ان ذلك يشكل رضوخا للارهاب. وكرر اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل امس العرض الاسرائيلي بتبادل «جميع الاسرى» بينما دعا وزير خارجيته موشي ارينز «اصدقاء اسرائيل» الى السيطرة على اعصابهم مكررا محاول التشكيك في حقيقة اعدام الرهينة الامريكي الكولونيل ويليام هيجنز امس الاول للايحاء بانه قتل من قبل وليس كرد فعل لاختطاف الشيخ عبيد وكسر شامير حاجز الصمت بشأن مسالة الرهائن في تصريح ادلى به امس واعلن فيه قبل ساعات من انتهاء مهلة قتل رهينة امريكي ثان ان «العرض الاسرائيلي بمبادلة الاسرى لايزال قائما» وان هناك «اتصالات مستمرة» بهذا الخصوص.**

وذكرت انباء القدس المحتلة ان خلية الازمة تضم كلا من رئيس الوزراء ورئيس حزب العمل وزير المالية شيمون بيريز ووزير الدفاع اسحاق رابين ووزير الخارجية موشيه ارينز، وان رابين يقوم بعملية التنسيق مع المسؤولين الامريكيين حيث التقى صباح امس بالسفير الامريكي لدى اسرائيل وليام براون بحضور رئيس الاركان الاسرائيلي دان شومرون.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي سينضم الى اجتماعات المسؤولين الاسرائيليين.

كذلك بثت الاذاعة تصريحا لوزير الخارجية موشيه ارينز قال فيه ان اسرائيل اختطفت الشيخ عبيد بهدف مبادلته هو والشيعة المحتجزين لديها بالاسرى الاسرائيليين والرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان. ودعا الى السيطرة على الاعصاب «وعدم الاستسلام لمطالب الارهابيين».

واعاد ارينز التشكيك في واقعة اعدام هيجنز امس كما رفض مناقشة ما اذا كانت دعوة الرئيس الامريكي لاطلاق سراح جميع الرهائن موجهة الى اسرائيل مؤكدا ان حكومته على اتصال وثيق بالحكومة الامريكية.

ونسبت صحيفة «هارتس» الى رابين امس «ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق العمل بكل الوسائل لاطلاق سراح رعاياها المدنيين والعسكريين» الذين تحتجزهم ما اسماه «المنظمات الارهابية».

واضاف «ان اسرائيل اتخذت قراراتها ـ اشارة الى خطف الشيخ عبيد من جنوب لبنان ـ انطلاقا من مصالحها والتزامها حيال جنودها الذين اسروا خلال قيامهم بمهمة كانوا يؤدونها باسم الدولة العبرية».

واكد اخيرا ان «اسرائيل لم تستشر اي دولة اخرى قبل اتخاذ قرارها بخطف الشيخ عبيد وان كل مفاوضات محتملة من اجل تبادل الاسرى لن تتم الا بين اسرائيل والمنظمات الشيعية».

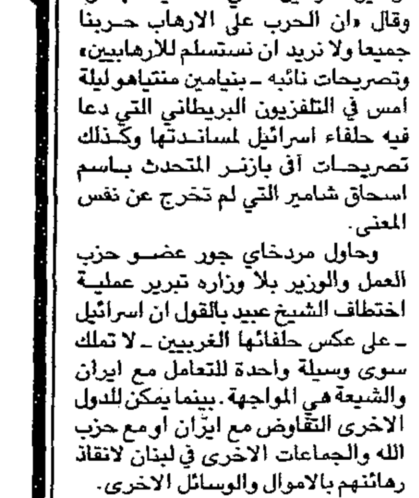
واشار راديو الجيش الاسرائيلي من جهته الى ان ١١ عضوا من مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر وافقوا في الشهر الماضي على تنفيذ عملية الاختطاف مقابل اعتراض عضو واحد. وقال انه لم يتم تنبيه الوزراء الى احتمال تعرض رهائن اجانب للتهديد بالقتل.

غير ان الميجر ـ جنرال احتياط يهوشوا ساجوي رئيس المخابرات العسكرية السابق والعضو اليميني في البرلمان حاليا اعرب عن اعتقاده بأن كبار زعماء الجيش والحكومة ناقشوا هذا الاحتمال.

من جهة اخرى علم من مصادر مقربة من الخارجية الاسرائيلية ان الوزارة اعطت تعليمات صارمة للبعثات الدبلوماسية في الخارج بشن حملة دعائية لاقناع العالم بأن «الارهاب ومقاومته قضية لا تعني اسرائيل فقط وانما تعني العالم كله» وهي النغمة التي رددها مختلف المسؤولين الاسرائيليين ـ لمحاولة امتصاص الاستياء العالمي من اقدامهم على خطف الشيخ عبيد من منزله في لبنان وتسببهم في التصعيد الخطير الذي حدث ـ والتي تمثلت في تصريح وزير الخارجية موشيه ارينز لراديو اسرائيل الذي دعا فيه للهدوء وقال «ان الحرب على الارهاب حربنا جميعا ولا نريد ان نستسلم للارهابيين» وتصريحات نائبه ـ بنيامين منتياهو ليلة امس في التلفزيون البريطاني التي دعا فيه حلفاء اسرائيل لمساندتها وكذلك تصريحات آفي بازنر المتحدث باسم اسحاق شامير التي لم تخرج عن نفس المعنى.

وحاول مردخاي جور عضو حزب العمل والوزير بلا وزاره تبرير عملية اختطاف الشيخ عبيد بالقول ان اسرائيل ـ على عكس حلفائها الغربيين ـ لا تملك سوى وسيلة واحدة للتعامل مع ايران والشيعة هي المواجهة. بينما يمكن للدول الاخرى التفاوض مع ايران او مع حزب الله والجماعات الاخرى في لبنان لانقاذ رهائنهم بالاموال والوسائل الاخرى.

ووفقا للمصادر الاسرائيلية اعتبر سبعة عسكريين اسرائيليين اسرى او مفقودين خلال الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وبعده.





وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين يمسح عرقه خلال حوار مع السفير الامريكي لدى بلاده وليام براون



الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار يتبادل حديثا حول الازمة مع رئيس دورة مجلس الامن الحالية خلال اجتماع للمجلس امس.

## عمان تستنكر اعدام هيجنز

عمان ـ ا ف ب: اعلن ناطق رسمي اردني امس شجب واستنكار الاردن لعملية اعدام الكولونيل الامريكي».

واعتبر الناطق الذي نقلت تصريحه وكالة الانباء الاردنية اغتيال هيجنز «عملا مؤسفا لا يتسم بالرحمة ولا مبرر له».

وعبر عن ادانة الاردن «لكل اعمال العنف والخطف والقتل مهما كان هدفها او مصدرها وخاصة تلك العمليات الارهابية التي دأبت اسرائيل على القيام بها في جنوب لبنان مما يشكل خرقا واضحا لسيادته وحرمة اراضيه».

واكد ان مثل هذه الاعمال «ستؤدي حتما الى المزيد من اعمال العنف والانتقام المتبادل الامر الذي سيقود الى تعقيد الوضع» مشيرا الى انه لا يمكن تفسير ذلك الا كونه جزءا من «المحاولات الرامية لصرف الانظار عن الاوضاع القائمة في الاراضي العربية المحتلة وعرقلة الجهود الجديدة الهادفة لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة».

# شجب العالم لاعدام هيجنز يشمل ادانة اسرائيل

**عواصم العالم ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:**

**بادرت العواصم العالمية بالاعلان عن ردود فعلها واستنكاراتها لاعدام الرهينة الامريكي الكولونيل ويليام ريتشارد هيجنز امس الاول ردا على عملية الكوماندوز الاسرائيلية التي استهدفت الشيخ عبد الكريم عبيد احد قادة «حزب الله» في الجنوب اللبناني، والذي اختطف مع مرافقيه الى اسرائيل يوم الجمعة الماضي.**

ففي موسكو ادان الاتحاد السوفياتي امس عملية قتل الكولونيل الامريكي هيجنز ووصفه بانه عمل لا انساني واعرب عن قلقه عن تردي الموقف في لبنان.

وقرأ المتحدث السوفياتي فاديم بيرفيليف بيانا لوزارة الخارجية في مؤتمر صحفي اعد بسرعة.

وجاء في البيان «وفقا لما ذكرته وكالات الانباء فان الكولونيل هيجنز ـ وهو رهينة كانت جماعة لبنانية تحتجزه ـ قد اعدم ونحن ندين بشدة هذا العمل اللاانساني».

وقال البيان «اننا نأسف بشدة لأن تردي الموقف في لبنان الذي سبب جانبا منه خطف كوماندوز اسرائيليين للشيخ عبد الكريم عبيد ادى الى تصعيد اعمال العنف والارهاب».

واضاف «ان الاتحاد السوفياتي يعتبر مثل هذه الاعمال انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان وخطرا على المناخ الدولي باكمله».

وقال بيرفيليف ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه سيثير موضوع تفاقم الموقف في لبنان اثناء محادثاته مع القادة الايرانيين في طهران التي وصل اليها امس.

وفي باريس اعرب الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس للرئيس الامريكي جورج بوش عن سخط الشعب الفرنسي وتعاطفه بعد اعلان اعدام الكولونيل هيجنز شنقا.

وقال ميتران في رسالة الى بوش «امام عملية اغتيال الكولونيل هيجنز الفظيعة اعرب لكم عن سخط الشعب الفرنسي وتعاطفه وعن مشاعر الحزن والتضامن التي احس بها».

ووجه الرئيس الفرنسي ايضا رسالة تتضمن المحتوى نفسه الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار حيا فيها الدور الذي لعبته قوات السلام التابعة للامم المتحدة والتي يشكل هيجنز جزءا منها.

وفي طوكيو ادانت اليابان بشدة امس اعدام الرهينة الامريكي كما شجبت عملية خطف الشيخ عبد الكريم عبيد. ووصفت وزارة الخارجية اليابانية في بيان اصدرته اعلان اعدام هيجنز شنقا بأنه تصرف مخجل وغير انساني للغاية».

وتناولت الوزارة في شجبها عملية خطف وحدة كوماندوز اسرائيلية للشيخ عبيد الذي اعتبر في اساس اعدام الكولونيل هيجنز.

واوضح بيان الوزارة ان اليابان «تشجب كل عملية احتجاز رهائن او خطف مهما كانت الاسباب بما فيها الرهائن الذين تحتجزهم مجموعات لبنانية واختطاف اسرائيل للشيخ عبد الكريم عبيد. وخلص البيان الى ان اليابان تأمل بصدق في ان يتم الافراج سريعا عن الرهائن المحتجزين.

وفي اوتاوا اعرب رئيس الوزراء الكندي بريان مالروني عن شعوره بالصدمة لمقتل الرهينة الامريكي الكولونيل هيجنز.

وابلغ مالروني الصحفيين ان قتل هيجنز هو عمل «همجي من اسوأ نوع» وقال ان قتل هيجنز يشير الى الحد الذي يجب ان تمضي اليه جميع الدول في جهودها لمكافحة الارهاب. واضاف انه عمل يتسم بالقسوة وغير انساني.

وقدم مالروني تعازيه وتعازي حكومته الى زوجة الكولونيل القتيل.

## كتاب جديد من تاليف مايلز كوبلاند تنفرد الشرق الأوسط بنشره

# أمن أميركا ومصالحها

## لاعب اللعبة

تعريب ملحم سرحان ٢٤

● في الحلقة الماضية، واصل كوبلاند تناول خلفيات عملية انقاذ الرهائن الاميركيين في طهران، والتي انتهت بالفشل، واشار الى معارضة سايروس فانس، وزير الخارجية الاميركية وتهديده بالاستقالة ووصفه لها بانها عملية «غير مسؤولة».

كما اشار في جانب آخر الى انه كانت هناك عدة خطط، ويعترف بان الخطة التي نفذت لم تكن من صنع سي. آي. ايه وانها فوجئت بها.

وحمل ـ في ثنايا سطور الحلقة الماضية ـ مسؤولية فشل العملية للرئيس كارتر الذي تدخل شخصيا لتخفيف عدد المشاركين فيها بشكل جذري من ٦٠٠ رجل و٣٠ طائرة بدعوى «ان قوة عسكرية صغيرة لن تثير الاستفزاز بين جيران ايران، وستكون مقبولة سياسية في امريكا».

وكشف النقاب عن ان «الكرملين» اتصل عبر الخط الساخن مع الرئيس كارتر ليبلغه انه اذا ما ظهرت اي طائرة اميركية من اي نوع في اجواء طهران فان هذه الطائرات ستجد المقاتلات السوفياتية قد سبقتها هناك.

كما ان سلاح الجو الايراني كان في حالة من الخمول التام، ولن يعترض طائرات الهليكوبتر الاميركية وكان سيظل كذلك لو نجحت عملية انقاذ الرهائن لانه كان بين قيادته العليا عملاء سي. اي. ايه الذين تدربوا في الولايات المتحدة وكانوا موالين بشدة لها.

وخلص كوبلاند الى القول بان هذه العملية كانت من ذلك النوع من العمليات الذي يمكن ان نتوقعه من الحكومة الاميركية في ظروف معينة مع ان تاريخ العمليات المشابهة يشير الى شيء واحد وهو الفشل.

وكانت هناك ملاحظة اوردها المؤلف في مطلع الحلقة قبل الماضية. وتشمل الحلقة الماضية ايضا انه قد جرت على صفحاتها تعديلات وتغييرات في النص بناء على طلب من الحكومة الاميركية لحذف المادة التي لاتزال خاضعة للقيود الامنية.

وفي حلقة اليوم، ينتقل كوبلاند، الى تناول امن اميركا ومصالحها وسياستها الخارجية من حيث الأهداف والغايات التي تسعى الى تحقيقها والادوار التي قامت بها من اجل ذلك بشيء من النقد اللاذع من جهة والمرير من جهة اخرى.

كما يستعرض نماذج من تحديات الاستراتيجية السوفياتية المناوئة لاميركا والغرب وكيف ان السوفيات يفعلون كل ما يستطيعون لتحويل اهتمام الولايات المتحدة عن الخطر المشترك الذي يرون انه يلوح في الافق وهو التطرف في دول العالم الثالث.

ويؤكد ان كل القرارات الاميركية الرئيسية المتعلقة بكيفية التعامل مع ايران او الاتحاد السوفياتي لم تكن سوى حلول وسط ومساومات بين موظفي وزارتي الخارجية والدفاع والبيت الابيض تبعا للتاثير الذي يتعرضون له من اشخاص وجماعات خارج الحكومة.

ويواصل انتقاده لجانب من القرارات الاميركية الخاطئة ويدلل على ذلك بالغارة على ليبيا في اعقاب افتراض كبار مستشاري الرئيس ريجان بان حكومة العقيد معمر القذافي وراء اختطاف سفينة أخيلي لارو، ومع ذلك فقد تبجحوا ووصفوا الغارة بانها نجاح عظيم.

بل ويذهب الى ابعد من ذلك، الى وصف النظام الانتخابي الاميركي بكل زركشاته وزخرفته بانه يحابي انتخاب رئيس غير ملائم لمهمة قيادة المؤسسات السياسية الخارجية نحو الأهداف الحيوية لأمن اميركا القومي.

ويقول بانه في اميركا قد ننتخب شخصا ساذجا يتمتع بشعبية مثل ريجان يرى السوفيات على اساس انهم «امبراطورية شريرة» او مغفلا بريئا مثل كارتر يفكر من منطلق كبح جماح «مخاوفنا المغالية» من الشيوعية.. ويدعو الى تعاون ووفاق اكبر مع الاتحاد السوفياتي.

ولا ينسى ان يعقد مقارنة بين الرئيسين كارتر (الديمقراطي) وريجان (الجمهوري) من خلال واقعتين كانت الاولى العملية الفاشلة لانقاذ الرهائن الاميركيين في طهران.. وتمت في عهد كارتر وكانت الثانية فضيحة «ايران جيت» وتمت في عهد ريجان وانه ما كان لأي منهما ان يخول تنفيذ مشاريع مجنونة كالعمليتين السابقتين لو لا انهما حرما من الحقائق الاساسية، اذ لم يكن هناك اي طريقة اطلاقا تجعلهما يفهمان شعوب افريقيا و آسيا ومعظم شعوب امريكا الجنوبية على اساس انها ليست مجرد اناس يختلفون عن الاميركيين فحسب بل وهي شعوب ستستجيب بطرق معقولة ومقبولة اذا ما عوملت مثلما يعاملان الاميركيين.

وجدت مما رايته من فوضى «ايران جيت» من خلال القليل الذي عرفته عنها، ان اللاعبين الايرانيين والاسرائليين قاموا بالضبط بالخطوات التي كان يجب علينا ان نتوقعها منهم. ولا بد لي من القول ان حادثة رهائن السفارة وقعت في عهد الرئيس كارتر بينما حدثت ايران جيت في عهد رونالد ريجان. وكان كارتر ديمقراطيا بينما كان ريجان جمهوريا. وقد ظل كارتر على اطلاع جيد بالشؤون الدولية بينما لم يكن ريجان كذلك. وكان كارتر ينظر الى البشرية اجمعها من منطلق إلزاميات المسيحي الذي اهتدى الى دينه من جديد، بينما كان ريجان ينظر الى العالم من مفاهيم الصراع بين الخير والشر، وبين النور والظلام. وكان لدى الاثنين فضائل مشتركة مهمة. اذ كانا ناضجين ويتحلى كل منهما بالامانة والاخلاص والوطنية التي لا يضيرها غبار. وما كان لأي منهما ان يخول تنفيذ مشاريع مجنونة كالمشروعين السابقين لولا انهما حرما من الحقائق الأساسية. ولكنهما كانا مع ذلك من الطينة الاميركية البحتة بمفاهيمها المعهودة وهذا هو ما جعل الاميركيين ينتخبونهما الى ارفع منصب في البلاد. ولذا فان الحقائق الأساسية كانت ستفوت عليهما حتى لو كشفت لهما. اذ لم يكن هناك أي طريقة اطلاقا تجعلهما يفهمان شعوب افريقيا وآسيا ومعظم شعوب امركا الجنوبية على أساس انها ليست مجرد أناس يختلفون عن الاميركيين فحسب بل وهي شعوب ستستجيب بطرق معقولة ومقبولة اذا ما عوملت مثلما يعاملان الاميركيين.

### فقدان النصيحة

ولهذا فانه كان ينبغي على كليهما عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالشؤون والعلاقات الخارجية ان يعتمدا على النصائح التي يقدمها أناس لهم خبرة عملية في هذه العلاقات، ويفهمون كل الاستراتيجيات الموجودة على مسرح اللعبة الدولي، ولديهم قبل كل شيء فهم واحساس في التعامل مع ابناء الثقافات الغريبة على الاميركيين لا سيما ثقافات العالم الثالث ـ ميدان الحرب العالمية الثالثة. ولكن بينما كان يحصل كارتر على معظم نصائحه من الاكاديميين فان ريجان كان يحصل عليها من اصدقائه القدامى الذين كان يثق فيهم شخصيا ـ الذين لم يكن لدى أي واحد منهم أي خبرة اطلاقا خارج نطاق اميركا والاميركيين.

والى ان يكون لنا رئيس لديه من الحكمة والقدرة على فهم ما شرحته خلال مئات الصفحات السابقة من هذا الكتاب فاننا، نحن الاميركيين، سنغوص اكثر فاكثر في المتاعب الخطيرة.

وليس من الضروري ان يوافق مثل هذا الرئيس على ما أقوله، وانما عليه ان يفهمه فقط. وأهم شيء على الاطلاق يجب ان يفهمه هو حدود فهمه، وضرورة عدم اتخاذه قراراته في شؤون العلاقات الدولية الا بعد ان يستشير مسؤولي وزارة الخارجية وسي.آي.ايه ومجلس الأمن القومي الذين يفهمون هذه العلاقات بحق.





من الغارة الاميركية على ليبيا

## ● شولتز انكر ان يكون هدف الغارة على ليبيا قتل القذافي.. لكنه اضاف بابتسامة عريضة: «انه لو قتل القذافي فلن يحضر جنازته من سيتباكى عليه من الحكومة الاميركية».

## ● كل القرارت الاميركية الرئيسية المتعلقة بكيفية التعامل مع ايران او الاتحاد السوفياتي لم تكن سوى حلول وسط ومساومات بين موظفي وزارتي الخارجية والدفاع والبيت الابيض تبعا للتأثير الذي يتعرضون له من اشخاص وجماعات خارج الحكومة.

### «مستعمرة النمل»

لا بد وأن القراء أدركوا أنني لست راضيا اطلاقا عن الطريقة التي يدار بها العالم. وأعتقد ان من حقهم الآن ان يعرفوا ما أرى انه خطأ في تلك الطريقة وما الذي يمكن فعله لتصحيح الخطأ. ولكن دعوني قبل كل شيء اقول انني اعرف جيداً ان الوضع ليس على تلك الدرجة من السوء التي حاولت تصويرها ـ لأنني اضطررت الى ذلك لكي يفهمها القراء الاميركيون الذين يميلون، نظرا لتفاؤلهم الذي يصل حد المرض، الى اعتبار العالم كما هو، اكثر أمنا وتعقلا.

والتفاؤل نزعة ايجابية، وكان له ما يبرره في الماضي. فتحت كل الاضطرابات الحكومية هناك اندفاع خفي يقودنا بشكل أو آخر عبر الأزمات الرهيبة الى نهايات سعيدة مثل المسلسلات التلفزيونية المثيرة. فقد اعتدنا في سي.آي.ايه القديمة ان نتحدث عن «مستعمرة النمل». ففي نهاية المطاف نجد أن الذين يقررون اتجاه حكومتنا ليسوا كبار صناع القرارات عندنا، وانما يقرره نوع من الذكاء الصامت الذي يتخلل المستويات المتوسطة من وزارة الخارجية والبنتاجون وسي.آي.ايه والبيت الابيض. وتنسجم العناصر المكونة لذلك الذكاء بطريقة ما، وراء هدف مشترك دون ان تعرف أو حتى دون ان تعرف بعضها بعضا. اذ ان هؤلاء الناس يحولون جبال رؤسائهم التكتيكية الى اكوام ضئيلة بصورة روتينية ودون أي ضجة، ثم يقللون مكانة اولئك الرؤساء لتقتصر على ما يرد عنهم في الصفحات الاخيرة من صحفنا. وكان البروفسور جرين جلاس كبير مسؤولي وحدة مكافحة التجسس التابعة لجيم انجلتون يقول لنا ان النملة الواحدة ليس لديها أي دماغ تقريبا، ولكن مستعمرة النمل تمتلك قدرا هائلا من الذكاء الفعال. وهذا هو على ما يبدو الوضع بالنسبة «لنملنا»، أي تلك الجمعية السرية من الموظفين الحكوميين الاميركيين التي هي على درجة من السرية تجعل حتى أعضاءها في جهل بوجودها.

### الغارة على ليبيا

سأعطيكم مثالا. بعد فترة قصيرة من اختطاف سفينة أخيلي لارو السياحية قرر كبار مستشاري الرئيس ريجان ان تكون الخطوة المناسبة للرد على ذلك هي قصف حكومة العقيد معمر القذافي، لأنهم افترضوا انها كانت وراء العملية. وهذا هو ما حصل فعلا. لكن ذلك كان خطأ. ومع ان بعض المحترفين في اجهزتنا الدبلوماسية والاستخبارية رأوا في الغارة خطأ جسيما في الحكم، فانهم لا يعترفون بذلك. الا ان الرئيس ريجان وجورج شولتز





معمر القذافي

وكاسبر واينبرجر وبيل كيسي وغيرهم من كبار مسؤولي الحكومة الاميركية هللوا للغارة على ليبيا ووصفوها بأنها نجاح عظيم، وأخذوا يتبجحون جهارا بنجاحهم في اسكات القذافي وتحقيق وقف مؤقت على الاقل في الارهاب الدولي.

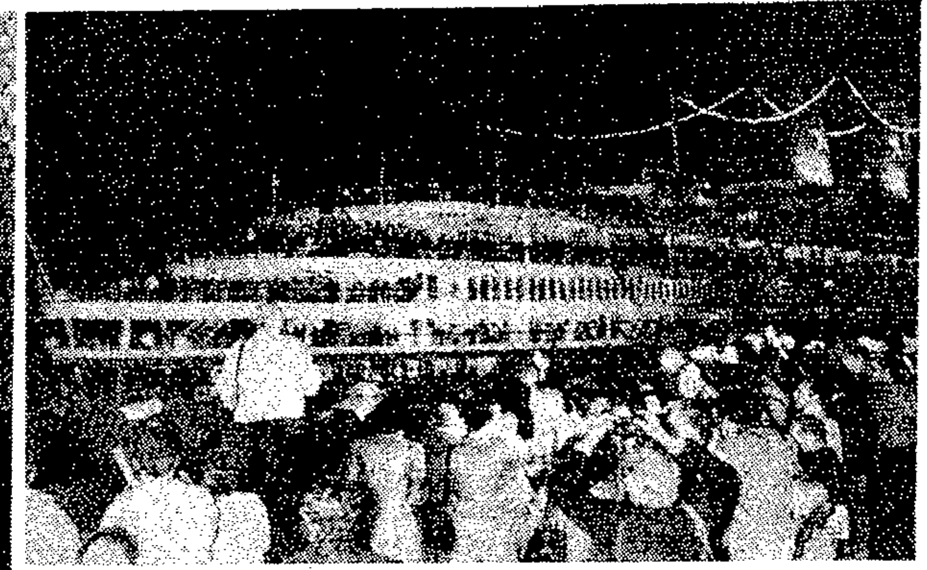
وأنتم تذكرون الحادث. فقد انكر وزير الخارجية شولتز ان هدفها كان قتل القذافي، ولكنه أضاف القول بابتسامة عريضة: «انه لو قتل القذافي فانه لن يحضر جنازته من سيتباكى عليه من الحكومة الاميركية».

وقد يظن المرء ان الحكومة الاميركية سوف تتصرف اثر ذلك على أساس انها حلت المشكلة. فاذا ما كان كبار مسؤولينا قد صدقوا انفسهم وتهانيهم لبعضهم بعضا، أليس من المفروض ان يرتاحوا ويخفضوا ميزانية مكافحة الارهاب ويعيدوا زوجات الدبلوماسيين والعاملين في جهاز الخدمة الخارجية الى ازواجهن بعد ان سحبوهن من تلك المراكز المعرضة بشكل خاص للارهاب؟ ان هذا لم يحدث. فقد زيدت الحراسة على منشآتنا الدبلوماسية في الخارج، كما استدعيت زوجات الدبلوماسيين وعائلاتهم من خمسة عشر مركزا جديدا (بما فيها حتى اماكن مثل برشلونة حيث ظلت دبابتان اسبانيتان مثلا تتمركزان خارج القنصلية الاميركية هناك طوال العام التالي) كما ان الحكومة زادت ميزانية مكافحة الارهاب باكثر من ستة آلاف مليون دولار.

وخلال العام التالي ارتفع عدد المحاولات الارهابية الى الضعف تقريبا، ولكن معظمها أحبط في مهده بسبب تيقظ نظام أمننا العام وبتعيين أناس محترفين بدلا من أولئك الذين عينوا أنفسهم «مستشارين للبيت الابيض في شؤون الارهاب الدولي». وإثر الغارة الاميركية على ليبيا اصبحت الغلبة فيها لضباط الجيش الموالين للسوفيات. لكن عملاء سي.آي.ايه على المستوى العملي (أي النمل) رتبوا بهدوء للتغلغل في مراكز التدريب والتجنيد الجديدة التي كانت تنمو في دول اخرى غير ليبيا، كما انهم وضعوا عمليات انتهت بمهاجمة الارهابيين انفسهم بدلا من مهاجمتنا. وقد حدث كل ذلك بينما كان كبار مسؤولي حكومتنا، بمن فيهم مدير المنظمة الرئيسية المسؤولة عن ذلك النشاط، في غفلة من الامر. وهنا أصل الى النقطة التي أريد تأكيدها وهي: اثناء فعلهم ذلك، كان حتى النمل في غفلة عن حقيقة وهي ان تصرفاتهم تتناقض كليا مع الفكرة التي كانت تقول ان الغارة على ليبيا نجحت.

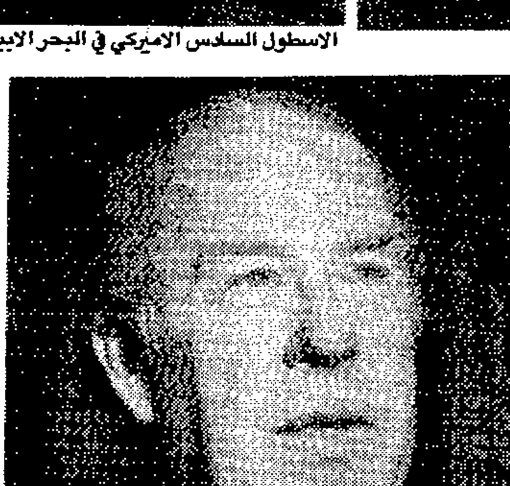
وهكذا، لدي ثقة كبيرة في فعالية حكومتنا ككل وفي مواردها الداخلية التي تنقذها من نفسها. ولكن هناك خاصية اخرى لحكومتنا حالت دون وقوعنا في الكارثة النهائية، وهي خاصية بدأت شخصيا أفقد الثقة فيها. وقد تطرقت اليها قبل بضع صفحات وهي: قدرتنا على ان نجعل حتى السياسة السيئة، ناجحة من خلال القاء كل وزننا وراءها. اذ فعلنا ذلك مرات كثيرة في الماضي، ولكن البلبلة في اميركا الوسطى تجعلنا نرتاب في اننا: إما فقدنا ما نحتاج اليه وما يلزم من اجل تركيز قوانا، او اننا فقدنا قدرتنا على مواجهة القوى التي تقوض تلك القدرة.

# الغارة على ليبيا كانت بسبب افتراض كبار مستشاري الرئيس ريجان بأن حكومة العقيد معمر القذافي وراء اختطاف سفينة أخيلي لارو وذلك خطأ.. مهما تبجحوا ووصفوها بأنها نجاح عظيم


أخيلي لارو.. السفينة المشكلة


بيل كيسي


الاسطول السادس الامريكي في البحر الابيض المتوسط.


كارتر — ريجان — جورج شولتز — جورباتشوف

يضاف الى ذلك انه بدأ يصبح من الواضح ان قواتنا من النوع الخاطيء الذي لا يلائم المخاطر الراهنة. فنحن نستطيع خوض حرب ضد دولة عظمى غدا ولربما ننتصر. ولكننا لم نستطع حتى بمساعدة الاسرائيليين ـ لا سيما بمساعدة الاسرائيليين ـ ان نهزم الايرانيين، او العرب، او العالم الاسلامي، او العالم الثالث اذا ما تحولوا ضدنا. وهناك من الاسباب ما يدعو الى الاعتقاد بان الاستراتيجيين السوفيات يفهمون هذا جيدا، وان الحرب العالمية الثالثة التي يتصورونها ستكون عبارة عن خوضنا حربا ضد قوى لا شكل لها من العالم الثالث بينما يكون الاتحاد السوفياتي من الناحية الظاهرية في معزل عنها. فمن فرضيات تخطيط السوفيات ان الاميركيين عندما يرون خطـرا مشتركا يعبئون على الفور كل مواردهم لمواجهته، ولكنهم يعودون الى صراعات القضايا الفردية بمجرد اختفاء الخطر. ولهذا فان السوفيات يفعلون كل ما يستطيعون لتحويل اهتمامنا عن الخطر المشترك الذي يرون انه يلوح امامنا في الأفق وهو التطرف ونفوذه المتعاظم بين شعوب العالم الثالث غير الاسلامية. وهم يقولون كل هذا بوضوح في أوراقهم الاستراتيجية التي لم يأبهوا حتى بوصفها بأنها سرية لأنهم يعرفون ان الاميركيين الوحيدين الذين يقراونها هم المتطرفون المعادون للسوفيات من الوسط الاكاديمي وهو وسط لا يصغي اليه احد.

## ندوات استخبارية

وكان مثل هذا الحديث موضوع اكثر من عشر ندوات استخبارية عقدت في اوروبا واميركا خلال عام ١٩٨٧ وأوائل عام ١٩٨٨ وحضرتها شخصيا. وكان الموضوع الذي كلفت هذه الندوات بدراسته هو الطبيعة المتغيرة للحرب غير التقليدية. وقد وجدنا أنفسنا نركز في جميع مناقشاتنا على المشكلات مع ايران من خلال القضيتين اللتين عرضتهما في الفصل السابق لأنهما توضحان بجلاء كيف ان دفاعاتنا الهائلة التي بنيت من اجل الحروب بين الدول العظمى كما حدث في اوروبا ليست ملائمة اطلاقا لحروب المستقبل الصغيرة غـير المعلنة. وقال احد مسؤولي سي.آي.أيه السابقين الذي اصبح مستشـارا لشؤون الأمن مع شركة نفطية كبرى: «هل نستطيع ان نقول مثلا لأدميرال في البنتاجون اننا لن نحتاج الى اسطوله؟» وكان في وسعه في الواقع ان يضيف القول انه ليس في وسعنا ان نقنع وزير سلاح الجو أووزير الجيش ايضا اننا لا نحتاج الى الطائرات والقوات البرية، أو وزير الخارجية اننا لسنا بحاجة الى دبلوماسييه.

ومع سير المناقشات رأينا ان هناك دروسا في صراعنا مع ايران يجب تعلمها وان هذه الدروس تنطبق على صراعنا مع الاتحاد السوفياتي. اذ ان هناك الغيرة نفسها بين السلطات المختلفة وتكييف المشكلات لملائمة الحلول (بدلا من العكس) والمناورات البيروقراطية نفسها. ولذا فان كل القرارات الرئيسية المتعلقة بكيفية التعامل مع ايران او الاتحاد السوفياتي لم تكن سوى حلول وسط ومساومات بين موظفي وزارتي الخارجية والدفاع والبيت الابيض تبعا للتأثير الذي يتعرضون له من اشخاص وجماعات خارج الحكومة: من شركات النفط ومجموعات ضغط الحكومات الاجنبية، والأفراد ذوي النفوذ القوي.

## استنتاجات «العبر النهائية»

وقد خرجت من تلك الندوات والمناقشات باستنتاجات معينة اعتقدت انها تمثل كل الاميركيين الذين هم في مراكز مميزة يستطيعون منها النظر الى صراعات العالم، ولم اجد ما يمكن ان يطعن في موضوعيتهم. وسوف أسردها بعد قليل. ولكنني أود أولا ان اؤكد انني لا ادافع عنها كما انني لا انصح قرائي ان يعتبروها درسا في العلاقات الدولية. فهذا الكتاب كما تعرفون سيرة حياة ذاتية وليس كتابا للدراسة الاكاديمية. وكل ما سأورده الآن، سواء أكان صحيحا أم خطأ، هو ما استوعبته في وجهة نظري الشخصية تجاه العالم. ولهذا ها أنا أقدم اليكم بعد ان صبرتم طويلا وتحملتموني ما أرى انه العبر النهائية:

أولا: المسلمات: هناك حقائق معينة في الحياة لا نستطيع تغييرها، أو لن نغيرها اذا استطعنا، وينبغي علينا ببساطة ان «نعيش معها»، كما ان على الاستراتيجيين ان يقبلوها على اساس انها «افتراضات تخطيطية». وانا أرى ما يلي:

١ ـ المشكلة: هناك المشكلة نفسها ـ أو الأصح كونها متعذرة على الحل. اذ ان في الحياة الكثير من المشكلات التي لا حل لها (مثلا الجذر التربيعي لناقص واحد) وهذه واحدة منها: اذا لم يستطع السوفيات ان يرتفعوا الى مستوانا (وهم لا يستطيعون) فانه ينبغي عليهم ان ينزلونا الى مستواهم. فزعماؤهم يعتقدون (وهم على صواب) انهم لا يستطيعون الاحتفاظ بالزعامة في بلادهم اذا ما استمر الشعب السوفياتي في معرفة مدى الفوائـد والمتع والمـزايا الاقتصادية التي ينعم بها بقية العالم بينما السوفيات محرومون منها. اذن كيف ينزلونا الى مستواهم؟ انهم لا يستطيعون ان يفعلوا ذلك بالقاء القنابل النووية علينا او بخوض حرب تقليدية معنا، ولذلك لا بد وان يتبعوا احدى نصائح لينين. فنظرا لعدم وجود قوة لديهم هم، لا بد وأن يستغلوا ضعفنا. أما ما اذا كان الزعماء السوفيات أشرارا أم طيبين فلا علاقة لذلك بالمشكلة ـ بل وليس هذا من شأننا اطلاقا مادام وا يبقون مبادءهم ومعاييرهم لأنفسهم. لكن المهم هو المسلمة الناجمة عن ذلك: أي التصحيح السوفياتي العنيد على تدمير راسماليتنا الديمقراطية، وتدميرنا معها اذا ما ثبت انه لا يمكن الفصل بينها وبيننا.

٢ ـ حدود الديمقراطية وقيودها: هناك بعدئذ ديمقراطيتنا الدستورية ـ التي سنحافظ عليها ونعيش معها على الرغم من كل اخطائها. اذ ان الحكومة الاميركية موجودة على حساب شقاء الشعب الاميركي، ولذا يجب ان يتفق سلوكها مع رغباتهم. اذن اين هي وجوه الضعف في هذه الحقيقة الحياتية التي يستطيع السوفيات استغلالها؟ إنني أراها كالتالي:

أ ـ المشكلة الأساسية (أي المسلمة الأولى أعلاه) خارج نطاق الجمهور الاميركي المنهمك في أموره. فالاميركيون كأفراد منهمكون الى درجة شديدة في شؤونهم اليومية الى حد انهم لا يبذلون أي جهد لفهم تعقيدات هذه المشكلة العويصة. فنحن لا نقبـل ونستوعب بـالنسبة للمـواضيع «الجـدية» من المعلومات التي تقدم الا ما يتفق مع احكامنا الأخلاقية. (لاحظوا مثلا من هم الطيبون ومن هم الأشرار في المسلسلات التلفزيونية) ونحن أيضا واقعيون الى درجة المغالاة حين ندير شؤوننا الفردية ولكننا نصبح اخلاقيين مثاليين عندما تتعلق المسألة باصدار الحكم على شؤون الآخرين. ولم يكتشف أحد حتى الآن طريقة ـ أي طريقة تكون مقبولة في دولة ديمقراطية ـ لكي يصبح عند الشعب الاميركي ذلك الفهم للسوفيات، الذي يجب ان يتوفر لديه من اجل الموافقة على الكيفية الواجب على الحكومة الاميركية ان تتصرف بها في صراعنا معهم.

ويبين تحليل سي.آي.أيه للدعاية السوفياتية الموجهة الينا مباشرة. وتلك التي توجه الينا من خلال «عملاء النفوذ» انه يكمن وراءها نداء لرومانسيتنا الاميركية الغربية. اذ تستطيع الحكومة الاميركية ان تباشر البرامج الاعلامية لمواجهة الموضوعات الضعيفة المعادية للرأسماليـة والوطنيـة التي تتخلل اجهزتنا الاعلامية. ولكن: (١) ستثير هذه الخطوة غضب المثقفين اليساريين في اميركا من نيوريبابليك الى كتاب الحوار السينمائي في هوليوود الـذين سيطلقون الصيحات تذمرا من «السيطرة على الفكـر». (٢) الموضـوعات المخدرة ليسارنا المعادي للوطنية اكثر استساغة عند ابناء الشعب الاميركي سواء أكانوا من اليمين أو اليسار، من أي حقائق قد تصدرها الحكومـة الاميركية عن النوايا السوفياتيـة ـ حتى تلك التي تجـرأ السوفيـات على الاعتراف بها. يضاف الى ذلك ان الذين يرعون هذه المواضيع اكثر لباقة ومهارة وخبرة في توجيه النداءات العاطفية من أي ناقل موضوعي للحقائق البسيطة يمكن ان تستخدمه الحكومة الاميركية.

اذن هذه هي «المسلمة»: سواء أشئنا أم أبينا ستواصل هوليوود انتاج برامج الترفيه والتسلية التي يكون فيها الاشقياء والقتلة والأشرار عملاء سي.آي.أيه، بينما يواصل الصحفيون اليساريون بما لديهم من قدرة على الاقناع، التفوق في النقاش على اولئك الذين يوردون الحقائق المجردة عن النوايا السوفياتية: وسيواصل «الحمقى المفيدون» في جامعاتنا تجاهل أي شيء يقال لهم عن السوفيات اذا لم يريدوا تصديقه، وفي الوقت نفسه سوف يستمرون في تدريس المواضيع المعادية للوطنية لطلابهم. كما ان سياسيي

● في اميركا، قد ننتخب شخصا ساذجا يتمتع بشعبية مثل ريجان يري السوفيات على اساس انهم «امبراطورية شريرة» او مغفلا بريئا مثل كارتر يفكر من منطلق كبح جماح «مخاوفنا المُغالية» من الشيوعية.

● السوفيات يفعلون كل ما يستطيعون لتحويل اهتمامنا عن الخطر المشترك الذي يرون انه يلوح امامنا في الافق وهو التطرف في دول العالم الثالث.

الجناح اليساري سيواصلون اسكات خصومهم أو التشهير بهم بصيحات المكارثية. وليس هناك أي شيء نستطيع فعله دون اخماد حرية الكلام ـ ونحن لن نفعل ذلك.

ب: القول ان النزيف المستمر من الكلمات فالكلمات ومن الكلمات والصور الذي ينهال علينا يوميا يجعلنا «أعلم جيل في أعلم أمة في العـالم» هراء. فالدعائيون السوفيات يتبجحون ـ بينما يتذمر دبلوماسيو كيه جي بي أحيانا ـ بأننا اكثر شعب في العالم جهلا وضلالا لأنه يقف وراء نسبة مئوية كبيرة مما نستوعبه يوميا اهداف «المصالح الخاصة». كما ان نسبة مئوية كبيرة مما يوجد في عقولنا، موجودة فيها لأن أناسا آخرين غيرنا يريدون وجودها ـ وهو ضعف مفيد للدعائي السوفياتي الذي يريد ان يبقينا في حالة من الخداع القائمة على الشعور المزيف بالأمن الذي اكثرت الحديث عنه.

ج: نحن مغفلون يسهل خداعنا بهذا النوع من المعلومات ومادة التسلية التي تساهم في ذلك الاحساس المزيف بالأمن الذي يعتقد السوفيات انه سيجعلنا غافلين عما يخططونه ويكيدونه لنا. فهم يعرفون ان «بيرل هاربر» ستجعلنا ننسى تلك «المصالح الخاصة» التي تفتت ارادتنا الوطنية، ولذا فهم لن يعطونا بيرل هاربر. فبدلا من ذلك سيهاجموننا بطرق غير مرئية لن يصدقها الشعب بشكل عام حتى لو ابلغناه بها. وفي الوقت نفسه سيضمنون بقاءنا على اطلاع بمشكلات مسرح اللعبة الدولية (مثل الاحداث الارهابية المثيرة) التي تأسر الاهتمام الشعبي وتستفزنا الى اتخاذ اجراءات متهورة تلائم الأهداف السوفياتية (مثل اجراءاتنا المثيرة «المضادة للارهاب» كالاغارة على مقر اقامة العقيد معمر القذافي في طرابلس).

٣ ـ حجمنا الهائل: بعد ذلك، نجد اننا دولة ديمقراطية هائلة غنية فيها مؤسسات ضخمة وكأننا مثل فرس البحر الضخم الذي يصنع أمواجـه بنفسه. فأي حكومة كبيرة مثل حكومتنا لا بد وان تكون مجزأة. فالمهمـة الشاملة للحكومة الاميركية هائلة الى درجة تحتم قسمتها الى اجزاء وقطاعات تكلف بها عدة دوائر لكل منها مصلحتها الراسخة في البروز والهيمنة والبقاء. اذ ان كلا من وزارة الخارجية ووزارة الدفاع وسي.آي.أيه فيها من الموظفين اعداد تفوق مجموع العاملين في الاجهزة الحكومية الكاملة لكثير من الدول الصغيرة او المتوسطة الحجم. كما ان طبيعة حجمها يضعها في بنايات كبيرة بعيدة كل البعد عن بعضها بعضا. ولكي يبحث رئيس احداها مثلا مع رئيس الأخرى أمرا من الأمور في جو من الألفة والانفتاح لا بد له من مغادرة مكتبه وركوب سيارة ليموزين والسفر بضعة أميال ـ وهو وضع لا يساعد اطلاقا على الأخذ والعطاء الودي بين البيروقراطيات عموما. فكل واحدة منها تعيش في جزيرة مكتفية ذاتيا وتتنافس مع الأخريات على الميزانية والموظفين والوجاهة والصدارة على الصعيد البيروقراطي الحكومي، بينما تحاول تكـريس تلك الآراء التي تتناسب مع اهدافها الذاتية والمحدودة.

وقد اشتكى جميع الـذين حضروا تلك النـدوات الأمنية من ان وزارة الخارجية في مواجهتها ايران الخميني كانت مهتمة بنقطة واحدة وهي محاولة اضفاء اقصى اهمية ممكنة على دورها الدبلوماسي، بينما كانت وزارة الدفاع تعمل باستمرار من اجل اهداف عسكرية بحتة، في حين ان البيت الابيض كان يفكر في الانتخابات الاميركية التالية. فوزارة الخارجية اعتبرت ايران الراعية الرائدة للارهاب الدولي، ولذا انهمكت كليا في تنظيم حملة دولية لعزل ايران عن العالم الخارجي. أما البنتاجون فقد كان يسعى الى اعادة اتصالاته مع كبار الشخصيات العسكرية الايرانية استعدادا لذلك اليوم الذي تستطيع فيه ايران احتلال مكانتها من جديد في دفاعاتنا الشمالية. وكانت هناك مجموعة في البيت الابيض تتعاون مع الاسرائيليين لبيع الاسلحة الى ايران كـوسيلة لضمان اطلاق سراح الرهائن الاميركيين، بينمـا كانت سي.آي.أيـه تؤمن بالنظرية التي تقول انه كان لدينا كل المعلومات الاستخبارية التي نريدها عن ايران ولذا فنحن لسنا بحاجة الى جواسيس في تلك الدولة ليقولوا لنا ما الذي كانت تفعله حكومتها من المتعصبين الدينيين.

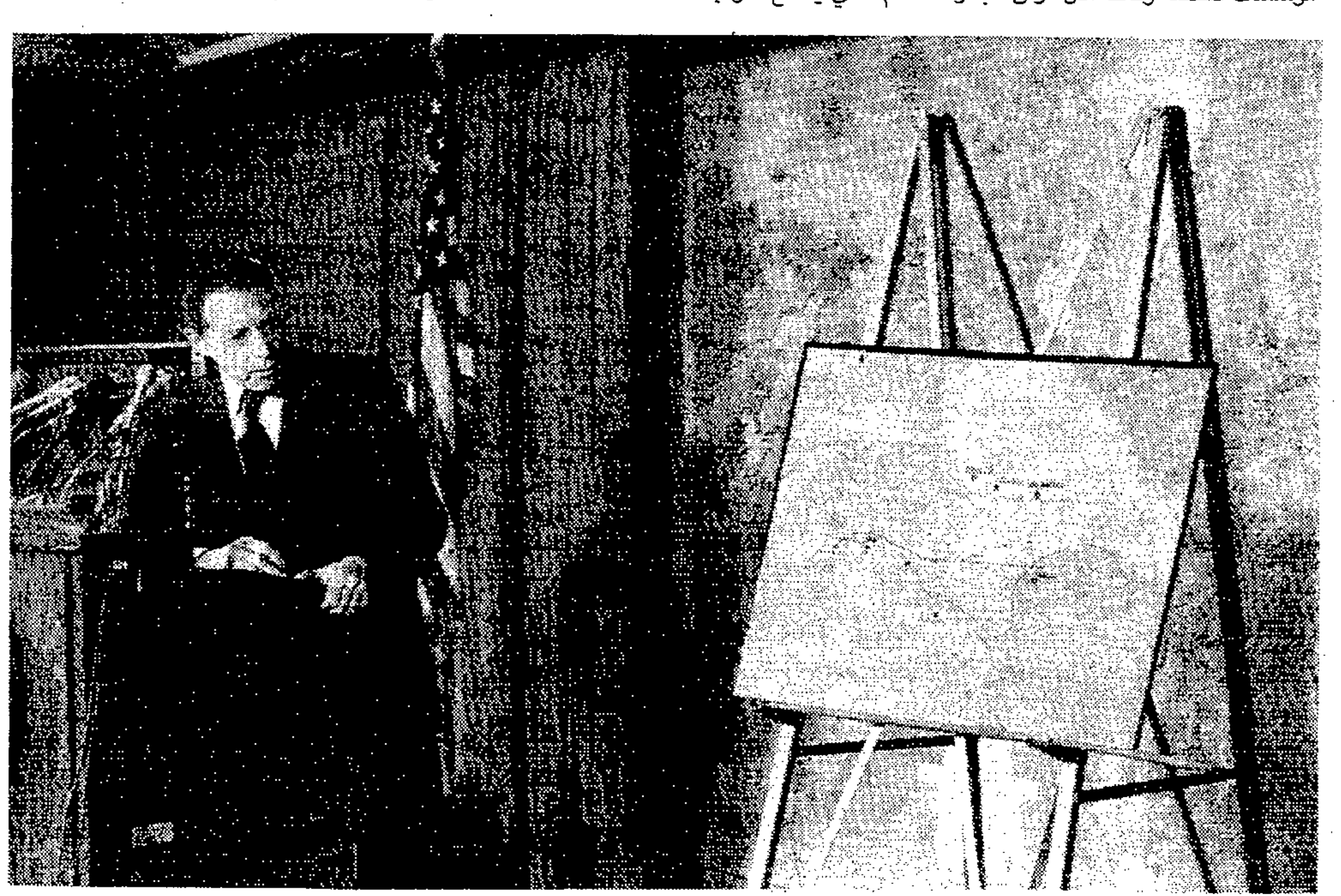
(٤) الرئاسة الاميركية: بعد حفل تنصيب كيندي رئيسا للجمهورية توجه الى بيت صديقه جوزيف أولوب في جورجتاون. ولدى وصوله تهالك على أحد الكراسي، وفك رباط عنقه ثم تنهد تنهيدة تدل على العجز وسأله: «ما الذي أفعله الآن يا جو؟» صحيح انه كان شبه مازح، ولكن فلنكن صريحين. اذ ان المهارة الاولى لدى رئيسنا هي تلك التي حملته الى كرسي الرئاسة: الا وهي اعطاء «الصورة» الصحيحة عن نفسه لابناء الشعب وقطع الوعود الملائمة. أما أهم مهاراته بعد تولي الرئاسة فهي المحافظة على علاقة جيدة مع الكونجرس الذي تطغى عليه جماعات المصالح الخاصة التي يضغط بعضها ويروج لحكومات اجنبية. وباختصار علينا ان نقبل حقيقة لا مفر منها وهي ان نظامنا الانتخابي بكل زركشاته وزخرفته يحابي انتخاب رئيس غير ملائم لمهمة قيادة مؤسسات سياستنا الخارجية نحو الأهداف الحيوية لأمننا القومي. فنحن نسعى في وقت الحرب، أو عندما نواجه خطرا واضحا على أمن الأمة ككل، الى ان تتوافر لنا شخصية قوية حازمة نستطيع ان نعهد اليها بأرواحنا دون ان تشعر هذه الشخصية بأن الكونجرس يجب ان يراقب كل تحركاتها باستمرار. ولكن عندما نظن انه ليس هناك ما يستدعي اثارة قلقنا من الخارج (وأنا أقول ما يثير قلقنا لا ما يثير غضبنا) فاننا نريد رئيسا يكون بمثابة الحكم فقط في شجاراتنا ومنازعاتنا الداخلية ويجعلنا «نشعر بارتياح مع أنفسنا».

بمعنى آخر، نحن نريد في أوقات السلم رئيسا مثل كيندي او ريجان، أي شخصية «لها سحر وجاذبية» اذا ما توفرت مثل تلك الشخصية. واذا لم يتوفر احد فاننا نقبل شخصية تافهة غير مؤذية مثل احد اهم مرشحين خاضا انتخابات عام ١٩٨٨. فقد أعرب الكثيرون من الناس عن تأييدهم لما ذكره ابني ستيوارت في احد البرامج التلفزيونية التي بثتها هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) عنـدما قـال انه لـو رشحت مارجـريت ثاتشر او ميخـائيل جورباتشوف نفسيهما في الانتخابات الاميركية لفاز أي منهما دون بذل أي جهد او عناء نظرا لما يتحلى به كل منهما من السحر والجاذبية الشعبية لا لما يمثله أي منهما من افكار ومبادىء. ففي اميركا عام ١٩٨٨ ليس هناك من يكترث بما يمثله المرشح الا جماعات الضغط والمصالح الخاصة. وعندما يتحدث المرشح عن «القضايا» فهو في واقع الأمر يناشد مجموعات المصالح الخاصة التي تمثل اثنين بالمائة من الأصوات لا الى الواحد والخمسين بالمائة وهي الأغلبية الشعبية اللازمة.

اذن لماذا يعتبر رئيسنا احدى تلك «المعطيات» التي لا يمكن اصلاحها؟ في هذا العهد من «الهيمنة السوفياتية» الذي يخدرنا فيه جورباتشوف بسياسة الانفتاح والمصارحة، قد ننتخب شخصا ساذجا يتمتع بشعبية مثل ريجان يرى السوفيات على أساس انهم «امبراطورية شريرة» أو مغفلا بريئا مثل كارتر يفكر من منطلق كبح جماح «مخاوفنا المغالية» من الشيوعية وتحقيق علاقات أفضل مع السوفيات. الا اننا لن نصوت لأي شخص قد يبدو ولو لهنيهة واحدة انه عالمي التفكير. فنحن نريد رئيسا اميركيا مائة بالمائة له كل الخصائص الاميركية المحلية ويصر، مثلما فعل الرئيس كارتر، على انتهاج سياسة خارجية «تمثل افضل الاخلاقيات عندنا كأميركيين». ولهذا فـان المسلمة هي ما يلي: مادام لا يوجد هناك أزمة على مسرح اللعبة الدولي تدفع الشعب الاميركي الى التخلي عن مصالحه الخاصة والاتحـاد وراء قضية مشتركة فانه سيكون لدينا رئيس غير مؤهل، وحده، لاتخاذ القرارات في مجال الشؤون الدولية، ولن يلتزم بأي «سياسة خارجية» لا تتفق مع «السياسات الخارجية الداخلية» تبعا لما تمليه مجموعات الضغط والمصالح الخاصة.

● حلقة الاثنين المقبل:
إذن ما العمل؟




واينبيرجر يشرح لرجال الصحافة الامريكية تفاصيل الغارة على ليبيا

# صحيفة أمريكية تنقل إعجاب الأمريكيين بمعرض السعودية بين الأمس واليوم

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية تحقيقا عن معرض المملكة بين الامس واليوم المقام حاليا في واشنطن بدأته برسم الصورة التالية:

بعد ان خطا الصبي خطوات قليلة داخل النفق الشفاف الذي يؤدي الى معرض السعودية بين الامس واليوم امسك بيد امه واخذ يتمعن في منظر الصور الفوتوغرافية المكبرة التي تغطي الجدران والناس المحيطين بها ثم قال لامه.. ماما انا خائف.

وفي صوت حاولت ان تجعله مطمئنا ثم على نحو ينم عن نفاد صبرها قالت الام «هذا ليس الا ثقافة وسحبته الى داخل المعرض الضخم الذي افتتح للجمهور يوم السبت الماضي في مركز اجتماعات واشنطن العاصمة.

وبعد هذه الصورة تحدثت الصحيفة عن مكونات المعرض وقالت «انه سيستمر في محطته الاولى (واشنطن ثلاثة اسابيع) وتوقعت ان يحضره في هذه الفترة آلاف الزائرين قبل ان يواصل رحلته خلال العام الحالي مارا باتلانتا ودالاس ونيويورك ولوس انجليس.

وأوضحت صحيفة «واشنطن بوست» ان الدخول الى المعرض مجان وان السعوديين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الامريكية هم المرشدون فيه فيما تسبق المعرض حملة اعلانية في كل مكان.

واضافت ان الزوار والسياح في واشنطن تقاطروا صفوفا لدخول المعرض منذ يوم السبت الماضي (يوم افتتاحه للجمهور).

وقالت الصحيفة «انه بمجرد ان يدخل الزائرون المعرض، يرون سيلا من المعلومات منها ما يتعلق باسلوب الحياة العصرية التي يعيشها السعوديون ومنها العلاقة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة واهمية تلك العلاقات للطرفين ثم اخيرا النمو الذي حققته المملكة العربية السعودية في مختلف مجالات التنمية.

ونوهت الصحيفة بالمسرح الذي اقيم في المعرض ويتسع لاربعمائة شخص ويقدم عرضا باشعة الليزر.

ووصفته بانه يركز على الطريقة السعودية لفهم القرن الحادي والعشرين والتعامل معه.

واشارت الى ان العرض الذي يقدم على مدى ثلاث ساعات يختتم بفقرة تبرز الرحلة التي قام بها الرائد طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز على متن المكوك «ديسكوفري».

ونقلت الصحيفة بعض تعليقات الزوار من مختلف الاعمار.. فقد قال احدهم. «لقد اعتقدت انه طويل ولكن كان امرا جيدا ان اخرج من الجو الحار».

وقال ثان «يا له من معرض رائع.. لم اكن اعرف مدى صداقة المملكة العربية السعودية». وقال ثالث «أكيد ان السعوديين يملكون ثقافة واسعة».

**واشنطن بوست**

# دراسة تؤكد استمرار عدم المساواة بين البيض والسود

اكدت دراسة نشرتها صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان الوضع الاقتصادي للسود تحسن كثيرا منذ الحرب العالمية الثانية ولكنه يشهد حالة ركود او تدهور منذ السبعينات مقارنة بوضع البيض.

واشار هذا التقرير الذي نشره مجلس الابحاث الوطني وهو مؤسسة خاصة لا تهدف الى الربح الى ان السود لم يكونوا ضحايا بطء النمو

الاقتصادي في الولايات المتحدة فحسب وانما ضحايا استمرار التمييز العنصري وخاصة في مجالي التعليم والاسكان. وقام بهذا التحقيق اثنان

وعشرون خبيرا يرئسهم الاستاذ في جامعة يال جيرالد جينس الذي صرح «ان ارثا من التمييز العنصري والتفرقة لا يزال يثقل على العلاقات بين البيض والسود».

وقال جينس ان «العلاقات (بين البيض والسود) ووضع السود تحسنا بشكل ملحوظ منذ الحرب العالمية الثانية بسبب الرخاء الاقتصادي وبفضل الحركة من اجل الحقوق المدنية». لكنه اضاف ان «وضع السود شهد ركودا او تدهورا منذ اوائل السبعينات مقارنة بوضع البيض».

وذكر هذا التقرير ان نسبة الوفيات بين الاطفال عند السود ما زالت ضعف ما هي عليه عند البيض وان نسبة اثنين بالمائة من السود مقابل ١٤ بالمائة من البيض لا تتمتع بأية تغطية صحية.


**نيويورك تايمز**

# التفقات العسكرية تخنق اقتصاد اسرائيل

ربطت صحيفة سوفياتية يومية بين الازمة الخانقة التي يمر بها حاليا اقتصاد الكيان الصهيوني وتصاعد انفاقه في المجال العسكري.

وقالت صحيفة «ترود» لسان حال النقابات السوفياتية ان تل ابيب تنفق اموالا ضخمة بهدف تكثيف محاولاتها لتصفية الانتفاضة الفلسطينية المندلعة في الاراضي العربية المحتلة منذ اكثر من عام ونصف عام.

واشارت الصحيفة الى تزايد حجم البطالة والتضخم المالي وارتفاع اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية في الكيان الصهيوني.

واشارت «ترود» بهذا الصدد الى الاضراب العام الذي شل جميع مرافق الحياة في اسرائيل يوم الاحد الماضي والذي طالب فيه المشاركون بتحسين ظروف الحياة.

# صراع داخلي يهدد بتصدع النظام الشيوعي الأفغاني
# احباط محاولة انقلاب عسكرية ضد نجيب الله

**اسلام اباد ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:**
**افات مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد امس ان نظام كابل الموالي للسوفيات في افغانستان «احبط» اخيرا مؤامرة كانت تستهدف الرئيس نجيب الله، واشارت الى وقوع حوادث متعددة اخيرا في كابل اهمها اعتقال ثلاثمائة شخص تقريبا في عملية تمشيط واسعة يوم ١٨ يوليو (تموز) الماضي.**

ونقلا عن مصادر موثوق بها عادة اشار الدبلوماسيون الى «ازدياد حدة التوتر فجأة» داخل حزب الشعب الديمقراطي الافغاني الحاكم في النصف الاخير من الشهر الماضي عقب عملية التمشيط التي اعتقل خلالها عدد من الجنرالات والضباط في كابل ومدن رئيسية اخرى.

واضاف الدبلوماسيون ان مؤتمرا صحافيا كان من المقرر ان تنظمه وزارة الخارجية الافغانية الغي يوم ١٩ يوليو (تموز) الماضي دون اعطاء اي تبرير او توضيح كما لوحظ ان صحيفة «كابل تايمز» الحكومية لم تصدر طوال ثلاثة ايام بعد ذلك التاريخ. وذكروا ان «مصادر موثوق بها» افادت ان هذه الاحداث مرتبطة باكتشاف النظام مؤامرة حيكت ضده ولكن لم تتوفر معلومات عن مدى تقدم المحاولة عند اكتشافها.

واشارت بعض المعلومات الى تورط وزير الدفاع شاه نواز تاناي في المؤامرة الا ان الدبلوماسيين الغربيين في باكستان شددوا على عدم وجود اي ادلة ثابتة تؤكد هذه الانباء.

«الشرق الاوسط» كانت قد اشارت في الاسبوع الماضي الى وقوع خلاف خطير بين زعيم النظام نجيب الله ووزير دفاعه تاناي انتهى بوضع الاخير تحت الاقامة الجبرية. مما يجدر ذكره ايضا انهما ينتميان الى جناحين متنافسين داخل حزب الشعب اذ يترأس نجيب جناح «برشم» ـ اي الراية ـ بينما ينتمي كاناي الى جناح «خلق» ـ اي الشعب ـ والخلاف بين المجموعتين قديم جدا سبق تأسيس حزب الشعب عام ١٩٦٥.

وكان الدكتور بهاء الدين مجروح رئيس مركز المعلومات الافغاني في بيشاور وهو شخصية مستقلة كما انه غير منتم لاي من احزاب المجاهدين قد نقل هذه المعلومات لـ «الشرق الاوسط» واكد انها تأتي في اطار الصراع القديم بين المجموعتين، والمعروف ان مجموعة «خلق» اكثر تشددا من «برشم» وتعارض توجهات المصالحة الوطنية التي يدعو اليها نجيب.

هذا وقد تحدثت اذاعة كابل يوم ١٨ يوليو (تموز) الماضي عن عملية تمشيط نفذتها قوات الامن خلال اليوم نفسه في العاصمة واعلنت عن اعتقال ٣٠٣ اشخاص من المشتبه بهم لكن الاذاعة الرسمية ربطت هذه الاعتقالات بازدياد «النشاطات التخريبية» التي يقوم بها «اعداء افغانستان» وهي عبارة تستخدم عامة لتسمية المجاهدين وكان قد قتل قبل ذلك بثلاثة ايام نحو عشرين شخصا من حادثة انفجار قنبلة في كابل وذكر ان الحادث يأتي في نطاق الصراع الدئر بين جناحي حزب الشعب.

وتشير مصادر «الشرق الاوسط» الى ان «الخلقيين» الذين يتمتعون بنفوذ كبير في القوات المسلحة ورجال السرونداي (الميليشيا الشعبية) استفزتهم عملية رد الاعتبار لمؤيدي الرئيس الافغاني السابق بابرك كارمل الذي استبدل به نجيب الله عام ١٩٨٦ عن طريق تعيين عدد منهم في مناصب قيادية.

وكان كارمل هو الذي نصبه السوفيات زعيما على الحزب وعلى افغانستان بعد غزوهم للبلاد عام ١٩٧٩ وانهائهم لمرحلة انفراد «الخلقيين» بزعامة حفيظ الله امين بالسلطة لاكثر من عام ونصف بعد انقلاب ابريل (نيسان) ١٩٧٨.


نجيب الله

بابرك كارمل

# السلطات السري لانكية تتهم جبهة التحرير الشعبي بقتل ٤ مواطنين

كولومبو (سري لانكا) ـ ا.ف.ب : اعلن متحدث عسكري سري لانكي في كولومبو امس ان اربعة اشخاص بينهم مذيع في الاذاعة السري لانكية قتلوا مساء الاثنين اثناء عمليات نفذها في نقاط مختلفة في البلاد قناصة يشتبه في انتمائهم الى الحركة الانفصالية السنهالية.

واضاف المتحدث ان ستة اعضاء يشتبه في انتمائهم الى «جبهة التحرير الشعبي» (جاناتا فيموكتي بيرامونا) اقتحموا فجأة منزل مذيع في الاذاعة الرسمية السري لانكية ويدعى بريماكيرتي دي الويس وجروه الى الخارج وقتلوه، وكانت بعض المعلومات قد افادت ان هذا الاخير عمل خلال عطلة نهاية الاسبوع الفائت على الرغم من نظام حظر التجول الذي فرضته الجبهة يوم الجمعة الماضي.

عما يذكر ان الجبهة تعارض اتفاق السلام الذي وقع بين الهند وسري لانكا في العام ١٩٨٧، وكذلك تعارض وجود قوات السلام الهندية المقدر عددها بـ ٤٥ الف جندي بموجب هذا الاتفاق، وكانت قد اعلنت يوم الجمعة الماضي نظام حظر التجول لمدة ٤٦ ساعة اي يومي السبت والاحد بمناسبة الذكرى الثانية لتوقيع هذا الاتفاق. وقبل اسبوع من ذلك قتل عناصر الجبهة مدير الاذاعة الرسمية ثيفيس غوروج الذي يشغل ايضا منصب مدير هيئة الرقابة التابعة للدولة.

من جهة اخرى ذكر في كولومبو ان اثنين من انصار الحزب الوطني الموحد والحاكم قتلا في منزليهما مساء الاثنين في منطقة جامباها (شمال كولومبو) على ايدي قناصة يشتبه في انتمائهم الى جبهة التحرير الشعبي التي اتهمتها مصادر امنية امس بقتل رجل يوم اول من امس ايضا في منطقة ماتارا بجنوب سري لانكا.

# تحطم ميج ٢٥ فوق كازاخستان

موسكو ـ ا.ف.ب : ذكرت صحيفة «ترود» الناطقة باسم نقابات العمال السوفياتية امس ان طائرة عسكرية من طراز «ميج ٢٥» تحطمت قرب مدينة كوستاناي في جمهورية كازاخستان السوفياتية في آسيا الوسطى بينما كانت تستعد للهبوط.

واضافت الصحيفة ان الحادث لم يسفر عن ضحايا، وان قائد الطائرة تمكن من القفز بالمظلة في الوقت المناسب.

# الحزب الشيوعي اليوغوسلافي يهاجم القيادة الصربية لتعنتها

**بلجراد (يوغوسلافيا) ـ ر: تعرضت قيادة جمهورية الصرب، كبرى الجمهوريات اليوغوسلافية. الى هجوم جديد «لاثارتها النعرة القومية والسعي للهيمنة على البلاد» وذلك خلال الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي استغرق يومين واختتم في بلجراد مساء اول من امس.**

ممثلوا الجمهوريات تعاقبوا على اتهام الصرب ورئيسها سلوبودان ميلوسيفيتش باذكاء روح التنافس بين القوميات التي ادت الى اعمال عنف وحالة شلل سياسي. بينما تصدى الصربيون للحملة التي قادها قادة جمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا وقال فلابكو ستويلكوفيتش، وهو عضو في اللجنة المركزية عن جمهورية الصرب خلال الاجتماع الموسع للجنة ان العديد من المناقشات التي قال انها لا تستند الى اي مبادىء انما تستهدف الاطاحة بالزعامة الصربية.

المعروف ان مشكلة القوميات مشكلة خطيرة في يوغوسلافيا التي تضم ما لا يقل عن ٢٤ قومية وجماعة عرقية وست ديانات واربع لغات اساسية وابجديتين. وقد بدأ سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب خلال الصيف الماضي حملة لزيادة نفوذ الصرب داخل يوغوسلافيا بعدما شدد قبضة جمهوريته على اقليمي كوسوفو وفويفوديا اللذين يتمتعان بالحكم الذاتي داخل الجمهورية. وبنتيجة سياسات القيادة الصربية قتل ٢٥ شخصا واصيب عشرات اخرون عندما نظم المواطنون الالبانيو الاصل الذين يشكلون الغالبية في اقليم كوسوفو مظاهرات حاشدة احتجاجا على القيود التي فرضت على تمتعهم بالحكم الذاتي لصالح الصرب. ومنذ ذلك الحين ادانت جمهوريتا كرواتيا وسلوفينيا مواقف ميلوسيفيتش واتهمتاه بالسعي للاطاحة بكل من يعارضه وفرض هيمنة الصرب على يوغوسلافيا.

وحول الاجتماع السياسي الحاشد الذي نظمه الصرب في كرواتيا الانتباه من التوترات القومية الى المنافسة التاريخية بين جمهوريتي الصرب وكرواتيا واصطدم انتي ماركوفيتش رئيس الوزراء اليوغوسلافي ـ وهو من كرواتيا ـ بعنف مع الصرب بشأن اصلاحاته الاقتصادية التي يقول عنها الصرب انها منحازة لصالح سلوفينيا وكرواتيا المتقدمتين اقتصاديا على حساب الصرب.


ميلوسيفيتش

# بولندي نجا من معسكر نازي يروي لليابانيين تجاربه خلال الحرب

اعلنت دار يابانية للنشر ان بولنديا نجا من معسكر اوشفتز النازي سيبدأ جولة في اليابان اليوم ليروي تجاربه ابان الحرب العالمية الثانية.

وذكرت «دار السلام الاخضر للنشر» المضيفة ان لوكيان موتيكا (٧٤ عاما) الذي كان عضوا في فرق المقاومة البولندية ابان الحرب سيحاضر في ثماني مدن يابانية منها طوكيو.

وابلغ موتيكا الصحفيين ان عملاء النازية اعتقلوه عام ١٩٤٢ ووضعوه في معسكر اوشفتز قائلا «اود ان اعمل من اجل السلام عن طريق كشف الفاجعة التي خبرتها بنفسي».

وقال انه تمكن من الفرار من اوشفتز عام ١٩٤٤ والتحق في ما بعد بوزارة الخارجية البولندية وعين وزيرا للثقافة في وقت لاحق.

وقال متحدث بلسان «دار السلام الاخضر» ان حوالي ٢٥٠ قطعة من متحف اوشفتز القومي البولندي معارة في ليابان ستعرض في محافظة ياماناشي في المستقبل.

ويذكر ان مخلفات اوشفتز المعارة مخزونة في بلدة كوروسه في محافظة هيروشيما من العام ١٩٨١ ولم تعرض حتى الآن لأن مشروع بناء قاعة لعرضها قد فشل بعد ان عجزت بلدية كوروسه عن جمع اموال كافية لذلك الغرض.

ويفهم من موتيكا انه وافق على ان تتولى «دار السلام الاخضر للنشر» عرض مخلفات اوشفتز من الآن فصاعدا.

# الصين تناشد العالم مساعدتها في التصدي لاضرار السيول

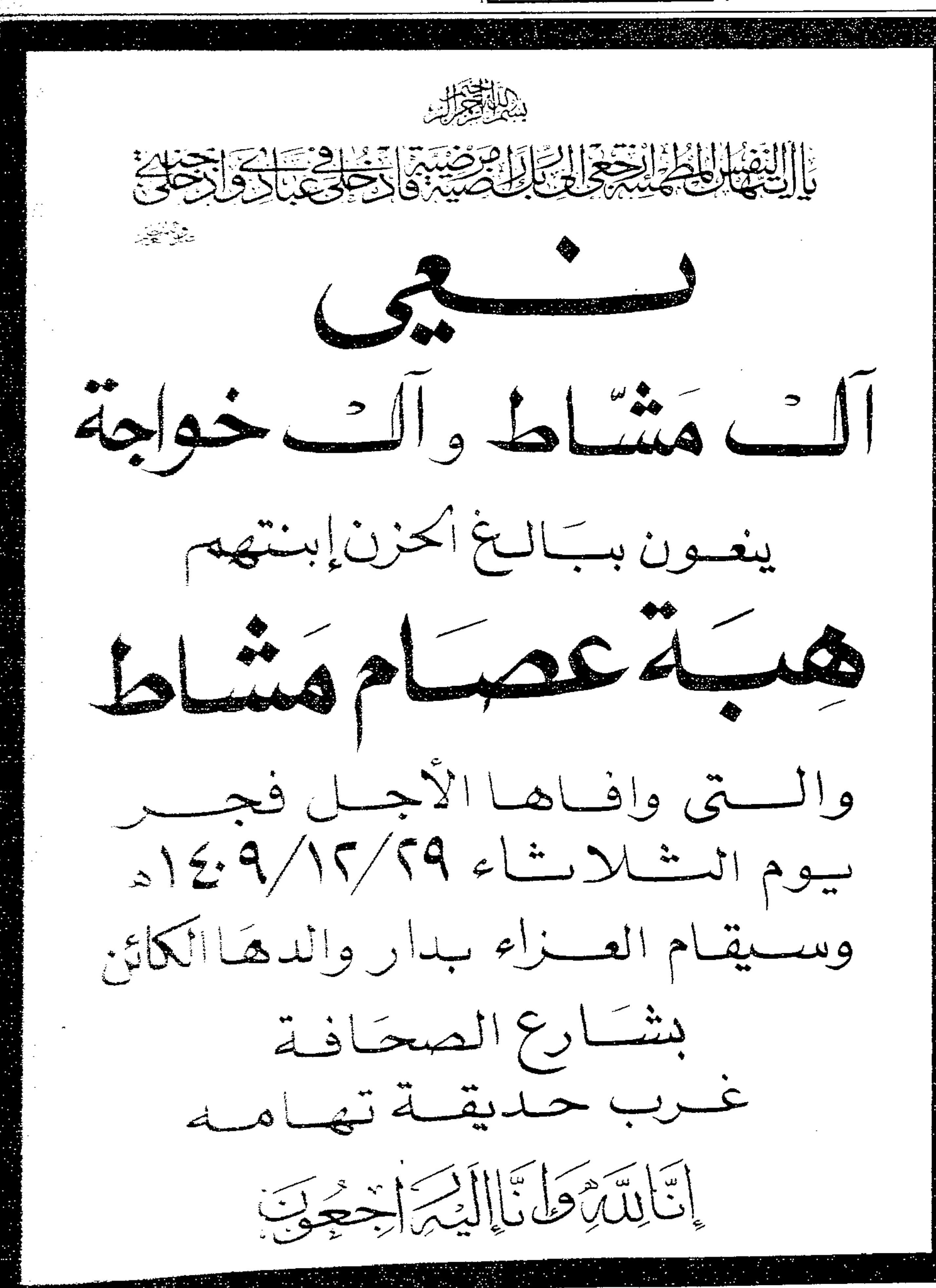
نشرت الصحف الصينية نداء من الحكومة الصينية الى المجتمع الدولي تطلب فيه مساعدتها على مكافحة السيول التي اجتاحت البلاد والتي اسفرت عن مقتل اكثر من ١٧٠٠ شخص منذ بداية السنة.

ويفيد آخر احصاء للضحايا اعلنته الحكومة ان السيول في وسط ووسط شرق وشمال الصين ادت الى مصرع ١٧٠٣ اشخاص. وذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» ان من المتوقع ان يتفاقم الوضع.

واوضحت الصحيفة ان اقليم سيشوان في وسط البلاد الذي يعد اغنى اقاليم الصين واكثرها ازدحاما بالسكان لحقت به اضرار جسيمة حيث قتل ٨٠٠ شخص ووقعت خسائر مادية تقدر بـ ١,٥ مليار يوان (٤٠٠ مليون دولار).

واعلنت حال التأهب في صفوف جيش التحرير الشعبي في المناطق المنكوبة وامر الامين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين بتنفيذ خطة اغاثة عند زيارته لووهان في وسط الصين هذا الاسبوع.

وقالت الصحيفة ان وزارة الشؤون المدنية اصدرت تقريرا جاء فيه ان الحكومة على استعداد لتلقي مساعدة من الخارج فسلمت بذلك ضمنا بان الصين لا يمكنها مواجهة الوضع بمفردها.



# بيكر يبدأ مساعيه لاصلاح العلاقات الصينية ـ الأمريكية

شانون (ايرلندا) ـ ر : بدا وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يوم اول من امس عملية اصلاح العلاقات المتدهورة بين الولايات المتحدة والصين بعد قمع السلطات الصينية بالقوة الحركة المطالبة بالديمقراطية في يونيو (حزيران) الماضي.

فقد اجتمع بيكر في طريق عودته الى بلاده بعد حضور المؤتمر الدولي الخاص بكمبوديا في باريس مع وزير خارجية الصين جيان جيتشين لمدة حوالي ٩٠ دقيقة. وكان هذا الاجتماع بين الوزيرين هو اعلى مستوى للاتصالات بين واشنطن وبكين منذ اتهم الرئيس الامريكي جورج بوش بكين بارتكاب جرائم قتل اثناء قمع الحركة المطالبة بالديمقراطية وفرضت الولايات المتحدة عقوبات محدودة على الصين تعبيرا عن الاستنكار الامريكي.

وقال مسؤول امريكي كبير ان بيكر، الذي يعود الى واشنطن وسط ازمة الرهينة الامريكي الكولونيل وليم هيجنز شدد على رغبة الولايات المتحدة في المحافظة على الروابط الودية مع الصين التي تحسنت كثيرا منذ اقامة علاقات دبلوماسية بينهما عام ١٩٧٩.

طابور من الجنود الصينيين يصطفون في ساحة تيان آن مين ضمن برنامج الاحتفالات بالذكرى الـ ٦٢ لتاسيس «جيش التحرير الشعبي الصيني».

غير ان المسؤول الذي كان يتحدث الى الصحفيين على متن الطائرة التي اقلت بيكر، وطلب عدم نشر اسمه، قال ان بيكر اوضح للوزير الصيني ان الشعب الامريكي لن يتمكن من فهم اسلوب القمع الذي انتهجته الصين او تقبله.

واضاف المسؤول قوله ان واشنطن ترى انه اذا كان لدى الصين رغبة في الاستمرار في الاصلاحات كما تقول فيجب عليها الا تنطوي على نفسها وتترك نفسها في عزلة عالمية.

وقال انه بينما اكد بيكر لنظيره الصيني ان الرئيس الامريكي يريد الحفاظ على علاقاته مع الصين بقدر المستطاع فانه اشار انه لا يمكن للامريكيين ان يفعلوا ذلك بمفردهم بل هم بحاجة الى عنصر مساعد.

وبشأن الموقف من الازمة الكمبودية اثنى المسؤول الامريكي على تلاقي الموقفين الصيني والامريكي على الاصرار على ايجاد تسوية شاملة.

وقال انه اثناء زيارة بيكر التي استغرقت ثلاثة ايام لباريس اتفقت الولايات المتحدة واليابان ودول اخرى على ان المساعدات الممنوحة لفيتنام وكمبوديا يجب ان تتوقف ما لم يتوصل المؤتمر الى تسوية شاملة.

## اتفاق في ختام المؤتمر الدولي الاول حول كمبوديا

**باريس ـ ا.ف.ب : اعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امس ان اتفاقا حول تنظيم وسير الاعمال التي ينبغي ان تقود الى السلام في كمبوديا ابرم في ختام المؤتمر الوزاري الدولي الاول حول كمبوديا. وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الاندونيسي علي الاتاس الذي يشاركه في رئاسة المؤتمر، قال دوما ان القرارات المتخذة خلال هذا المؤتمر الاول الذي انعقد في باريس من ٣٠ يوليو (تموز) الى اول اغسطس (آب) ليست «محض اجرائية». واضاف ان هذه القرارات لم تعتمد الا بعد ظهور اتفاق سياسي يهدف الى بدء عمل من اجل الوصول الى تسوية للنزاع الكمبودي.**

واوضح ان الوثيقة التي اقرت تنص على تشكيل ثلاث لجان ولجنة مختصة كلفت كل منها مهاما محددة.

اللجنة الاولى هي «لجنة المراقبة» وتترأسها كندا والهند وكلفت بتحديد ترتيبات وقف اطلاق النار وايجاد جهاز مراقبة للتحقق من انسحاب القوات الأجنبية ومن وقف اي مساعدة عسكرية الى الاطراف، وأي تدخل واخيرا تنظيم انتخابات قانونية وديمقراطية.

واللجنة الثانية هي «لجنة الضمانات» وتترأسها لاوس وماليزيا وستهتم بتوفير ضمانات استقلال كمبوديا وسيادتها وسلامة اراضيها وحيادها.

واللجنة الثالثة التي تترأسها اليابان واستراليا ستتولى بصفة خاصة مشاكل اللاجئين واعادة بناء كمبوديا.

ومن جهة اخرى اوضح دوما ان لجنة مختصة ستتشكل وتضم الاطراف الكمبوديين الاربعة ورئيسي المؤتمر الوزاري الدولي (وزيرا الخارجية الفرنسي والاندونيسي) ويمكنها دعوة أي بلد آخر للانضمام اليها بناء على طلب الرئيسين وبعد تشاور مع الأطراف الكمبوديين.

وستشكل فوق هذه اللجان جميعا لجنة تنسيق برئاسة اندونيسيا وفرنسا تكون مهمتها السهر على تنسيق العمل لاعداد تسوية نهائية في شكل معاهدة تقترح خلال الدورة المقبلة التي تعقد على المستوى الوزاري في باريس في ٢٨ اغسطس.

وقرر المؤتمر ايفاد بعثة للاستطلاع والاستعلام تتوجه الى كل مناطق كمبوديا والى اي دولة معنية او مهتمة بغية اعطاء المؤتمر الدولي كل المعلومات المفيدة حول الخطة الفنية من اجل تشكيل بعثة المراقبة.

وقال الوزير الفرنسي ان «هذه اللجان اقرت بالاجماع من قبل جميع المشاركين في مؤتمر باريس حول كمبوديا» مضيفا «لقد انجزت للتو خطوة كبيرة على طريق السلام».

## دوي تخطط لاسقاط الديمقراطيين وقادة الحزب الحاكم يتحفظون على هاشيموتو

**طوكيو ـ ولندن ـ «الشرق الاوسط» و(كونا):
اعربت رئيسة الحزب الاشتراكي الياباني المعارض تاكاكو دوي امس عن عزم حزبها تشكيل حكومة ائتلافية بعد الاطاحة بحكومة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم. وابلغت دوي اعضاء البرلمان الاشتراكيين ان حزبها سيخوض الانتخابات بالتزام لوضع حد لاغلبية الديمقراطيين الاحرار في مجلس النواب.**

الزعيمة الاشتراكية ترى انه اذا خسر الحزب نحو ٤٠ مقعدا في انتخابات المجلس النيابي لن يستطيع البقاء في السلطة بدون تشكيل ائتلاف، لاسيما بعدما فقد اغلبيته في المجلس الاعلى في انتخابات ٢٣ يوليو (تموز) الماضي وبات الحزب الاشتراكي اكبر حزب ممثل في هذا المجلس، ومما يذكر ان الديمقراطيين الاحرار يحتفظون باغلبية ٢٩٠ مقعدا من مجموع ٥١٢ مقعدا في المجلس النيابي فيما ليس للاشتراكيين سوى ٨٥ مقعدا.

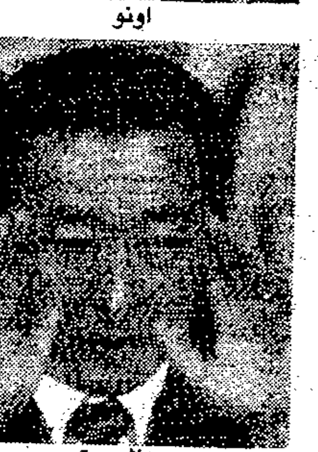
الاجواء والتوقعات في اليابان تشير حاليا الى ان الحزب الحاكم سيتعرض لهزيمة كبيرة في الانتخابات المتوقع ان تجرى في نهاية العام الحالي فيما ينتظر ان يضاعف الحزب الاشتراكي عدد مقاعده اذا تقدم بمائتي مرشح.

وقد دعت دوي الى ايجاد وفاق بين احزاب المعارضة عن طريق تنسيق السياسات للحكومة الائتلافية المقترحة مشيرة الى استعداد حزبها لاتباع المرونة في المفاوضات بين معسكر المعارضة. بينما تعرضت مساعي اعادة ترتيب اوضاع الحزب الحاكم لنكسة عندما وقفت قيادات الكتل فيه ضد ترشيح سكرتير عام الحزب ريوتارو هاشيموتو لرئاسة الوزارة خلفا لسوسوكي اونو المستقيل.

وتفيد التقارير الواردة من طوكيو ان قادة الكتل وهم من الساسة التقليديين الكبار السن نسبيا يتحفظون على ان يتجاوزهم هاشيموتو الاصغر سنا منهم.

هذا وتداولت امس اوساط الحزب الحاكم ـ بعد الاعتراض على هاشيموتو ـ اسم وزير التعليم السابق توشيكي كايفو كخلف محتمل لاونو.


دوي — اونو


كايفو — هاشيموتو

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

## المانيا تتوقع موجة واسعة قريبة من عمليات الارهاب

يبدو ان الهدوء الشامل الذي يسيطر على المانيا الغربية منذ بضعة شهور، يثير اعصاب المسؤولين عن القانون والامن الالمان، فبعد تراجع افراد عصابة «الجيش الاحمر السري» التي خلفت عصابة «بادر ـ ماينهوف» التي اثارت الفزع ونشرت الارهاب في المانيا خلال السبعينات الماضية، عن اضرابهم عن الطعام في شهر مايو (ايار) الماضي، مطالبين بتحسين شروط السجن واعتبارهم من السجناء السياسيين الذين يعاملون معاملة خاصة، يسود هدوء غير طبيعي الساحة الداخلية الالمانية، يتوقع المسؤولون الالمان ان يكون مرحلة هامة وخطيرة يستعد فيها الارهابيون، اليساريون واليمينيون، للقيام باعمال ارهابية واسعة مع بداية فصل الخريف المقبل وعودة الحياة السياسية الى مجراها الطبيعي في البلاد بعد انتهاء اجازة الصيف.

وقد اعلن النائب العام الاتحادي كورت ريبمان اخيرا انه يتوقع انتشار موجة جديدة من العنف والارهاب في المانيا خلال الشهور المقبلة. وقال انه يعتقد بان موجة الارهاب المقبلة ستكون «خارجية» لا داخلية، يقوم بها اعضاء المجموعات السياسية المتطرفة غير الالمانية التي تنشط على الساحة الالمانية منذ سنوات طويلة، وتمثل تيارات يسارية ويمينية متطرفة لها علاقة مباشرة مع الارهاب الدولي.

وقد عدد النائب العام الالماني المسؤول عن مكافحة الارهاب والحركات المتطرفة اسماء بعض المجموعات السياسية الاجنبية التي قد تقوم باعمال عنف وعمليات ارهاب في البلاد خلال الفترة القريبة المقبلة، وفي مقدمتها الجيش الجمهوري الايرلندي الذي بدأ نشاطا واسعا في المانيا ضد المصالح البريطانية وضد «جيش الراين» البريطاني وقواته المرابطة في المانيا الغربية منذ عام ١٩٨٧ وقام بعدة عمليات نسف وتخريب وقتل ضد القوات البريطانية في المانيا وهولندا. وقد اشار النائب العام الالماني الى ان الخطط والاستراتيجية التي يتبعها الجيش الايرلندي تجعل من الصعب جدا على السلطات الالمانية ملاحقة اعضاء هذه المجموعة السياسية المتطرفة او التعرف عليهم وعلى خططهم المقبلة.

ومن الغريب ان يحذر النائب العام الالماني ريبمان من «نشاط المجموعات الفلسطينية المتطرفة» دون الاشارة الى نشاط المجموعات الاسرائيلية واتباع الحركة الصهيونية في المانيا ضد المؤسسات العربية، كما هو الحال في نسف مكتب مؤسسة الخطوط الجوية السعودية في فرانكفورت قبل عامين. كذلك حذر ريبمان من ان موضوع اللبناني محمد علي حمادي الذي حوكم اخيرا في دوسلدورف وحكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة اختطاف طائرة امريكية وقتل احد الجنود الاسرائيليين، لم ينته بعد ـ وانه على الحكومة الالمانية ان تضع في حسابها تعرضها لضغوط شديدة تهدف الى اطلاق سراح حمادي، وخاصة من قبل الفئات اللبنانية المتطرفة.

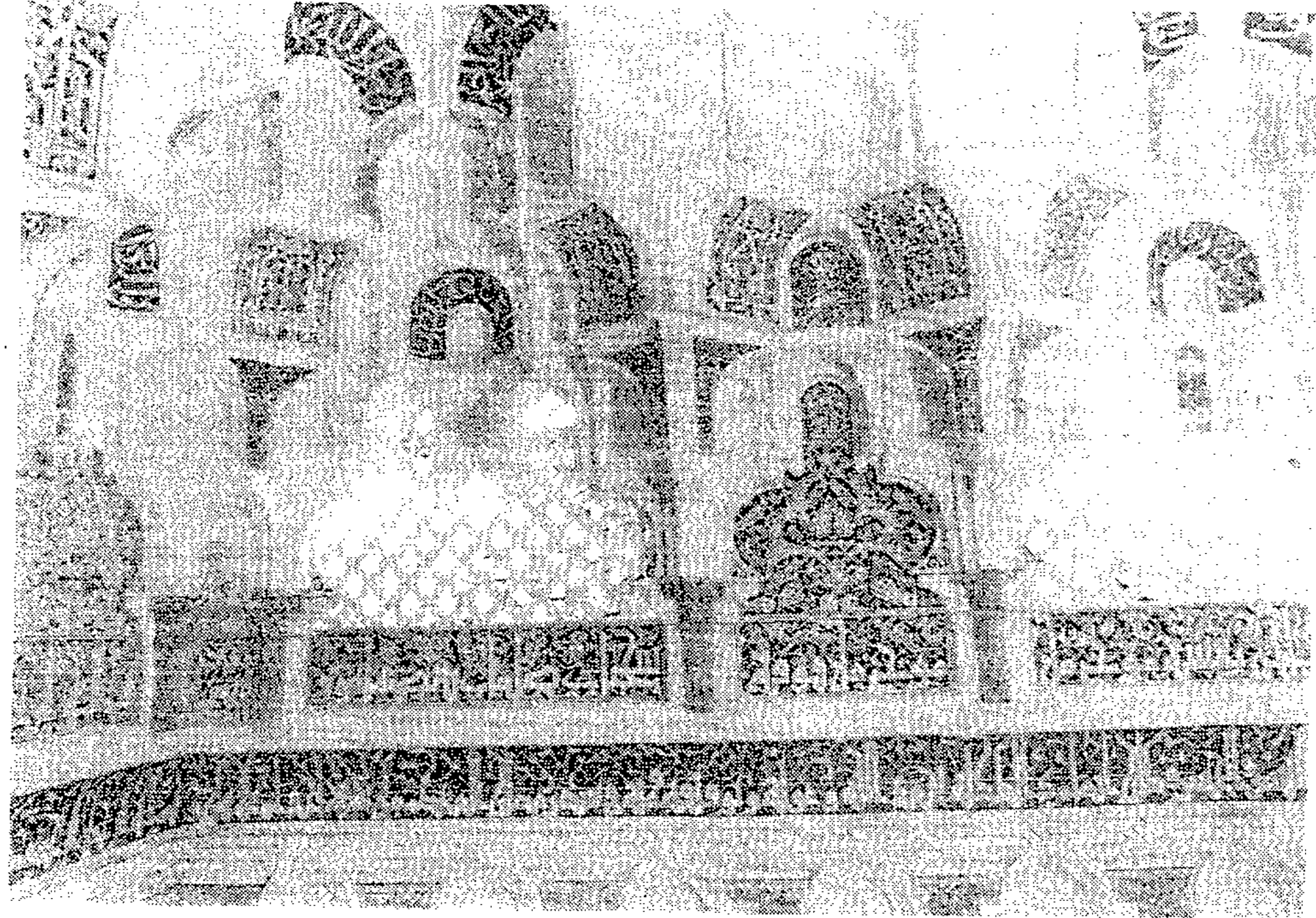
كما اكد النائب العام الالماني بان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لا علاقة لها ابدا بحادث انفجار طائرة «بان امريكان» الامريكية فوق اسكتلندا في ليلة عيد الميلاد من العام الماضي ١٩٨٨، اذ لا يوجد لدى السلطات الالمانية اي دليل يشير الى ذلك.

احمد كمال حمدي

# دعوة إلى مراجعة مفهوم الأمّية وتفصيل لتنظيمات الجامعة الإسلامية واقتباس الغرب منها

**لم تتسع حلقة الاربعاء الماضي لاستيعاب ما تميزت به جامعاتنا الاسلامية في عهد تألقها من تنظيمات محكمة وفرت لها المستوى العلمي الرفيع الذي جعل منها مركز اشعاع والنموذج المحتذى للمؤسسات العلمية العالمية.**

**وقد توقفنا ـ ضمن هذه التنظيمات ـ عند نظام الجامعة المفتوحة وما واكبه من نظام الحلقات والكراسي العلمية. ويبقى علينا ان نذكر بخصوص هذا النظام انه كان يسمح بان يرتاد رحاب الجامعة الطلاب المواظبون او المنتظمون والطلاب الموسميون وحتى المستمعون من عامة الشعب.**


قطعة ابداع من الفن المغربي داخل القرويين

وهذا ما يعني بأن التعليم في الجامعات الاسلامية كان ديموقراطيا لا ارستوقراطيا، وانه كان مجانيا لا يؤدي عنه الطلبة ما يعرف اليوم في بعض جهات العالم بالرسوم الجامعية. اليس ان طلب العلم في الاسلام فريضة على كل مسلم ومسلمة؟ وبالتالي فان توفير طلبه من لدن الجميع فريضة على العلماء لا يجوز ان تقوم على طريق اداتها لعامة الناس حواجز او حدود.

ومن اجل تقريب العلم من المتعلمين ـ وهذه ميزة اخرى لجامعاتنا ـ خصصت كراسي للوعظ والارشاد والتعليم الاساسي، وحددت لدروس هذا النوع من التعليم، مواعيد تختلف بين فترة القيلولة بين الظهر والعصر وبين العشاءين او اثر صلاة الفجر، بل افردت لها احيانا مساجد خاصة، حتى لقد كانت دائما في مدينة فاس ـ مثلا ـ مساجد غير القرويين (كمسجد الرصيف، ومسجد الاندلس) ذات كراسي تلقن الجماهير مبادئ الدين واللغة العربية بما يتجاوز معه روادها مستوى الامية، وحتى بما يصبحون به احيانا ملمين ببعض جوانب المعرفة والتحدث عنها حديث العارف وان كانوا لا يكتبون ولا يقرأون.

## الاميون المتعلمون

واذا كان الحديث في هذا الكتاب ذا شجون كما جاء في مقدمته، فاني استطرد فاذكر ـ وانا اتحدث عن هذا النوع من الاميين ـ ان تعريف اليونيسكو للامي على انه هو من يجهل الكتابة والقراءة تعريف قاصر، وفي حاجة الى مراجعة، اذ لا يعقل ان يعتبر غير امي من تجاوز مستوى وضع بصماته على وثيقة ما الى مستوى كتابة اسمه وقراءة عنوانه فقط وان يعتبر اميا من لا يحسن القراءة والكتاب وهو يلم ببعض قواعد المعرفة العامة التي تلقاها بالسماع.

وما اكثر الاميين ـ بمفهوم اليونيسكو ـ الذين نلقاهم عبر العالم الثالث فنستمع اليهم يملون من حافظتهم رائع الشعر او بديع النثر. او يحللون وقائع التاريخ من منظورهم الخاص، او ينطقون في شؤون الحياة ـ انطلاقا من تجاربهم ـ بدافق الحكمة وفصل الخطاب!

وهل يصح ان نعتبر من يمتهن صناعة يدوية مثيرة للاعجاب، او من يمتلك مهارة فنية، او من يرسم لوحة زيتية اميا اذا كان ممن لا يكتبون ولا يقرأون؟

وما يفيد المرء ان يحسن قراءة الحروف او يتجاوز ذلك الى الامضاء باسمه على الوثائق امام ما يستفيده من يجعل هذا ولكنه يتوفر على ادراك حاد وشفافية فكرية اكتسبهما بالاحتكاك بذوي العلم عن طريق السماع؟

وهل يعد قارئ تجاوز مرحلة الامية وهو بطال خامل ارقى معرفة من امي شق بنجاح طريقه في الحياة وافاد واستفاد من مجتمعه في حدود امكاناته؟

من منظورنا هذا الذي ينقض المتعارف من المقاييس المتداولة في مفهوم الامية ستتغير احصائيات العالم عن الامية وينسبها ومعدلاتها، وسنجد ان بعضه يقدم عن نفسه صورة غير تلك التي الصقت به بمقتضى التعريف الدولي المجحف لمفهوم الامية.

وبمقتضى ذلك ايضا يصح القول ان مدن فاس، والقيروان، والقاهرة، ودمشق، وبغداد، وقرطبة وغيرها من عواصم الاسلام الفكرية لم يكن بها اميون في عهد الجامعة الاسلامية المفتوحة او كان عددهم منخفضا الى حد كبير.

وفي الفترة التي اتحدث عنها في هذه الذكريات كنا نشاهد تسابق جماعات امية من عامة الشعب للتحليق حول كراسي القرويين ومساجد فاس الاخرى، وكنا نستمع اليهم وهم يفتون في بعض شؤون الدين، ويستدلون بالايات والاحاديث التي بنوا عليها فتواهم، وكانوا في غالبهم من جماعات التجار والصناع الذين يشتغلون في دكاكين ومصانع قريبة من المساجد التي كانت توجد بها كراسي للعلماء، فيوقفون فترة من الزمن اعمالهم اليومية ليغشوا دروس العلماء والفقهاء ويتعلموا منهم ما وسعهم الوقت، بل انهم كانوا يتحدثون الينا نحن طلبة القرويين عن معلومات وحقائق في الدين وفي مختلف ضروب المعرفة مما كنا نبقى معه مبهورين.

ولقد ادركت واحدا من هؤلاء الاميين المتعلمين كان يفخر بان «لديه من «الجهل المفيد» ما يحير به العلماء المتضلعين في العلم».

ولعل ذلك هو ما كان يحدو ببعض اساتذتنا في جامعة القرويين الى ترديد هذه المقولة عن اعمدة بناية جامعة القرويين وجدرانها التي شهدت الكراسي العلمية طيلة ما ينيف على احد عشر قرنا: «لو ان هذه السواري (جمع سارية بمعنى العمود) والحيطان نطقت بما سمعته من افواه العلماء لتدفقت علما لا يحصى كما وكيفا».

وهذا ما جعل ايضا بعض اساتذة القرويين يتددون بالمتراخين او الاغبياء من طلبتهم بترديد مقولة اخرى: «ان هذه السواري والحيطان تعرف من العلم ما يجهله هذا الطالب الكسول او البليد».

## الحوار والنقاش

كان العلماء يتعاملون مع طلابهم بروح الابوة الغامرة بالعطف، لذلك كانوا يرتاحون الى النجباء منهم، فمع هؤلاء كانوا يطبقون المنهجية العلمية القائمة على الحوار والنقاش والتي ظلت احدى ميزات جامعاتنا العلمية.

وكان الحوار يجري بين الطرفين بطريقة الاسئلة والاجوبة التي يكون فيها كل طرف مرة سائلا واخرى مجيبا. وكان هذا يقتضي من الاستاذ التعمق في البحث سلفا لامتلاك ناصية الدرس والتحكم فيه وتوقع الاسئلة التي يمكن طرحها واعداد الاجوبة الشافية للغليل عليها كما كان يقتضي من الطالب جهدا علميا لا يقل معاناة عن جهد الاساتذة ببحثهم سلفا موضوع الدرس عن طريق العودة الى مصادر الكتاب المعتمد لسبر غور الموضوع من مختلف جوانبه.

وكان الحوار على هذه الصورة يتيح ايضا للاساتذة سبل التعرف على مستوى طلابهم العلمي وتقييم قدراتهم الفكرية.

## حوار ابي حنيفة

وعن طريق السؤال والجواب تمكن ابو حنيفة في احدى حلقاته العلمية ان يتعرف على حقيقة طالب علم حضر مجلسه لاول مرة، وكان يبدو في مظهره شيخا وقورا وعالما مهيبا. وكان ابو حنيفة لا يتحمل طي احدى رجليه التي كان يشكو من مرض بها فكان يطلقها امام طلبته، لكنه اضطر الى امساكها منذ ان حضر الشيخ الوقور مجلسه تهيبا من مقامه واكبارا لشأنه. وعندما تكرر حضور الشيخ لمجلس ابي حنيفة دون ان يشارك في الحوار الذي كان يثيره ابو حنيفة مع طلابه ازداد ابو حنيفة تهيبا من صمت الشيخ. وذات يوم احضر ابو حنيفة شيئا من تمور العراق ووزع منها على طلبته كما اعتاد ان يفعل ترويحا عنهم لكون حصص الدروس كانت تمتد ساعات، واكثر للشيخ في عطائه فنطق هذا مخاطبا ابا حنيفة بقوله: يكفوني يا سيدي (بدلا من يكفيني) فتنفس ابو حنيفة الصعداء بعدما عرف ان الشيخ جاهل بمبادئ العربية وخاطبه بقوله: «يكفيني منك يكفوني، الان يمد ابو حنيفة رجله» وصدقت في حق الشيخ مقولة «تكلموا تعرفوا».

ومنذ ذلك اصبحت مقولة ابي حنيفة هذه مثلا سائرا. ولو بعثه الله اليوم بيننا فعاش في المشرق العربي والمغرب العربي وسمع تحريف اللغة العربية الذي يرتكبه اساتذة وطلبة ومسؤولون وعاملون في اجهزة الاعلام المكتوب والمقروء والمسموع، لاطلق رجليه معا مبسوطتين ممدودتين ولأراح بذلك واستراح.

## الاجازة

ان نظام الاجازة واحد من تنظيمات الجامعة الاسلامية، كان العلماء بمقتضاه يجيزون لمن نبغ من طلابهم في الدرس والتحصيل ان ينتصب عالما مدرسا بامضائهم على اجازة (اي شهادة) ترخص لمن نالها ان يمارس مهمة التدريس.

وفي البداية كان علماء الحديث اول من استعملوا لفظ الاجازة للاذن بالرواية عنهم بالسند المتصل لمن سمع عنهم الحديث، لكنها تطورت الى الشهادة العلمية التي تتوج دراسات الطلاب وترقى بهم الى مصاف العلماء او الشيوخ شيوخ العلم لا شيوخ السن.

ولم يكن العالم يجيز طالبه بسهولة، اذ لم يكن لطلب العلم حد يقف عنده طالبه. وهذا ما جعل الحصول على الاجازة في العهود القديمة من نوع اجتياز الصراط، دونه اليوم اجتياز الامتحانات التي يظفر الطلاب بالشهادات بعد النجاح فيها وهو ما يخضع لمقاييس موضوعية، وفي غالب الاحيان لا يعرف الاساتذة الطالب الممتحن.

ولقد كان من يأنسون فيهم الاهلية يحجون الى كبار العلماء المرموقين في العواصم العلمية من مختلف اصقاع الدنيا لملازمة حلقات دروسهم رغبة في نيل اجازاتهم التي كانت تعطي من نالوها درجات علمية معترفا بها. وكما تجتاز اليوم الامتحانات بدرجات متفاوتة بين حسن جدا، ومستحسن، ومتوسط، ومقبول. كان الاستاذ المجيز يزن تقييمه للمجاز بميزان دقيق تضبط فيه كلمات الشهادة بما يوضح مستوى الطالب المجاز.

ومن الاجازات ما كان يعطيه العلماء لاعلام مرموقة في مجال الحكم والسياسة، بما يشبه النظام المتبع في الدكتوراه الفخرية. وقد ظلت جامعة القرويين تعمل في ظل نظام الاجازة الفردية على الطريقة التي اومأنا اليها الى ان نظمها الاصلاح الذي ادخل فيها نظام الامتحانات في بدء الثلاثينات من هذا القرن.

## الزي الجامعي

كان العلماء المخول لهم اقتعاد الكراسي العلمية يرتدون لباسا يتوحد فيه الشعار والدثار في لون البياض. وقد اتخذ علماء القرويين لهم لباسا مكونا من قميص فضفاض تعلوه فرجية، فوقها جلابية يغطي قبها عمامة بيضاء محكمة اللف. ويسدل العلماء على كل ذلك برنسا ابيض، اما كبار العلماء فيضيفون الى ذلك كساء يشملون به جسمهم، وهذا الكساء لم يكن ضروريا اضافته عند الانتصاب على الكراسي. لكن لم يكن جائزا ان لا يرتديه العالم عندما يصعد المنبر يوم الجمعة وفي عيدي الفطر والاضحى للخطبة والامامة بالناس.

وكان لا بد للسلطان امير المؤمنين ان يرتدي هذا الزي كاملا اي باضافة الكساء عندما يخرج بنفس المناسبة لرئاسة صلاة الجمعة والعيدين.

وقد يكون وراء اختيار سلاطين المغرب وعلمائه لون البياض هدف سياسي لانه اصبح شعار الدولة المغربية في عهد استقلالها عن الدولة العباسية التي كان السواد شعارها. ومن ثم تعمم حتى في لباس النساء وفي البرقع عند حاملات الحجاب.

وقد يستغرب البعض ان يتعلق المغاربة بالبياض الى هذا الحد، وان يجتنبوا السواد حتى في الحداد والسواد اليق به. الا ان شاعرا عربيا خرق حجاب سر ارتداء البياض في الحداد في ابيات جميلة خاطب فيها اهل الاندلس الذين كانوا هم ايضا يرتدون البياض في الحداد فقال:

الا يا اهل اندلس فطنتم
بلطفكم الى امر عجيب
لبستم في مآتمكم بياضا
فجئتم فيه في زي غريب
صدقتم فالبياض لباس حزن
ولا حزنا اشد من المشيب

## اقتباسات الغرب

لقد اقتبس الغرب من جامعاتنا الاسلامية منهجيتها العلمية وتنظيماتها المادية الشكلية وطبقها في مؤسساته وجامعاته العلمية عندما دخل عصر نهضته وخرج من عهد الظلمات الى عصر الانوار. ولا غرابة في ذلك لانه عندما انفتح على المعرفة وجد امامه في الاقطار العربية الاسلامية تجربة علمية جاهزة اعطت ثمارها. وكما تنبهر اليوم في العالم المتخلف بتجارب الغرب ومناهجه ومكتسباته العلمية انبهر الغرب بما لدى العرب والمسلمين، وكما لا نتردد اليوم في نقل ما لدى الغرب باعتباره النموذج الامثل لم يتردد هو في نقل نماذجنا المثلى حتى لا يضيع وقته في ابتداع تجارب عديمة الجدوى والفائدة تماما كما يقول المصرون على اقتباس كل ما لدى الغرب لان ما عداه في نظرهم عديم الجدوى والفائدة.

ان كلمة كوليج التي تطلق على المعاهد الكبرى او المدارس النظامية الملحقة بالجامعات لا تختلف عن كلمة الكلية التي كانت تعني عند العرب فرعا من فروع الجامعة. وكان الكوليج عند الغرب مدرسة للدرس ولايواء الاساتذة والطلاب، وهو اقتباس من تنظيم المدارس الملحقة بجامعاتنا.

وان كلمة استاذ كرسي، الدالة في اللغات الاوروبية على رتبة عليا يرقى اليها مدرس من مدرسي الجامعة تشير الى الكرسي العلمي المعروف في جامعاتنا. وان الزي الفضفاض الملون الذي يرتديه اساتذة الجامعات والاكاديميات الاوروبية مقتبس لا محالة من زي علمائنا الذي سبق الى الوجود الازياء العلمية الغربية.

وقد سبقت جامعاتنا الاسلامية جامعات اوروبا الى نظام الاجازة وكانت جامعاتنا مفتوحة للواردين عليها من كل جنسية ودين قبل ان يعرف الغرب نظام الجامعة المفتوحة.

## دور الجامعة الاسلامية

اضفى تألق الجامعات الاسلامية على العلماء العاملين بها هالة من الاكبار والشفوف خلقت منهم فصيلة متميزة بين فصائل الشعب، واهلتهم لممارسة دور سياسي خطير داخل المجتمعات الاسلامية، حيث برزوا كامناء على ضمائر شعوبهم وكمنارات مرشدة وقائدة، لكنهم في عصر تدهور الجامعة الاسلامية انحدروا عن مستواهم هذا بعد ان اخذت الاليات التي كانوا يتحركون في نطاقها تأخذ طريقها الى الانقراض مما ادى الى تهميش دورهم.

وقد تكون جامعة الازهر الوحيدة في العالم الاسلامي التي ظلت تحتفظ لعميدها بلقب شيخ الازهر وسماحة الامام الاكبر، وتفسح له الدولة مجال التحرك في الميادين الدينية التي لا ينفرد فيها بدوره لوجود سلطة دينية اخرى بجانبه تتمثل في مفتي الديار المصرية او مفتي جمهورية مصر.

وفي عهد الرئيس بورقيبة تقلص في تونس دور جامعة الزيتونة، ولم يسالم العهد العلماء وزحزحهم عن مراكزهم بمختلف التدابير التي افضت الى شلهم عن التحرك في اي ميدان بما في ذلك مجال الدين والفتوى.

**في الاربعاء المقبل: «مرحلة جامعة القرويين»**

جانب من صحن القرويين

الشرق الأوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب
٦٦

الشرق الاوسط



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتملكها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الاميركية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED at 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH


# حيهلا لهذه المصارحة

لو ان كل قضايا العرب، عولجت بتلك المصارحة التي ظهرت في بيان اللجنة الثلاثية المختصة بمعالجة الأزمة اللبنانية، لما وقعنا في ازمات عديدة، مؤلمة قاتلة، قضت على كثير من امالنا وطموحاتنا، وعرقلت كثيرا من التوجهات الطيبة لما فيه المصلحة العربية.

كلمة لو، لا تنفع شيئا في الوقت الحاضر، إنما المفيد هو اعتبار هذه المصارحة الجميلة، رغم ايلامها، وشجاعة ما تثيره من عودة الى الوراء في الحلقة التي تتسع وتضيق باللاعبين. إنها بداية مهمة لوضع الامور في نصابها معيدة الاعتبار للكلمة العربية والعبارة العربية التي سيكون لها شأن بعد هذا البيان لدى الرأي العام العربي.

في بيان اللجنة، وضعت الامور في نصابها الصحيح. لقد شرحت لنا في بيانها التفصيلي ما فعلته من اجل لبنان. زار موفدها لبنان وجال وزراء الخارجية بين بغداد ودمشق وعواصم الدول الكبرى. اجتمع قادتها اكثر من مرة، ثم كانت المحصلة التي لم يحالفها النجاح، وهذا شيء مؤسف ومثير للحزن، لكن الباعث على الارتياح هو ان اللجنة قد وضعت الامور بين يدي العالم العربي كافة، والباعث على الارتياح كذلك هو ان اللجنة اعلنت بصراحة الدبلوماسية المدربة المدركة لكل كلمة تقولها ما توصلت اليه. عرضت الدواء كما جلت الادوار. وكشفت ما كانت الامة تريد ان تكشفه. فوضعت النقاط على الحروف لتقول للمحسن احسنت، وللمسيء اسأت.

والحق ان كل لبناني، قبل كل عربي مخلص، سيكون مرتاحا اشد الارتياح لهذه الشهادة التي قدمتها اللجنة للرأي العام العربي. فقد عملت المستحيل، وقامت بواجبها كما ينبغي، وقاتلت بكل اسلحة الاقناع، والثقل الدبلوماسي، الا ان ما كان يجري من محاولات لافساد عملها، واضح وجلي، ولا يحتاج الى عدسة مكبرة، ولا الى احد لكي يكون دليلا في الطريق. وبالتالي فان المنتصر الوحيد، هم اسرائيل.. الزراعة الطائفية، تاصيل الوجود الاجنبي في بلد مستقل عضو في الجامعة العربية وعضو في الامم المتحدة، تعميق جذور الانقسام في عالمنا العربي، من جهات مزروع في دمائها عوامل الانقسام، والتلذذ بمشاهدة الجسد العربي، مجروحا، مسحوقا تدوسه الاقدام. وبالتالي المساعدة في خلق دويلة صغيرة ضمن العشرة آلاف كيلو متر لم تحلم بأن يكون لها وجود منذ سعد بن ابي وقاص حتى هذا العصر.

تلك هي النتائج الوخيمة التي يراد للبنان ان يصل اليها، وهو للاسف واصل اليها، ما لم يخرج العرب عن صمتهم ويصارحوا انفسهم، كما صارحتهم اللجنة العربية الثلاثية، وما لم يشيروا ويتخذوا اجراء موحدا، صارما، يعطي لهذه الامة هيبتها، ومكانتها، ويدافع عن كرامتها، واصالتها في وجه من يتعمد القضاء عليها، وهدم امنها واستقرارها.

لا بديل من تكرار المصارحة، ومن تعميمها، ومن مواقف جازمة، قوية، بعد معرفة الصديق من العدو، والراغب في الهدم والباحث الاصيل عن البناء.

وتلك عملية غير متعبة، لا تحتاج الا الى بادرة شجاعة مثل بادرة اللجنة العربية، التي عقد عليها العرب آمالهم، ومازالوا يعتقدون انها قد ادت واجبها، ولن تقصر في اداء الواجب في المستقبل.

«الشرق الاوسط»




# الرأي في أسبوع

# ماذا لو فشل غورباتشوف؟

تتابع الاحداث سريعا داخل الاتحاد السوفياتي، وتقع مفاجآت غير مألوفة في تلك البلاد الشاسعة، التي كانت لعهد قريب محاطة بستار حديدي سميك، قلما تخترقه الابصار، ونادرا ما تبلغ اصوات الآهات فيه اسماع الخارج والآذان.

وها قد مرت ثلاث سنوات على التجربة الشفافية الجديدة التي بدأها الزعيم غورباتشوف وها قد تطورت العوامل التي فرض ان تتأثر سلبا او ايجابا بهذا التحول، وظهرت بوادر ما تمخضت عنه الحملة الاصلاحية في الادارة والاقتصاد والسياسة الداخلية، بل والخارجية ايضا، وهي التي عرفناها باسم «البرسترويكا». فاذا بالخضات العنيفة تهز اركان الدولة الفدرالية السوفياتية من اقصاها في مجاهل سيبيريا البعيدة، الى ادناها في متاجم جورجيا وعلى ضفاف البلطيك، وتشتعل التناقضات الدموية في الجمهوريات الاسلامية والاقوام المتاخمين لها او المتعايشين قسرا مع شعوبها على النحو الاصطناعي الذي ابتدعه ستالين.

وانفتح الباب على مصراعيه، فخرج المارد من القمقم، ولم يعد من الهين اعادة الامور الى ما كانت، حتى ولو عصفت يد القدر بحياة السيد غورباتشوف او قتلته ايدي من يسمون «المحافظين»، وهم المتمسكون بالنظام الشيوعي الاساسي، المبني على الصرامة والشدة والقمع، وعلى الادارة المباشرة لمرافق الحياة الاقتصادية والحياة الحزبية المسيطرة سياسيا.

ولعله لو ان الحملة الاصلاحية والانتفاضة التي قادها غورباتشوف قد اقتصرت على مجموعات من المثقفين وأهل الفكر والقلم، لكان من اليسير على اي ردة شيوعية تقليدية بعد غورباتشوف ان تكتم انفاس هؤلاء وتعيد وضع بعضهم في المعتقلات ومستشفيات الامراض النفسية، واعدام الآخرين. لكن الامر تعدى ذلك هذه المرة الى افواج من ملايين العمال الكادحين، الذين اكتشف العالم الخارجي مقدار البؤس الذي يعانون منه، ومرارة الانتظار المحض للفردوس الاشتراكي اللينيني الموعود، حتى اذا ما فتح لهم الرئيس الجديد كوة صغيرة نافذة الى الفضاء، اذا بزخم المعاناة الصابرة يفوق التصور ويتفجر، ولا يعود امام اهل الحكم السابقين والباقين في بعض مراكز النفوذ الا ان يفتشوا عن قوة قمعية كبرى، لم تكن تستعمل في الماضي الا نادرا، الا وهي الجيش.

## بين مقاومتين

امام هذا الاحتمال الكبير الذي يرعب اهل الداخل في تلك البلاد وأهل الخارج او بعضهم، وعلى ضوء الحرية النسبية التي استطاع خصوم غورباتشوف ان يستفيدوا منها شأنهم شأن غيرهم في العهد الجديد، اذا بالتغييرات المحلية والاقليمية التي اجرتها ادارة موسكو تثير نقمة عدد كبير من المسؤولين في الحزب الشيوعي السوفياتي، مما انعكس على موقف «البرافدا» وهي جريدة هذا الحزب، فبدأت تظهر فيها مقالات رئيسية انتقادية، تلوح بالمزيد من المقاومة اذا لم يعد غورباتشوف فيرعوي، وتشتم منها رائحة البحث والمحاولة من اجل اقامة حلف جديد بين كوادر الحزب الباقية وقياداتهم وبين الجيش وقياداته، وذلك من اجل مواجهة التيار الآخر الجديد الذي لم يعد يصبر على بطء ادارة غورباتشوف في اجراء التغييرات الاقتصادية والسياسية والادارية فشكل هذا الاسبوع حلفا نيابيا جديدا ضم مجموعة من اعضاء البرلمان ومجلس السوفيات الاعلى وهدفه الظاهر هو معارضة الحكم المتهاون والمتأني في مضمار الاصلاحات، بينما هو في الحقيقة من اجل دعم غورباتشوف وتشجيعه على المضي في مبادراته بقوة وجرأة وسرعة، غير عابىء بالعراقيل التي يضعها خصومه وبالانتقادات التي بدأ اركان الحزب والجيش يوجهونها سرا وعلنا، شفهيا او بالكتابة والمقالات، والتي كان آخرها مقالة البرافدا الاخيرة التي نشرت هذا الاسبوع افتتاحية على الصفحة الاولى انتقدت فيها معظم التدابير التي اتخذها الرئيس السوفياتي دون ان تسميه.

ولعل من ابرز ما ورد في هذه المقالة هو التحذير من «التسرع في وضع تقارير واصدار التصريحات او الاقبال على تدمير آلية للحكم دون معرفة اي آلية جديدة يمكن ان تحل محلها».. وكذلك كان من جملة الانتقادات «التخبطات المتوالية» في ادارة الزراعة السوفياتية وفي الاستقلال الذاتي الممنوح للمؤسسات الانتاجية، مما زاد من التعقيدات البيروقراطية وخلق كابحا للتطوير الزراعي والانتاجي.

وأمام كل هذا، وهذا الاسبوع بالذات ايضا، تشكلت اول جبهة نيابية تدعي المعارضة (وهي في الحقيقة تساند غورباتشوف)، وهي اول معارضة شرعية ديموقراطية عرفت في تاريخ الاتحاد السوفياتي يتزعمها بوريس يلتسين الذي كان امينا للحزب الشيوعي في موسكو، وهو متحمس لافكار غورباتشوف اكثر من الزعيم السوفياتي نفسه، وقد اخرج منذ عدة اشهر من مركزه بسبب انتقاده البطء في تطبيق السياسة الجديدة والمسايرة للجهات الشيوعية «المحافظة». وتضم الجبهة ايضا اندريه ساخاروف العالم الاكاديمي اليهودي والحائز لجائزة نوبل للسلام الذي ادلى هذا الاسبوع ايضا بتصريح لا بد وان يطير صواب الرواد الشيوعيين الروس الاول الذين شاركوا في اقامة الاتحاد السوفياتي، اذ انه يقترح تفكيك الاتحاد ومنح الاستقلال لجمهورياته واعادة ربطها باتحاد «كونفدرالي» يقتصر على السياستين الدفاعية والخارجية وعلى شبكة المواصلات!!

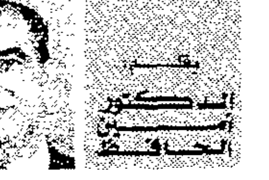
وحيال اللهبين يحبس العالم انفاسه. ويجيز كل منا لنفسه ان يتحسب لاحتمال اصطدام لا يعرف نتيجته منذ الآن الا الله تعالى. وبالنظر الى الدور الاساسي الضخم الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي في الحياة العالمية، فلقد بدأت المراجع المختصة في الغرب تدرس وتبحث عن المصير على ضوء مصلحتها في حالة اخفاق الرئيس غورباتشوف او حتى سقوطه، وهي احتمالات لم تعد منذ الآن مستبعدة ولو انها لم تصبح مرجحة. ومن حقنا نحن العرب ايضا ان نبحث عن الآثار التي يمكن ان تترتب على قضايانا ومصالحنا اذا ما صح هذا الاحتمال.

## موقف الغرب

ان ابرز ملاحظة نستشفها من موقف الغرب حيال تجربة او «مغامرة» غورباتشوف، هي الفتور في التحمس له اذا لم نقل اللامبالاة من الطرف الاميركي على الاخص، بينما يمعن الجانب الاوروبي النظر في موقف ايجابي ولكن ينقصه الاندفاع في التخلي عن بعض المصالح التجارية والمالية في سبيل مساعدة غورباتشوف على اقالة عثار بلاده، لأن في ذلك حسب مفهوم المثقفين ورجال الاعمال الاوروبيين فائدة لأوروبا الغربية وأوروبا الشرقية على السواء، فضلا عن الكسب الذي ستناله قضية السلام في المناطق الاخرى والتقدم الانساني نحو الديمقراطية وتمتع شعوب جديدة بها. ولعل الموقف الالماني الغربي الذي صدر في الشهر الماضي بمناسبة زيارة السيد غورباتشوف هو الاكثر تقدما وتحمسا من اي موقف غربي آخر.

والغرب يعرف ان السيد غورباتشوف يواجه صعوبات كأداء، وانه قد لن يتمكن من بلوغ الحد الادنى من اهدافه قبل مرور عقد من الزمان على الاقل. فهو يخوض صراعا مكتوما مع خصومه «المحافظين» الذين خرجوا عن صمتهم هذا الاسبوع كما ذكرنا، وهو يقدم المزيد من الاصلاحات الديموقراطية ملبيا مطالب العمال المضربين. وهو يمنح حكما ذاتيا اوسع لبعض الجمهوريات والمناطق مثلما فعل هذا الاسبوع بالنسبة لاستونيا وليتوانيا اللتين اصبحتا تتمتعان باستقلال اقتصادي شبه كامل. وهو يترك لدى دول اوروبا الشرقية حرية التصرف والحكم بما لا يقاس بما كانت تمارسه العهود السوفياتية الماضية. وهو يتبع سياسة عسكرية وخارجية تشكل اقل مقدار ممكن حتى الآن من التهديد او التعكير.

ويمضي عدد لا يستهان به من المشرفين على الخطط الستراتيجية، سواء في الادارة او في معاهد البحوث المتخصصة في نظريتهم القائلة انه اذا لم يكن هناك بد من سقوط غورباتشوف، ورجوع نظام صارم شبيه بالانظمة التي كانت قائمة منذ ايام



بقلم الدكتور أمين الحافظ

ستالين، فان من الافضل للمصالح الاميركية والغربية ان يتم ذلك في اسرع وقت ممكن قبل ان يستكين الغرب للأنياب والمخالب السوفياتية المقلمة ويعمد الى تخفيض استعداداته العسكرية والبشرية القائمة في الوقت الحاضر، والتي كانت وليدة الحرب الباردة البائدة.

بل يذهب فريق من هؤلاء الى ان يتمنى بالفعل سقوط غورباتشوف، لأنه يتوقع من جراء ذلك ان لا يعود الاتحاد السوفياتي الى قوته الماضية، بل يصيبه التفتت والانقسام والتدهور ويصبح جمهورية صغيرة الحجم بالنسبة لما هو عليه الآن، ولا يعود القوة العظمى الثانية في العالم، مما يطلق العنان للولايات المتحدة كي ترتع وتسرح وتمرح في العالم من غير ان يقف في وجهها رقيب او حسيب، حتى ولو ادى هذا الانهيار الى انجذاب عدد من هذه الجمهوريات الى الصين وعدد آخر الى المحيط الاسلامي المجاور.

لكن مثل هذه الآراء لا تعجب الاوروبيين، وهم لا يجدون فيها ما يقود الى استقرار وتوازن كفيلين بتحقيق سلام عادل يقوم على تكافؤ الفرص فيما بين الدول الصناعية لوحدها على الاقل. ولقد لمست الادارة الاميركية بقيادة الرئيس بوش مثل هذا الشعور لدى الحلفاء، وادركت ان اوروبا الغربية توافق طوعا على زعامة الولايات المتحدة، لكنها لا ترضى بأن تتحول هذه الزعامة الى وصاية او استغلال اذا ما خلت الساحة في الجهة الشرقية باضمحلال الاتحاد السوفياتي الذي تبرق منه في الوقت الحاضر وعلى ضوء الاصلاحات الجارية بشائر تحوله الى سوق واسعة للغرب تتحلب لها الافواه وتنعقد الآمال. وبسبب ذلك وجدنا الرئيس بوش لا يمضي قدما مطاوعا نظرية المحافظين عنده المتمنين سرعة نهاية غورباتشوف، لكنه في الوقت ذاته يفضل الانتظار والتمهل ريثما ينجلي غبار المعركة القائمة حاليا ما بين الرئيس السوفياتي ومنتقديه الاثنين المتناقضين: المحافظ الثقيل، والاصلاحي التقدمي المتسرع. وهنا نشهد سلسلة من الاقتراحات التي تهيب بالدول الغربية ان تتخذ خطوات ايجابية حيال موسكو دون ان تنجرف في تيار التفاؤل والمغامرة.

فمن المعروف ان الحكومة السوفياتية تبدي استعدادها بخفض اسلحتها بصورة غير متوازنة مع الوجود العسكري والسلاحي الغربي، وذلك لقاء اطلاق الغرب حرية استيرادها لمواد ضرورية لنموها الاقتصادي. ومن المقترح ان تقبل الولايات المتحدة مثلا على عقد سلسلة من الاتفاقات حول هذا الموضوع تتناول كل مادة لقاء خفض تسليحي معين، لا سيما بالنسبة للاسلحة النووية القصيرة المدى والاسلحة التقليدية في اوروبا، وتعمد اميركا وأوروبا الغربية في الوقت ذاته الى رفع القيود عن المستوردات السوفياتية منها والتساهل في منح القروض. وقد ظهر هذا الاسبوع اقتراح بالتخفيف من مشكلة غورباتشوف امام العمال المضربين بارسال مدد من المواد الغذائية والطبية لمواجهة البؤس الذي يعانون منه.

## بالنسبة للقضايا العربية

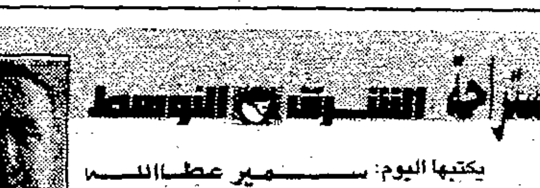
اما بالنسبة لقضايانا العربية فان احتمال فشل الرئيس غورباتشوف قد تترتب عليه آثار متنوعة:

فبالنسبة للقضية الفلسطينية كانت العهود السوفياتية السابقة اكثر دعما للحق العربي حيال الدولة الصهيونية، وأقل تساهلا مع النفوذ اليهودي داخل الاتحاد السوفياتي او في العالم ولاسيما في الولايات المتحدة، وكانت نسبة الهجرة المسموح بها اقل منها في هذه الايام. والعرب لن يتخدعوا بالمقولة الذاهبة الى التأكيد بأن لا خطر يذكر من جراء هذه الهجرة لأن الاغلبية الساحقة لا تذهب الى اسرائيل بل تتوجه الى اميركا، لأننا من القائلين بأن خروج اليهود السوفيات الى اميركا من شأنه ان يعزز من قوة «اللوبي» الصهيوني في الولايات المتحدة بسبب التزايد في الفترة الانتخابية، التي يحسب لها الساسة الاميركيون الف حساب، مما يجعل من هجرة اليهود السوفيات الى اميركا عاملا لا يقل خطرا على العرب من هجرتهم الى فلسطين.

الا ان موقف السيد غورباتشوف وحكومته من القضية الفلسطينية قد قام في الآونة الاخيرة ضمن اطار الخطوات السلمية التي تتم من اجل تحقيق اقامة دولة فلسطينية مستقلة، ولا شك ان موقف الاتحاد السوفياتي في دعم النهج الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية في هذا السبيل قد ادى الى كبح جماح عدد من الفصائل التي ما كانت لتتساهل في الامر لولا ذلك الموقف. فاذا ما ذهب عهد غورباتشوف ورجع عهد شبيه بالعهود الماضية فان كل مسيرة السلام الحاضرة قد تتعرض للانكفاء، دون ان يكون ذلك بالضرورة سيئا او حسنا، بل يحكم عليه وفق الظرف الجديد الذي ينشأ في هذا الافتراض النظري.

اما بالنسبة للعلاقات العربية السوفياتية، فان فشل غورباتشوف من شأنه ان يعيد الفتور الى العلاقات بين موسكو وبعض العواصم العربية «المحافظة»، لكنه سيعيد الحرارة الى علاقاتها مع بعض العواصم العربية «التقدمية»، ولو اننا بدأنا نلاحظ توقع بعضها لمواصلة غورباتشوف سياسته التي لا تلائمها او تحسبها لأن يأتي العهد المقبل اقل حرصا عليها اذا ما كان المصير تفتت وانقسام الاتحاد السوفياتي، فاذا بها اليوم تتعاون سرا مع اميركا لكي تبقى مسيرة السلام في مشكلة الشرق الاوسط معلقة مهما جهدت منظمة التحرير، ولكي تبقى المأساة اللبنانية قائمة ريثما يتسنى لها هي ان تقود عملية حل المشكلة الفلسطينية. والظاهر ان هذه الخطة تناسب واشنطن ايضا والخط الذي تسير عليه في معالجة قضايا منطقتنا.

وأخيرا، فان فشل غورباتشوف من شأنه ان يثبط في همة كل التحركات العربية الرامية الى بعث الآمال في قيام انظمة ديموقراطية حقيقية. وقد يقود الى ادراك الجميع بأن الحاكم المستبد لا يمكن ان يتوقف عند حد اذا ما فتح مجالا متواضعا للحرية. لأن الشعب سوف يهب وينفجر طالبا المزيد. وبما ان مثل هذا الحاكم لا يعتمد على حب الجماهير ـ كما هو الحال في الانظمة الديموقراطية الحقيقية ـ بل يعتمد على رعب الجماهير، فان الدرس الذي سيتلقنه من تجربة غورباتشوف هو ضرورة الاصرار والحرص على عدم التساهل في مجال الحرية والديموقراطية، وان يحذو بذلك حذو عدد من الحكام الشيوعيين مثل الرئيسين كاسترو وشاوشيسكو، وحكام براغ وألمانيا الشرقية، الذين لم يوافقوا غورباتشوف على سياسته الجديدة، وقد يبقون في الحكم بعده اذا ما حتمت الظروف ان لا يقوى على مواجهة مشكلاته بشجاعة وذكاء وفعالية تفوق الحد المألوف.



يكتبها اليوم: سمير عطاالله

## رقائق اللغة العربية: «نيسان» الظالم!

كان الكاتب البريطاني الشهير انطوني بيرجيس يدرس اللغة الانكليزية في اندونيسيا حين طلب اليه ان يترجم رائعة ت. اس. اليوت «الارض الخواء» الى اللغة الاندونيسية. ويقول أن صعوباته بدأت مع السطر الاول: «نيسان هو اقسى الشهور».

وقد نقل الجملة الى الاندونيسية كالآتي:

BULAN ABRIL IA-LAH BULAN YANG DZALIM SAKALI.

ويقر بريجيس بأنه اضطر الى انتقاء كلمة «ظالم» من العربية، لأن اللغة الاندونيسية لم تكن تحمل مرادفا لكلمة Cruel، اي الشديد القسوة. لكن كلمة القسوة لم تكن لتؤدي المعنى في بلد تتساوى فيه الشهور والفصول. اذ كيف يمكن لشهر نيسان / ابريل ان يكون انذاك اكثر قسوة من غيره؟ اذاً، لجأ الى تعبير «الظلم» في المجاز.

ونلاحظ في محاولة بيرجيس التي لم تتم والتي اضطر الى التخلي عنها فيما بعد، مدى تأثير اللغة العربية، ليس فقط في اللغة الاسبانية او في اللهجات واللغات الافريقية، وانما ايضا في لغات الشرق الاقصى. اذ حين يصل الى مقطع «الثلوج التي لا ذاكرة لها» نراه ينقلها الى الاندونيسية على انها: Thalji Berlupa، و«تلجي» هنا بدلا من «ثلوج» العربية.

لكن ماذا اذا كانت الترجمة من العربية الى لغة اخرى؟

نلاحظ ان الترجمة العربية الى لغات اخرى تكاد تكون شبه معدومة. وفي ذلك سببان، الاول صعوبة نقل العربية الى درجة الاستحالة، او الاعجاز كما هو الحال بالنسبة الى القرآن الكريم، والثاني عدم اهتمام العرب بنقل ما لديهم من تراث او ادب.

وقد بدأنا نرى في الآونة الاخيرة اسماء عربية في رفوف المكاتب الغربية، مثل نجيب محفوظ ونوال السعداوي (لسبب او لآخر) لكن لا تزال النسبة اقل من ضئيلة بالنسبة الى الترجمات عن الاسبانية او اليابانية... لكي لا نقول شيئا عن تبادل النقل بين اللغات الاوروبية... بما في ذلك الروسية.

وهناك طبعا ما تطوع به المستشرقون او المستعربون عبر السنين الماضية وجله من حكايات الف ليلة وليلة وبعض التاريخ وبعض الطرائف من الدواوين.

واحد الذين عاشوا تجربة الترجمة، من العربية واليها، هو الشاعر الكبير ادونيس. فقد نقل عن الفرنسية الكثير كما كانت هناك محاولات كثيرة، يشرف عليها هو شخصيا الى اللغة الفرنسية.

ماذا كانت النتيجة؟

ليس هناك تعريب للشعر، يقول ادونيس، هناك تغريب له!

يفقد النص، حين ينقل من لغة الى اخرى، يفقد الكثير اذا كان المترجم ممتازا، فكيف اذا كان عاديا. وقد صدرت في العربية (حسب معرفتي) ترجمتان لكتاب انطوان دو سانت اكزيبوري الشهير «الامير الصغير». احداهما للشاعر الراحل يوسف غصوب، ولم يكن نصها العربي يقل جمالا عن النص الفرنسي الفريد. اما الترجمة الاخرى فيتراءى لك ان صاحبها لا يعرف الفرنسية ولم يفهم سطرا واحدا من «الامير الصغير» وهو الى جانب ذلك، لا يعرف العربية.

اذ يستحيل علينا ان نعرف اللغة اذا لم نفهم ما تريد ان تقول. فاللغة تعبير لا نص جامد. وليس من الممكن اطلاقا ان نتعرف الى اللغة من خلال القواميس وحدها. وهنا يقول احد الشعراء الاسبان ان كلمة Si، المؤلفة من حرفين، والتي يجب ان تعني «نعم» في كل حال، يمكن ان تعني العكس تماما، اي «لا»، اذا لفظت بطريقة معينة.

فلنجرب كلمة «نعم» في العربية، اذا كسرنا النون فانها تصبح كلمة اخرى تماما. واذا لفظت بطريقة الاستفهام ممددة ومطولة اصبحت ايضا تعني الرفض او الاستهجان.

وقد كتب الي الزميل القدير رفائيل كاليس، وهو من القلائل الذين جمعوا بين العربية والانكليزية جمعا يكاد يكون متساويا، كتب الي انه متوقف عند ترجمة:

من إن رآك غنيا لان جانبه
وإن رآك فقيرا ناء، فاغتربا

ويروي الزميل المقدسي انه بعدما نجح في الوصول الى ترجمة تنقل روحية «ناء» و«اغتربا» الى الانكليزية قام من يقول له ان البيت الحقيقي ليس هكذا وانما ما انشده الاصمعي وهو:

اذا افتقرت نأى واشتد جانبه
وإن رآك غنيا لان واقتربا!

# الأصابع الصهيونية وراء تصعيد نار التطرف

في الجو رائحة طبخة تحترق.

الذين وضعوا القدر على النار لم يكن في حسبانهم ان قوة النار ستفلت من قدرتهم على التحكم فيها، وانها لن تحرق الطبخة فقط بل انها ستحرق اصابع بعض الطباخين انفسهم، ودعك من بعض الارواح التي ستذهب هدراً... دعسا تحت الاقدام!

رائحة طبخة تحترق.

والطباخون الذين حضّروا عناصر الطبخة، ووضعوها على نار هادئة في البداية، كان هدفهم النهائي ان يحترق العالم من دون ان تصل النار الى اطراف اصابعهم، ومن دون ان تملأ الجو رائحة طبختهم وهي تحترق. انهم لا يريدون للعالم الا مرتاحا، ولا يريدون له لحظة استرخاء، فما بالك بسلام ينعم به ويجني ثماره.

رائحة طبخة تحترق.

لا بد اذن من التفتيش عن الاصابع الصهيونية... في الطبخة وفي الطباخين.

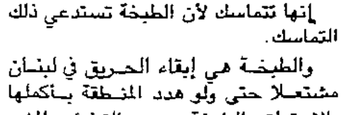
لا بد ان ثمة خيطا يربط عناصر الطبخة، من تلميع الوجه الى التطرف لحركات معينة، الى توظيف بعض الكتاب والادباء والشعراء (سواء قصدوا او لم يقصدوا) في صب الكاز على نار كانت جذوتها في لحظات النفس الاخير.

ثمة من لا يريد للاعتدال ان يأخذ فرصته، ثمة من لا يريد للتسامح ان يجرب وسائله، ثمة من لا يريد للعالم ان يتنفس مرتاحا، وان ينام مطمئنا... وليس من شك في ان المتعيش على توتر الآخرين يسعى الى ابقائهم دائما في حالة توتر.

و... ليست هنالك «دولة» في العالم يهمها توتر الدنيا بأسرها مثل الدولة الصهيونية. اذن فلا بد من التفتيش عن الاصابع الصهيونية في كل ما يوتر العالم: من تلميع التطرف، الى تصعيد الحريق اللبناني، مرورا ببعض جزئيات السيناريو مثل قضية سلمان رشدي، التي كلما بدا انها ماتت جاء من يحركها.

رائحة طبخة تحترق.

والاصابع الصهيونية هي سيدة الطبخة، وهي التي ستكتوي بنارها، شاءت ام ابت، فانها ستدفع الثمن. فالمؤسسة الصهيونية تصبح بلا وظيفة، عاطلة عن العمل، لو ان منطق التسامح اثبت انه ذو جدوى. المؤسسة الصهيونية قائمة على ان اليهودي يجب ان يكون متفوقا لأنه مضطهد. اذا انتفت صفة «الاضطهاد» انتفى شرط «التفوق»، وحتى لا تنتهي صفة «الاضطهاد» ويستمر شرط «التفوق» لا بد من استمرار دوران عجلة العنف، ولا بد من استمرار ابتزاز عواطف الناس، الناس هنا هم الامريكيون، الاوربيون الغربيون، وبالطبع... الاسرائيليون انفسهم. المؤسسة الصهيونية لا بد ان تبقي كل هؤلاء البشر في حالة توتر وتنبه، وربما خوف ورعب، وإلا فانها تصبح بلا عمل، ينتفي مبرر وجودها المستند الى كذبة كبيرة هي «حماية اليهودي من الاذى»، في حين ان كل ما يحتاجه الانسان، يهوديا كان، او مسلما او مسيحيا، هو ان يؤمن بقدرته على التواصل مع الآخرين والتعايش معهم في سلام. واليهودي لم يعد في حاجة الى بروتوكولات صهيونية توفر له الامن والاستقرار، لكن المؤسسة الصهيونية لا تريد التسليم بهذه الحقيقة حتى لا تفقد دورها ووظيفتها.



بقلم بكر عويضة

لذلك لا بد من التخريب، ولا بد من إبقاء العالم متوترا، ولا بد من إعداد طبخة تلو طبخة، تحترق واحدة فتكون الاخرى جاهزة.

ومنذ بضعة ايام نشم، بل نتنفس، رائحة واحدة من طبخاتهم... تحترق.

انها طبخة فيها كل دهاء الصهيونية: فيها تطرف كاهانا، ولؤم شامير، وتبجح الثالوث اسحق موداعي وأريل شارون وديفيد ليفي، وفيها ايضا مكر اسحق رابين ومطمع شيمون بيريز. كل الصهيونية بأطرافها المتعددة موجودة في الطبخة، وإلا هل من جواب عن السؤال: ما الذي يبقي هذه الحكومة متماسكة على ما هي عليه من ادعاء بالاختلاف؟

إنها تتماسك لأن الطبخة تستدعي ذلك التماسك.

والطبخة هي إبقاء الحريق في لبنان مشتعلا حتى ولو هدد المنطقة بأكملها بالاحتراق. الطبخة هي مد التطرف بالمزيد من اسباب ووسائل التطرف: القتل، الاعدام، التحرش بالولايات المتحدة، لا بل استفزاز الرأي العام الذي ينظر الى الانسان كانسان بصرف النظر عن اية جذور تتعلق بأسلوب معيشته او بطريقة انتهاء حياته.

الطبخة الصهيونية هي الحيلولة دون ان يأخذ الاعتدال الفلسطيني فرصته، وهي الحيلولة دون ان يجرب الاعتدال العربي وسائله. فلا الاعتدال الفلسطيني مسموح له ان يتصدى لمعادلة السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ولا الاعتدال العربي يراد له ان ينجح في لملمة الجرح اللبناني الذي ادماه التطرف من كل اطرافه، بصرف النظر عن مدى نظافة هذا الطرف او تورط ذلك الطرف في مستنقع الولاء حتى لاعداء العرب ولبنان على وجه الخصوص.

إنها رائحة طبخة تحترق.

واغلب الظن ان التحضير للطبخة بدأ مع تصاعد الانتفاضة واثبات رقميتها في معادلات المنطقة، ثم ان التحضير خطا خطوة اكثر تقدما حينما التف العرب حول الانتفاضة، ووضعت الطبخة على النار عندما نضج الموقف العربي في اتجاهين متوازيين: دعم الانتفاضة وانقاذ لبنان.

هنا كان لا بد من تسخين نار الطبخة قليلا، لا بد من «قهر» الانتفاضة و«إبقاء» لبنان في دوامة الدم. هكذا هي المؤسسة الصهيونية: تختنق في الداخل فتتنفس في الخارج. ولن يمضي طويل وقت لكي يثبت ان اختطاف الشيخ عبيد واعدام الكولونيل هيجينز ومن قبلهما زوبعة سلمان رشدي، ثم إحياء نار هذه الزوبعة مجددا... هي كلها مجرد صواميل في آلة خبيثة تريد ان تبقي العالم محترقا، معتقدة انها بذلك تظل هي في مأمن من لسعة الحريق.

لكن... من قال ان اضرام النار مثل اطفائها؟

ومن قال ان من يضرم النار يضمن انها لن تصل الى ثوبه... وربما بيته وأكله؟



هكذا منذ الأصل

## اقتصاديات سريعة

### مدينة الاشباح

● القاهرة ـ الامريكية وليست المصرية ـ مهددة بالتحول الى مدينة اشباح بحلول العام ٢٠١٥ وتحديدا يوم ٩ اغسطس (آب) من ذلك العام.
هكذا يحذر البروفيسور ريتشارد بوسطن، استاذ التنمية المجتمعية في جامعة جنوب الينوي، وهو الاستاذ الذي انهى تقاعده ليكرس حياته لانقاذ المدينة التي يقول عنها انها كانت المرشحة لان تكون اكثر المدن الامريكية ازدهارا.
المشاكل التي تعاني منها القاهرة الامريكية في ولاية الينوي عند ملتقى اعظم ممرين مائيين امريكيين هي مشاكل الفقر والبطالة وتقادم المباني والمنشآت.

### خط جوي

● تبدأ شركة مصر للطيران قريبا بتسيير رحلاتها من مطار النزهة في الاسكندرية الى مطار بنغازي والعكس، بواقع رحلة واحدة في الاسبوع. وسيساهم الخط الجديد في تسهيل التنقل الجوي بين البلدين الى جانب مطار القاهرة الجوي، والطريق البري بين البلدين.

### اجور

● بلغ متوسط الراتب الشهري للمستخدم الياباني في تسعة قطاعات صناعية نحو ٢٦٦٧٢٤ ينا (١٩١٩ دولارا) خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي بصعود نسبته ٣,٩ في المائة مقارنة بما كان عليه قبل عام.. كذلك صعد المتوسط بنسبة ٣,٧ في المائة مقارنة بما كان عليه لشهر مايو (ايار) الماضي.

### جدولة ديون

● تجري خلال الاسبوع المقبل في عمان مباحثات اردنية سوفياتية حول اعادة جدولة الديون السوفياتية المستحقة على الاردن.
وذكر في العاصمة الأردنية ان نائب رئيس الوزراء وزير الدولة للشؤون الاقتصادية السيد طاهر المصري سيرأس وفد الاردن لهذا الغرض.

الشرق الأوسط تحاور رئيس المصرف العربي للتنمية في أفريقيا

# ٦٧ مليار دولار اجمالي الاعتمادات المصدق عليها في عام
# رفع الحد الأقصى للتمويل الى نصف القيمة التقديرية للمشروع

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صفاء المنياوي:**

**انعقدت القمة الخامسة والعشرون قبل ايام وسط تساؤلات متعددة حول العديد من القضايا في مقدمتها التضامن العربي الافريقي ومشكلة المديونية، ومجالات العون العربي للدول الافريقية لتلبية احتياجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدول القارة الاعضاء بمنظمة الوحدة الافريقية.**

**وحول قضية التعاون العربي الافريقي و افاقه المستقبلية، وكيفية توظيف الموارد المتاحة لخدمة خطط التنمية، وكذلك التغيرات الاقتصادية والمالية وانعكاساتها على دول القارة الافريقية والدول النامية عموما، التقت «الشرق الأوسط» بالسيد احمد العبد الله العقيل رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا الذي اوضح ان حجم التمويلات العربية التي صدق عليها المصرف بالفعل خلال العام الأخير في اطار التعاون العربي الافريقي قد بلغ نحو ٦٧ مليار دولار، يضاف الى ذلك ان المصرف يعتزم رفع الحد الاقصى لمساهمته التمويلية في المشاريع الافريقية الى ٥٠ في المائة من الكلفة الاجمالية المقدرة للمشروع. وبما لا يزيد على ١٥ مليون دولار. واجمالا فقد قدمت الدول العربية الى افريقيا عشرة مليارات دولار خلال ١٣ عاما.**

بدأ الحوار بقضية التعاون العربي الافريقي التي يعتبرها جزءا من تعاون الجنوب مع الجنوب.

ويقول ان هذا هو انبل العلاقات التي عرفها التعاون الدولي على مدى العقود السابقة والحالية. فهذا التعاون قائم بين بلدان نامية ذوات اوضاع اقتصادية وظروف مشابهة وموارد وامكانات محدودة وتحتل العديد من البلدان العربية التي تشكل احدى حلقات هذا التعاون مساحة على قدر كبير من الاهمية في القارة الافريقية حيث تعتمد علاقات التعاون بين الدول العربية والافريقية ـ جذورها من الروابط التاريخية والحضارية ووحدة المصالح والاهداف والمصير.

### تعاون في ظروف صعبة

**● الى اين وصل الدعم الاقتصادي العربي لأفريقيا في ظل شكاوى بعض الدول الافريقية من تقليصه؟**

ـ بلغت التدفقات المالية العربية لصالح البلدان الافريقية نحو ١٠,٢٤ مليار دولار امريكي خلال الفترة من ٧٣ ـ ١٩٨٦ لكن الواقع ان التعاون المالي تراجع نسبياً خلال السنوات القليلة الماضية لأسباب ترجع لانخفاض اسعار الخامات التي تنتجها بلدان العالم الثالث وكذلك انخفاض اسعار النفط، وانعكاس ذلك على الميزانيات العربية المكرسة لهذا العون. كما ساهم في هذا التراجع ايضا تفاقم المشاكل المتعلقة بالديون، واعادة هيكلة اقتصاديات البلدان الاقتصادية وما ترتب على ذلك من عدم وجود مشروعات جاهزة للتمويل فضلا عن تأثر تلك البلدان بالأزمات الاقتصادية العالمية، فكان ن الطبيعي ان يؤثر ذلك على انخفاض مستويات المساعدات المالية العربية بشكل عام للدول الافريقية، وبرغم تلك الظروف الصعبة واصل التعاون العربي والافريقي مسيرته من خلال انعقاد دوراته في سنوات متتالية. واذكر هنا، ان قضية التعاون والتضامن العربي الافريقي قد استأثرت بأهمية خاصة في اجتماعات الدورة السادسة والاربعين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية وتم اتخاذ عديد من القرارات المهمة والتي تهدف الى تعميق التعاون بين الطرفين في مجالات التعاون المتعددة.

**● ما هو حجم التمويلات العربية التي تم التصديق عليها بالفعل خلال العام الأخير في اطار التعاون العربي الافريقي؟**

ـ لقد بلغت هذه التمويلات عام ١٩٨٨ نحو ٦٦,٧ مليون دولار منها ٦٦,١ مليون دولار للاسهام في تمويل تسعة مشروعات وخصص الباقي وقدره ٦٢٠ الف دولار لتمويل ثلاث عمليات للعون الفني، وبذلك بلغ عدد المشروعات الممولة في الفترة (١٩٧٥ ـ ١٩٨٩) ١٢١ مشروعا و١٤ عملية خاصة و٧ قروض ائتمانية و٤٤ منحة للعون الفني.

وقد وافق مجلس محافظي المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا على مشروع الخطة الخمسية الثانية لموارد المصرف واوجه استخداماتها خلال الفترة (١٩٩٠ ـ ١٩٩٤) وحددت الخطة حدا اقصى للتمويلات تقدر بنحو ٧٥ مليون دولار سنويا. وتضمنت الخطة مزيدا من المرونة في التمويلات حيث سيرتفع الحد الاقصى لتمويلات المصرف الى ٥٠٪ من التكلفة الاجمالية المقدرة للمشروع وبما لا يزيد على ١٥ مليون دولار.

وسيواصل المصرف تلبية متطلبات التنمية في القارة الافريقية وذلك بتمويل المشروعات التقليدية والتي تمس الحياة اليومية للمواطنين الافارقة بصفة مباشرة كتوفير المياه الصالحة للشرب ومشروعات الأمن الغذائي وتمويل برامج العون العاجل وكذلك دعم برامج المعونة الفنية.

### تحسن نسبي بعد ركود

**● كيف اثرت التطورات الاقتصادية العالمية على اقتصاديات البلدان النامية؟**

ـ بعد سنوات الركود التي خيمت على العالم في مطلع الثمانينات بدأت بوادر التحسن خلال عام ١٩٨٦ خصوصا بالنسبة لبلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وقد تمثلت هذه البوادر في انخفاض معدلات التضخم وارتفاع معدل النمو الى ٣٪ تقريبا، وكذلك تحسنت الموازين التجارية لتلك الدول ويرجع ذلك الى تحويل موارد بلغت قيمتها نحو ١٠ مليارات دولار امريكي من البلدان النامية الى البلدان الصناعية في صورة انخفاض عائدات صادرات البترول والمواد الخام من الأولى الى الثانية.

ومن ابرز التطورات التي طرأت في السنوات الاخيرة هناك الهبوط الحاد الذي ساد الاسواق المالية العالمية في الربع الاخير من عام ١٩٨٧، حيث فقد المستثمرون مئات المليارات من الدولارات من حقائبهم الاستثمارية نتيجة للتدهور الحاد في اسعار الاسهم، وقد اختلف الاقتصاديون حول السبب الحقيقي وراء تلك الازمة والتي ارجعها البعض الى عدم مرونة السياسة الاقتصادية الامريكية حيث ان الولايات المتحدة الامريكية لم تتخذ من الاجراءات ما يساعدها على خفض العجز الهائل في الميزانية العامة وفي الميزان التجاري. وأيا كان السبب وراء الأزمة فان حجمها وحدتها يشيران الى حساسية النظام الاقتصادي والمالي الذي يسود العالم اليوم تجاه أي هزة أخرى، الأمر الذي يتطلب ضرورة اعادة النظر في ذلك النظام السائد واستبداله بنظام جديد يستوعب التطورات الاقتصادية الاخيرة التي أثرت ولاتزال تؤثر على الدول الصناعية والدول النامية على حد سواء.

فعلى الرغم من التحسن الطفيف الذي طرأ على معدلات نمو البلدان النامية حيث بلغ ٣,٢٪ عام ١٩٨٦، فان هذا التحسن لم تصحبه اي دلائل تشير الى خروج هذه الدول من المصاعب التي تمر بها، فمازالت الأسواق العالمية لصادرات تلك البلدان محدودة واسعار الفائدة عالية واسعار الصرف مضطربة.

وكل هذا ساعد على استمرار التدهور الاقتصادي العالمي في كل من البلدان الصناعية والبلدان النامية خلال عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨.

### هبوط اسعار السلع

وقد ادى الهبوط المستمر في الاسعار العالمية للسلع الى خفض الدخول الحقيقية للدول النامية مما حال دون زيادة استثماراتها او مكافحة التضخم. ويعتبر الهبوط المستمر في اسعار السلع الاساسية من اهم السمات التي أثرت على اقتصاديات الدول النامية خلال عامي ٨٧ و١٩٨٨ حيث لم يقتصر ذلك الهبوط على اسعار البترول فقط، بل شمل معظم السلع التي تنتجها الدول النامية ففي عام ١٩٨٦ فقدت الدول النامية نحو ٨٠ مليار دولار نتيجة لتدهور صادراتها مقابل اسعار وارداتها.

**● الى اي مدى تأثرت البلدان العربية باضطرابات سوق النفط العالمي؟**

ـ واجهت الاقتصاديات البترولية العربية تراجعا في عائدات النفط وتقلصا في النشاطات الاقتصادية، حيث أدى التراجع في انتاج وصادرات البترول الى فقدان ٥٠٪ من حصة البلدان العربية المصدرة الى السوق العالمي فضلا عن انخفاض اسعار الخام بنسبة ٦٠٪ خلال الفترة ٨١/١٩٨٦ مما أدى الى انخفاض فائض الموارد الكلية بالدول العربية البترولية الأمر الذي تطلب ترشيد الانفاق الاستهلاكي والاستثماري واعادة النظر في اولويات المشروعات في خطط التنمية.

كما أدى الجفاف والظروف والمناخية غير المواتية والسياسات التقشفية في الدول العربية المستوردة لرأس المال والمعتمدة على الزراعة الى انخفاض الناتج المحلي بها لدرجة ملحوظة.

وبرغم أن الانتاج الزراعي العربي قد زاد بنسبة ١٠٪ نتيجة زيادة الرقعة الزراعية، الا أن هذه الزيادة لم تغير من تدهور معدل الاكتفاء الذاتي في معظم المحاصيل وبرغم مساهمة القطاع الصناعي بنسبة ٣٦,٦٪ من الناتج المحلي الأجمالي العربي، الا انه من الملاحظ ان المنتجات الصناعية توجه اساسا للاستهلاك، الأمر الذي يدعو الى ضرورة بذل المزيد من الجهد نحو التوجه مستقبلا للصناعات التصديرية.

ولقد استطاعت معظم البلدان العربية تحقيق نجاح ملموس في السيطرة على معدلات التضخم بفضل السياسات التصحيحية التي اتبعتها تلك الدول خاصة في السياسة الحالية التي استخدمت كأداة استقرار وكاحدى الادوات الرئيسية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما ساهمت سياسات ضبط الانفاق في تخفيض معدلات التوسع في الائتمان في السيولة المحلية.

السيد احمد العبد الله العقيل

## خطة وطنية لبحرنة الوظائف
# احلال ٣٠ الف مواطن محل العمال الأجانب في ٥ اعوام

**البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:**

بدأت حكومة البحرين التخطيط لتنفيذ خطة وطنية كبرى للبحرنة يتم بموجبها احلال ثلاثين الف مواطن محل العمال الأجانب خلال السنوات الخمس المقبلة. والخطة التي اقرها مجلس الوزراء مؤخرا وشكل لها لجنة وزارية لمتابعة تنفيذها جاءت في اطار استراتيجية التنمية الاقتصادية التي اقرتها الحكومة قبل عدة سنوات وكانت هذه اللجنة قد توصلت الى ان اعدادا كبيرة من الباحثين عن عمل سواء من خريجي المدارس الثانوية والمعاهد المحلية او من الكليات والجامعات المختلفة يفدون الى سوق العمل البحريني سنويا. وقدرت دراسة اعدتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اعداد الباحثين عن عمل من خريجي الجامعات والمدارس الثانوية بحوالي ٥٩٦٠ شخصا، كما قدرت هذه الدراسة العاطلين خلال عام ١٩٨٨ بحوالي ٣٠٠٠ شخص. اما العدد المتوقع للباحثين عن عمل في عام ١٩٩٣ فيصل الى حوالي ٧٤٠٠ ويصل اجمالي الباحثين عن عمل خلال الفترة ٨٩ ـ ١٩٩٣ حسب تقدير الدراسة الى حوالي ٣٦ الف مواطن.

وتأتي الخطة الوطنية للبحرنة لتعمل على توفير فرص العمل انطلاقا من ان هذه الاعداد الكبيرة من الخريجين تحتاج الى جهد خاص لاحلالها ضمن القوى العاملة وتوفير فرص العمل لها، ويرى مسؤولون حكوميون انه اذا أخذ في الاعتبار ان ما تشهده البلاد من انخفاض في النمو الاقتصادي سوف يؤدي الى تقليص فرص العمل الجديدة، بل قد يؤدي الى تسريح بعض العاملين فان الصورة تبدو اكثر وضوحا وطبقا لما قاله وزير التجارة والزراعة حبيب احمد قاسم في ندوة عامة ان هذا يبرز حجم المشكلة والتحدي الذي تواجهه الدولة.

## أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٧٥ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٣٠ | ٦,٢٤٧١ |
| مارك المانى | ٢,٠٠٢ | ٢,٠١١٢ |
| فرنك سويسرى | ٢,٣٤٥٠ | ٢,٣٣٧١ |
| فرنك فرنسى | ٠,٥٩٨٠ | ٠,٥٩٤١ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٨٥٠ | ٠,٠٠٢٨٠٦ |
| ين يابانى | ٠,٠٢٥ | ٠,٠٢٧٤٨ |
| جلدر هولندى | ١,٧٩ | ١,٧٨٣٧ |
| دولار سنغافورى | ١,٩٣ | ١,٩٢٤٥ |
| دولار كندى | ٣,١٨ | ٣,١٨١٥ |
| شلن كينى | ٠,١٨٦٠ | ٠,١٨٥٨ |
| بيزو فلبينى | ٠,١٨٥٠ | ٠,١٨٤٨ |
| شلن نمساوى | ٠,٣٠ | ٠,٢٨٦١ |
| كرون سويدى | ٠,٥٩ | ٥٨٩٤ |
| كرون نرويجى | ٠,٥٥ | ٠,٥٤٩٠ |
| فرنك بلجيكى | ٠,٠٩٦ | ٠,٠٩٦٠٧ |
| ليرة لبنانية | — | — |
| جنيه مصرى | ١,٥١ | — |
| دينار اردنى | ٤,٦٥ | — |
| دراخما يونانى | ٠,٠٢٣٥٠ | ٠,٠٢٣٣٠ |
| روبية هندية | ٠,٢٠٨٠ | ٠,٢٢٨٠ |
| روبية سريلانكا | ٠,١٠٧٦ | ٠,١٠٧٦ |
| تاكا بنجلاديشية | ٠,١١٤٠ | ٠,١١٤١ |
| روبية باكستانية | ٠,١٨ | ٠,١٧٨٣٣٠ |
| دينار كويتى | ١٢,٧٦ | ١٢,٧٦٠٤ |
| دينار تونسى | ٣,٧٥ | ٣,٠١١٧ |
| دينار جنوبى | ٩,٠٠ | ١٠,٩٣٣٥ |
| دينار بحرينى | ٩,٩٦ | ٩,٩٥٢٠ |
| ريال عمانى | ٩,٧٢ | ٩,٧٤٧٦ |
| ليرة سورية | ٠,٠٩١٨ | ٠,١٨٨٣ |
| درهم اماراتى | ١,٠٢١٥ | ١,٠٢١٢٦٩ |
| ريال قطرى | ١,٠٣١٠ | ١,٠٣٠٦ |
| درهم مغربى | ٠,٤٤ | ٠,٤٤٨٠٣٩ |
| كرون دانماركى | ٠,٥٢ | ٠,٥١٧٦ |
| بيزتا اسبانى | ٠,٣٣ | ٠,٠٣٢١٠ |
| ريال يمنى | ٠,٣٤٣٥ | — |
| جنيه سودانى | ٠,٦٥ | — |
| دينار عراقى | ١,٣٩ | — |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٤٤٨٤٠ | ٤٤٦٨٠ |
| سبيكة ذهب | ٥٢٥٠ | ٥٢١٠ |
| اونصة ذهب | ١٤١٠ | ١٣٩٥ |
| كيلو فضة | ٧٧٠ | ٦٥٠ |
| لونصة فضة | ٢٨ | ٢٠ |

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية..
● للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض..

## تراجع البطالة في اليابان

طوكيو ـ كونا: أفاد تقرير حكومي ياباني ان نسبة البطالة المعدلة فصليا في اليابان قد هبطت الى ٢,٢ في المائة في شهر يونيو (حزيران) الماضي لأدنى مستوى منذ عام ١٩٨٢.

وقال التقرير على سبيل المقارنة ان نسبة البطالة المعدلة فعليا في الولايات المتحدة قد بلغت ٥,٢ في المائة خلال شهر يونيو الماضي.

وقد بلغ عدد العاطلين عن العمل في اليابان ١,٣ مليون شخص في شهر يونيو اي بانخفاض بواقع ٦,٩ في المائة عن الشهر ذاته من العام الماضي.

وذكر التقرير ان عدد العاملين في اليابان قد بلغ ٦٢,٣ مليون شخص منهم ٣٦,٨ مليون رجل و٢٥,٥ مليون امرأة وذلك بزيادة ٢,٢ في المائة عن عام ١٩٨٨.

وقال ان الرجال العاملين زادوا ١,٢ في المائة فيما زاد عدد النساء العاملات ٣,٥ في المائة لثاني اكبر زيادة منذ عام ١٩٦٧.

واشار التقرير الى ان عدد العاملين في قطاع الزراعة قد هبط بنسبة ٢,٣ في المائة فيما زاد عدد العاملين في جميع القطاعات الأخرى عن العام الماضي.

مدير شركة مناجم الفوسفات الاردنية لـ الشرق الأوسط

# قرارات لخفض كلفة الاسمدة الكيماوية على المزارعين
# التركيز على الانتاج المحلي ليحل مكان الاجنبي

**عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى ديب:**

أقر المجلس الزراعي الاعلى عدة قرارات تساهم في تشجيع الزراعة في الاردن، ومنها تكليف شركة مناجم الفوسفات الاردنية بتولي مهمة توفير الاسمدة الكيماوية التي يحتاجها السوق المحلي، وذلك بالتعاون مع وزارة الزراعة والمنظمة التعاونية وبعض الشركات الخاصة.

وقال السيد واصف عازر المدير العام لشركة مناجم الفوسفات انه نظرا لتطور صناعة الاسمدة في الاردن ووجود اربع شركات تنتج الاسمدة المركبة، فقد قدمت الشركة مذكرة الى المجلس الزراعي الاعلى الذي وافق عليها، وستنفذ توصياتها فور صدور كتاب التكليف المذكور اعلاه.

وقال السيد عازر لـ «الشرق الاوسط» ان جميع هذه الشركات تحصل على غالبية مستلزماتها الانتاجية من المناجم وتتعاون معها، فقد اقترحت الشركة ان تتولى توريد هذه المستلزمات من الاسمدة الكيماوية وايصالها للمزارعين بأقل كلفة ممكنة للمساهمة في عملية استقرار الاسعار في الاردن.

وبدأت شركة مناجم الفوسفات بانتاج الاسمدة الكيماوية في مطلع الثمانينات، حيث تنتج فوسفات ثنائي الامونيوم الذي يحتوي على ٤٦٪ من الفسفور و١٨٪ من الامونيا وهو صنف حديث نسبيا عن الاسمدة الفوسفاتية المركبة، وينتج منه حوالي ٦٠٠ الف طن سنويا.

وينتج الاردن ايضا كلوريد البوتاسيوم من املاح البحر الميت بكمية سنوية مقدارها ١,٢ مليون طن. وبدأت مؤخرا شركة الفوسفات الى جانب الشركات الاخرى بانتاج السماد المركب السائل للاستخدامات النباتات المنزلية ونباتات الزينة لتحل مكان الاسمدة المستوردة.

ويستورد الاردن ايضا اسمدة كيماوية من الخارج ارتفع سعرها بشكل كبير بسبب الازمة الاقتصادية وقلة العملات الصعبة وارتفاع اسعار تبادلها مقابل الدينار. فاصبحت السلع المستوردة تباع بأسعار باهظة ترهق المستهلك، هذا اذا كانت متوفرة، وخصوصا بالنسبة للمزارع.

وقد اجرت الشركة، كما قال السيد عازر، دراسة على اسعار السماد في السوق بينت الاسعار المالية، وتبين ايضا ان استعمال الفوسفات الاردني ممدودا لا يتجاوز ٢٠٠٠ طن سنويا، ولذلك اقترحت شركة مناجم الفوسفات تزويد السوق بحاجاته من هذه الاسمدة على مراحل اولها مستعجلة

ولا يحتاج تنفيذ هذا البرنامج الى مدة طويلة، حيث يتطلب فقط اربع خطوات.

وأضاف السيد عازر ان الخطوة الاولى هي الاسراع في تمويل ملكية مصنع الخلط الواقع في غور الاردن لشركة مناجم الفوسفات عن طريق شراء حصص المالكين الآخرين وفق التصفية والدفترية لموجودات ومطلوبات شركة تجهيز الاسمدة وتعبئتها.

اما الخطوة الثانية، فهي تكليف شركة مناجم الفوسفات بمهمة توفير الاسمدة للسوق، كما ذكر اعلاه، سواء بانتاجها في مصانعها او باستيراد اليوريا وسلفات البوتاسيوم لانتاج الاسمدة المركبة وايضا استيراد السماد الذي لا يمكن انتاجه محليا.

اما الخطوة الثالثة فهي اعلامية بهدف تنفيذ حملة وطنية تنموية تستهدف التعريف بالاسمدة المحلية وميزاتها، اضافة الى تكليف الجهات الرسمية ذات العلاقة بتوزيع الاسمدة بالتعاون مع شركة مناجم الفوسفات لايجاد منافذ التوزيع وتمويل المزارعين لتمكينهم من شراء مستلزماتهم من الاسمدة.

وهناك اقتراحات اخرى لمرحلة متوسطة المدى تشرك به بعض المصانع والاجهزة الحكومية لتوفير المستلزمات الزراعية باسعار تمكن المزارع من الانتاج بدون خسارة وتمكنه من بيع المنتجات باسعار يمكن للمستهلك دفعها دون ان يتحمل فروقات سعر الدولار العالية جدا، التي تفرض على المنتوجات المستوردة.

ومن المعروف ان الاردن يستورد ما يقارب ٨٠٪ من استهلاكه الغذائي. ومن المتوقع ان تساعد هذه الخطوة التي عبر المزارعون عن ارتياحهم لها على تقليل الفجوة في الاسعار الحالية.

## بدء التنقيب عن الذهب في «قارص» التركية

انقرة ـ اينا: بدأت فرق من المعهد الفني للتنقيب عن المعادن في تركيا بالتنقيب عن الذهب في محافظة «قارص» والمناطق الجاورة لها.

وذكرت مصادر المعهد انه تم الحصول على دلائل تشير الى وجود مخزون من الذهب والفضة نتيجة ابحاث ودراسات اجريت في منطقة «كاغيرمان».

وأضافت المصادر ان مليار ليرة تركية ستخصص لاعمال استخراج الذهب والفضة.

## ١٦٥٪ الاكتتاب في الدين العام الكويتي

الكويت ـ كونا: اعلن بنك الكويت المركزي امس انه مع نهاية اقفال باب الاكتتاب في الاصدار الثالث والستين لأدوات الدين العام بلغ عدد الطلبات المقدمة للاكتتاب في اذونات الخزانة ٣٨ طلبا تقدمت بها ٨ من الجهات المخولة بالاكتتاب.

وقد بلغت قيمة هذه الطلبات ما مقداره ١٦٤,٦ مليون دينار اي بتغطية نسبتها ١٦٤,٦ بالمائة من حجم الاصدار المطروح للاكتتاب وقدره ١٠٠ مليون دينار وقد تراوحت الاسعار المقدمة للاكتتاب فيما بين ٩٨,١٩٣ و٩٧,٦٧٤ اي بابقاء عائدة فيما بين ٧,٤٩٩ بالمائة ٩,٦٤٨ بالمائة.

وقد تمت تلبية ١٢ طلبا فقط وبلغ متوسط سعر الشراء المقبول من قبل البنك المركزي ٩٨,٠٧٠ اي بسعر فائدة وقدره ٨,٠٠٥ بالمائة سنويا.

وجدير بالذكر ان الاصدار الثالث والستين قد اقتصر على طرح اذونات خزانة فقط.

## رأيان متضادان حول اتجاه الأداء الاقتصادي وهيكل الفائدة

# بريطانيا أمام التحدي الكبير لقيام السوق الواحدة عام ١٩٩٢

**لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:**

**يحذر قطاع من الاقتصاديين بقولهم ان التباطؤ الذي اعترى النمو الاستثماري في بريطانيا بسبب ارتفاع اسعار الفائدة من شأنه ان يضعف قدرة الصناعة البريطانية على المنافسة بحلول علم ١٩٩٢ وسقوط الحواجز الجمركية بين الدول الاوروبية.**

**جاء هذا التحذير في التقرير المسحي ربع السنوي الصادر عن اتحاد الصناعات البريطانية قائلا ان الحذر المتزايد تجاه الدخول في مشاريع استثمارية من شأنه ان يتراجع ببريطانيا بين دول السوق الاوروبية الواحدة.**

**لكن قطاعا آخر من الاقتصاديين يدفع بحجة مضادة ويستبعد خطر التراجع في قدرة المنافسة البريطانية قائلا ان بريطانيا قد استبقت منافسيها الاوروبيين خلال خمسة اعوام من النمو الاقتصادي، وهي الآن بحاجة الى تهدئة سرعة الانطلاق الاقتصادي للهبوط بمعدل التضخم، وفي ذلك ما يحسن موقعها التنافسي. ويقولون ان تلطيف قوة الدفع الاستثماري انما هو طور طبيعي تمر به الدورة التجارية بعد مرحلة ممتدة من الازدهار ومن ثم فليس مستغربا ان تنتظر التوقعات الرسمية تباطؤا لنمو اجمالي الناتج القومي البريطاني من ٤,٥ في المائة لعام ١٩٨٨ الى ٢,٥ في المائة للعام الجاري.**

فثمة علامات الآن على ان الازدهار الاستثماري الذي حظيت به بريطانيا منذ عام ١٩٨٧ قد بدأ يتباطأ. وكان قطاع الاستثمار البريطاني قد حقق مستويات قياسية مدفوعا في ذلك بقوة الطلب في اقتصاد ينمو بسرعة اضافة الى ما كانت تأتي به الاستثمارات من عائد بمعدلات عالية جذابة. فقد سجلت جملة الاستثمارات اعلى منسوب لها على الاطلاق خلال عام ١٩٨٨ وبلغت ٣٦,١٤ مليار جنيه استرليني في قطاعات التصنيع والبناء والتوزيع وبعض صناعات الخدمات، طبقا لبيان وزارة التجارة والصناعة البريطانية.

لكن الحكومة ضغطت على دواسة الفرامل خلال العام الماضي لكبح الانطلاق الجامح في الطلب المحلي وللحد من صعود التضخم وذلك بزيادة سعر الفائدة الى ١٤ في المائة من ٧,٥ في المائة.

وتكشف بيانات الاستثمار الراسمالي للربع الاول من عام ١٩٨٩ عن اولى العلامات الدالة على ان تشديد الضوابط الائتمانية من جانب الحكومة قد نال من ثقة الصناعة. ذلك ان هذه البيانات تكشف عن معدل نمو نسبته ١٣ في المائة مقارنة بما كان عليه الحال قبل عام، لكنها ايضا لا تكشف عن تغيير يذكر بالمقارنة مع ما كان عليه الحال للربع الاخير من عام ١٩٨٨.

كذلك يقول التقرير المسحي عن اتجاهات الاداء الصناعي الذي اصدره اتحاد الصناعات البريطانية ان المستوى الامثل لقطاع الاعمال البريطاني قد هبط الى ادنى منسوب له لسبعة أعوام بفعل تباطؤ النمو في الانتاج واوامر التوريد.

ففي استطلاع لعينة قوامها ١٣٣٦ شركة من شركات القطاع الخاص زاد عدد من عبروا عن عزمهم الترخيص بانفاق المزيد من راس المال على المعدات للعام المقبل على من لا يعتزمون ذلك بنسبة ٣ في المائة فقط، وكانت النسبة ١٨ في المائة خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي. وهذا امر يشير الى تراجع واضح من استطلاع اجرته وزارة التجارة والصناعة لشهري مارس (اذار) وابريل (نيسان) عن نوايا الاستثمار، وهو الاستطلاع الذي اظهر ان الشركات البريطانية كانت تعتزم آنذاك زيادة استثماراتها بنسبة ١٢,٦ في المائة هذا العام.

ويقول ديفيد ويجلويرث، رئيس لجنة الموقف الاقتصادي في اتحاد الصناعات البريطانية، ان التوقعات بتنفيذ انشطة جديدة لم تتحقق. ومن ثم فالصنعون الآن باتوا اكثر قدرة تجاه خطط الاستثمار المستقبلية، ومن شأن ذلك ان يكون امرا سيئا بالنسبة الى قدرة بريطانيا على التنافس في السوق الاوروبية الواحدة بعد عام ١٩٩٢.

ويرى تشارلز بين، في كلية لندن للاقتصاد، ان الصعود في تضخم الاجور بشكل خاص، وتراجع الفرص الاقتصادية بشكل عام يزيدان من تكلفة التشغيل لدى الشركات ويقضمان هامش الربح لديها.

ولكن على الضفة الاخرى من القنال الانجليزي هناك الشركات الاوروبية التي تحظى بتعاف قوي لارباحها وتستثمر بثقة، وبعضها ما يستهدف تكريس مواقع استراتيجية في اسواقها قبل عام ١٩٩٢، حسب قول تشارلز بين. وتستثمر الشركات الالمانية الغربية في زيادة الكفاية الانتاجية مدفوعة في ذلك بالمنافسة القائمة في بقية اوروبا، لكن المنافسة التي تستهدف الهبوط بالارتفاع النسبي في كلفة العمالة.

ولأن اليابانيين منزعجون من استبعادهم من السوق الاوروبية الواحدة، فهم يعملون باندفاع من اجل تحقيق موطيء قدم لهم في اوروبا خاصة في قطاع صناعات السيارات والاليكترونيات.

ويحذر تشارلز بين بقوله ان تصعيب الامور امام الاستثمارات في بريطانيا بفعل الارتفاع في سعر الفائدة يمنع الصناعة البريطانية من البدء بداية طيبة في الاسواق الاوروبية، وقد يكون من الصعب عليها ان تستعيد مواقعها بعد ذلك.

لكن قطاعا آخر من الاقتصاديين يدفع بحجة مفادها ان بريطانيا ليست بعد في مواجهة خطر حقيقي يفقدها مواقعها امام الشركاء الاوروبيين حين تنشأ السوق الاوروبية الواحدة، على الرغم من الاثر المتبقي للفائدة العالية وتراجع ربحية الشركات.

وفي ذلك يقول الاقتصاديون ان التحسينات التي ادخلت حديثا على اساليب الادارة في المملكة المتحدة من شأنها ان تحيد بعض الآثار المنعكسة عن ارتفاع اسعار الفائدة. ذلك ان بريطانيا قد استبقت منافسيها الاوروبيين خلال خمسة اعوام من النمو الاقتصادي. وبريطانيا بحاجة الى تهدئة سرعة الانطلاق الاقتصادي للنزول بمعدل التضخم الذي بلغ ٨,٣ في المائة، وهو الامر الذي في حد ذاته سيحسن موقعها التنافسي.

وهكذا يشير الاقتصاديون الى ان تلطيف قوة الدفع الاستثماري انما هو طور عادي تمر به الدورة التجارية بعد مرحلة ممتدة من الازدهار وليس مستغربا ان تنتظر التوقعات الاقتصادية الرسمية تباطؤا في معدل النمو الاجمالي الناتج القومي من ٤,٥ في المائة لعام ١٩٨٨ الى ٢,٥ في المائة للعام الجاري.

لاجيء صومالي في مخيم «هارشيك» في اثيوبيا يحمل كيسا من القمح هو مخصص أسرته من الغذاء لعشرة ايام.. اللاجئون الصوماليون يقايضون جانبا من مخصصات القمح بسلع اخرى مثل الارز في سوق المخيم.

تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

## خفض الفائدة الامريكية لا ينال من الدولار
## اسعار النفط الاوروبية توقف التراجع

**لندن ـ «الشرق الاوسط»:**

**اوقفت اسعار النفط في الاسواق الاوروبية تراجعها امس وأخذت اتجاه التقدم البطيء والحذر بعد عدة ايام من الهبوط المتواصل الذي ترتب على وجود وفرة في المعروض لاسيما وان ثلاثا من الشركات الامريكية كانت قد خفضت في اواخر الاسبوع الماضي اسعار التسليم عند فوهة البئر لادنى مستوى لخمسة اشهر.. لكن المعاملات في اسواق المال جاءت معاكسة للحسابات التقليدية فقد سجلت العملة الامريكية صعودا هامشيا امام غالبية العملات العالمية رغم اعلان البنوك الامريكية الكبرى عند خفضها لسعر الاقراض لديها. وهو امر كان من شأنه ان يهبط على الفور بقيمة استبدال الدولار في الاسواق. ومع ذلك تتوقع دوائر المال للعملة الامريكية ان تعود الى التراجع ثانية.. يضاف الى ذلك ان الجنيه الاسترليني تراجع هامشيا ايضا امام جميع عملات الشركاء التجاريين.**

فقد اوقفت اسعار النفط في الاسواق الاوروبية تراجعها امس بعد جولة ممتدة من التقهقر نزلت بمستوى الاسعار الى ادنى منسوب لها منذ خمسة اشهر.

وهكذا بيع خام القياس البريطاني في البورصات الاوروبية عند ظهر امس بسعر ١٦,٧٠ دولار للبرميل من عقود ديسمبر (ايلول) صعودا من ١٦,٥٥ للفترة ذاتها اول من امس.

وكان الاداء قد اتخذ منحى الصعود قرب اقفال المعاملات ليلة امس حين بلغ السعر عند الاقفال ١٦,٦٥ دولار. وافتتحت المعاملات بصعود جديد عند ١٦,٧٠ دولار لتستقر الاسعار ظهرا عند المستوى ذاته.

ويذكر في تفسير وجود الاسعار عند هذا المستوى الهابط ان متوسط الانتاج الشهري للدول الاعضاء في منظمة «اوبك» بلغ نحو ٢١,٥ مليون برميل في اليوم خلال شهر يوليو (تموز) وهو اعلى متوسط شهري مسجل للفترة الاخيرة.

في هذا الاطار بلغ السعر الوسطي للبرميل من سلسلة الخامات المعتمدة في السوق الفورية نحو ١٥,٩٠ دولار، اي ادنى متوسط منذ شهر مارس (آذار) الماضي.

### اسواق المال

● في معاملات المال استجابت الاسواق في هدوء لقرار البنوك الامريكية الكبرى خفض سعر الاقراض لديها بواقع نصف نقطة مئوية ليلة امس الى ١٠,٥ في المائة.

كان لهذا الاجراء ان يشكل مصدر ضغط كبير على الدولار الامريكي، الذي لم يتراجع في معاملات امس وعن توقعات دوائر الاسواق بأنه لا بد وأن يتراجع خلال الايام المقبلة استجابة للهبوط في اسعار الاقراض لدى البنوك التجارية الامريكية.

على اي حال كان الاداء الدولاري على النحو التالي امس في عدد من المواقع المختارة:

**ـ في لندن بيع الجنيه الاسترليني بعد ظهر امس بسعر ١,٦٥٩٥ دولار، بخسارة مقدارها ١,٠ من السنت (عشر السنت).**

**ـ في طوكيو كانت الصورة مختلفة، فقد تراجعت العملة الامريكية لتقفل المعاملات عند ١٣٦,٦٥ ين بخسارة للعملة الامريكية قوامها ١,٧٥ ين.**

**ـ في فرانكفورت استقر الاداء عند ١,٨٦٦٥ مارك ظهرا بصعود هامشي من ١,٨٦٥٥ لاقفال امس الاول.**

**ـ في زيورخ سجل الدولار كسبا رمزيا امام العملة السويسرية ليباع بسعر ١,٦٠٩٧ فرنك من ١,٦٠٦٥.**

### الاسترليني

● وتراجع الجنيه الاسترليني هامشيا امام غالبية عملات الشركات التجارية لتكون القيمة ٢٢٦,٦٨ ين ياباني، هبوطا من ٢٢٧,٩٠، و٣,٠٩٥٨ مارك الماني هبوطا من ٣,١٠٤٣، و١٠,٤٨٤٩ فرنك فرنسي هبوطا من ١٠,٥٠٢٧.

### الذهب

● في اسواق المعادن الثمينة كان السعر الموصى به لأوقية الذهب عند الضحى امس ٣٦٩,٩٥ دولار صعودا من ٣٦٩,١٠ دولار للفترة ذاتها اول من امس.

## قبضة الحكومة الكندية على قطاع النفط تضعف
## أمام موجة الدمج والاستملاك وبيع الموجودات

اوتاوا ـ كونا: تتراجع السيطرة الكندية على قطاع الصناعة النفطية نتيجة فورة من عمليات الدمج والاستملاك وبيع الموجودات واعادة التنظيم في ذلك القطاع. جاء ذلك في تقرير حكومي كندي مشيرا الى ان شركات نفطية يسيطر عليها اجانب زادت العام الماضي وللسنة الرابعة على التوالي حصتها من العائدات النفطية الكندية.

وقال التقرير السنوي لوكالة الرقابة النفطية الفيدرالية ان تلك الشركات جصدت العام الماضي ٦٥ بالمائة من اجمالي عائدات قطاع النفط والغاز الطبيعي في كندا والتي بلغت ٤٧ مليار دولار.

وأضافت ان تحقيقا يجري حاليا في جنسيات تلك الشركات بعد ان اتضح ان بعضها استخدم حملة اسهم وهميين يقيمون في كندا لزيادة مستويات تملكهم لشركات تعمل في قطاع الصناعة النفطية الكندي.

ولا تبدي الحكومة الكندية قلقا بسبب هذه الظاهرة خاصة وانها تلتزم بسياسة عدم التدخل في سياسات قطاع الاعمال بموجب اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة كما انها مهتمة بجلب المزيد من الاستثمارات الى كندا.

ووصف وزير الطاقة جيك آبي في تصريحاته للصحفيين انتقال السيطرة على الشركات بأنه جزء من عملية اعادة تنظيم تحقق نتائج جيدة.

واوضح ان عمليات بيع الموجودات التي تمت في اطار اعادة التنظيم هذه ساعدت الشركات المتعبة حاليا على تسديد جزء من ديونها المرهقة.

لكنه اقر بأن عمليات انتقال ملكية الشركات النفطية اصبحت كبيرة وقد وصفت الوكالة تلك العمليات بأنها كانت السمة الرئيسية للصناعة النفطية العام الماضي.



غادر الآلاف من عمال ومستخدمي الحكومة الفلبينية مقار عملهم في اضراب احتجاجا على تدني أجورهم والزيادة في اسعار بعض السلع.. المشهد من تظاهرة امام مجلس الشيوخ الفلبيني في مانيلا امس.

## الاسعار تتضاعف اربعة أمثال
## وبولندا مهددة بأعمال شغب

وارسو ـ أ. ب ـ ر: ناشد زعيم نقابة «التضامن» البولندية، ليخ فاونسا، نواب النقابة في البرلمان امس التصويت ضد الجنرال تشيسواف كيستشاك، المرشح الشيوعي لرئاسة الحكومة البولندية، في ضوء التصاعد الجامح لاسعار المواد الغذائية في عموم البلاد اعتبارا من امس.

ففي بيان مقتضب صدر قبل دقائق من افتتاح مداولات البرلمان لاعلان ترشيح كيستشاك من جانب الرئيس البولندي الجنرال ياروزلسكي، قال فاونسا انه على استعداد لتأييد تعيين كيستشاك رئيسا لبولندا وليس رئيسا للحكومة.

ولم يعط البيان الذي اصدره فاونسا سببا او اسبابا لمعارضته ترشيح كيستشاك وزير الداخلية الحالي لرئاسة الحكومة.

ويواجه البولنديون بعد ان كلوا من الوقوف في طوابير طويلة امام المحال التجارية الخاوية ارتفاعا هائلا في الاسعار اعتبارا من امس بينما ينتظر ان ينتخب البرلمان تشيسواف كيستشاك وزير الداخلية رئيسا للوزارة.

وقد التهبت المشاعر اول من امس فيما حاصر المواطنون المحال التجارية في محاولة لاقتناص اي شيء قبل ان ينتهي العمل بنظام توزيع اللحوم بالبطاقات. ومن المتوقع ان ترتفع اسعار اللحوم والاغذية الاخرى الى ثلاثة امثالها وربما اربعة امثالها.

وذكر مسؤولون انه من غير المحتمل ان تفي المحال التجارية بالمتطلبات خلال الايام القليلة الاولى للعمل بخطة «التحول الى نظام السوق الحرة» الذي يهدف جزئيا الى اخضاع اقتصاد بولندا الذي قام في السابق على المركزية الى قوى السوق على النمط الغربي على ان يبدأ تطبيق ذلك في قطاع الاغذية.

## الاردن: الهوة تضيق بين سعري الدينار

عمان ـ ر: بدأت البنوك التجارية في العمل بنظام السعرين الجديد الذي تقترب فيه الاسعار من اسعار السوق السوداء.

وحددت بعض البنوك التجارية سعر الدينار عند ٨٥٠/ ٨٧٠ فلسا مقابل الدولار في حين حددتها اخرى عند ٨٧٠/ ٨٩٠ فلسا مقابل الدولار.

وقال تجار في السوق السوداء انهم حددوا الدينار بسعر ٨٧٠/ ٨٩٠ فلسا مقابل الدولار ولكن لم تجر تعاملات.

وكان البنك المركزي قد خول البنوك يوم الاثنين التعامل باسعار السوق وحدد سعره الرسمي عند ٥٧٣,٤/ ٥٧٩,٤ فلس مقابل الدولار وهو نفس السعر منذ يوم السبت.

وقال متعامل في بنك محلي ان عمليات البيع ضئيلة للغاية. وقال ان الامر يتطلب اسبوعا على الاقل لتقييم الموقف ولمعرفة حجم الايداعات بالدولار في البنك وكمية الدولارات التي يمكن بيعها وبأي سعر.

## اسواق العالم

### العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

| العملة | الدولار | الجنيه |
|---|---|---|
| مارك الماني غربي | ١,٨٦٥٢ | ٣,٠٩٤٩ |
| ين | ١٣٦,٦٢٠٠ | ٢٢٦,٦٩٣٦ |
| استرليني | ١,٦٥٩٣ | ١,٠٠٠٠ |
| فرنك سويسري | ١,٦٠٨٨ | ٢,٦٦٩٥ |
| فرنك فرنسي | ٦,٣١٥٥ | ١٠,٤٧٩٣ |
| ريال سعودي | ٣,٧٥٠٥ | ٦,٢٢٣٢ |
| دينار كويتي | ٠,٢٩٥٠ | ٠,٤٨٩٥ |
| درهم اماراتي | ٣,٦٧٢٥ | ٦,٠٩٣٨ |
| دينار اردني | ٠,٥٦٧٠ | ٠,٩٤٠٨ |
| دينار بحريني | ٠,٣٧٧٠ | ٠,٦٢٥٦ |
| ريال قطري | ٣,٦٤١٠ | ٦,٠٤١٥ |
| درهم مغربي | ٨,٤٨٠٠ | ١٤,٠٧٠٩ |
| ريال عماني | ٠,٣٨٥٠ | ٠,٦٣٨٨ |

### اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر | ٩ اشهر | ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٨,٥٦٢٥ | ٨,٣٧٥٠ | ٨,٢٥٠٠ | ٨,٠٦٢٥ | ٨,٠٠٠٠ | ٨,٠٠٠٠ |
| استرليني | ١٣,٥٦٢٥ | ١٣,٦٢٥٠ | ١٣,٦٨٧٥ | ١٣,٥٠٠٠ | ١٣,٢٥٠٠ | ١٣,١٢٥٠ |

### الاسهم في ست بورصات رئيسية

**اليابان**

| الاسم | اقفال امس | الاقفال الاسبق | التغير ٪ | للعام الاعلى | للعام الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر نيكاي داو | — | ٣٤٧٠٥,٦٣ | — | ٣٤٢٦٦,٧٥ | ٢١٢١٧ |
| ان تي تي | ١٧٠٠ | ١٦٠٠ | ٦,٢٥ | ٢٥٥٠ | ١٤١٠ |
| طوكيو اليتريك باور | ٤٠٢٠ | ٣٨٩٠ | ٣,٣٤ | ٤٣٧٠ | ٣٠٠٠ |
| بنك سوميتومو | ٣٧٢٠ | ٣٦٣٠ | ٢,٤٨ | ٤١٤٠ | ٣١٠٠ |
| نومورا للسندات المالية | ٣٣٩٠ | ٣٣٥٠ | ١,١٩ | ٤٤٧٠ | ٣٠٣٠ |
| بنك اليابان الصناعي | ٥٠٠٠ | ٥٠٠٠ | ٠,٠٠ | ٤٥٥٠ | ٣٠٢٠ |

**الولايات المتحدة**

| الاسم | الافتتاح امس | افتتاح الاسبق | التغير | للعام الاعلى | للعام الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر داو جونز | ٢٦٦٠,٦٦٠ | ٢٦٣٥,٤٣٠ | ٠,٩٦ | ٢٠١٧,٣ | ١٨٧٩ |
| اي بي ام | ١١٥,٠٠٠ | ١١٣,٠٠٠ | ١,٧٧ | ١٣٠,٦٢٥ | ١٠٤,٢٥ |
| اكسون كورب | ٤٥,٧٥٠ | ٤٥,٠٠٠ | ١,٦٧ | ٤٧,٧٥ | ٣٨,٠٠ |
| جنرال اليكتريك | ٥٨,٥٠٠ | ٥٧,٥٠٠ | ١,٧٤ | ٥٢,٢٥ | ٣٨,٣٧٥ |
| جنرال موتورز | ٤٤,٨٧٥ | ٤٥,١٢٥ | ٠,٥٥ | ٤٢,٨٧٥ | ٣٩,٥٠ |
| دوبونت | ١١٣,٧٥٠ | ١١٥,٠٠٠ | ١,٠٩ | ١١٢,٥٠ | ٧٥,٧٩ |

**بريطانيا**

| الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام الاعلى | للعام الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم | ٢٢٩٠,٧٠ | ٢٣١٥,٤٠ | ١,٠٧ - | ٢١٧٩,٨ | ١٦٨٩,٩ |
| بريتيش تليكوم | ٢٥٤ | ٢٥٦,٠٠ | ٠,٧٨ - | ٥٩٨,٠٠ | ١٣٩ |
| بريتيش بتروليوم | ٢٩٩ | ٣٠١,٠٠ | ٠,٦٦ - | ٢٩٧,٠٠ | ١٣٩ |
| جلاكسو | ١٤٥٢ | ١٤٦٤,٠٠ | ٠,٨٢ - | ١٨٣٥ | ٨٨٣ |
| امبريال للصناعات الكيماوية | ١٢٤٨ | ١٢٥٠,٠٠ | ٠,١٦ - | ١٢٣٢ | ٩٤٧ |
| شل | ٤٢٢ | ٤٢٤,٠٠ | ٠,٤٧ - | ٤١١ | ٣٣٩ |

**المانيا الغربية**

| الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام الاعلى | للعام الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر فاز | ٦٣٨,٦٤ | ٦٣٩,٧٩ | ٠,١٨ - | ٥٩٥,٤٩ | ٣٩٦,٤ |
| ديملر بنز | ٧٩٠ | ٧٥٩,٠٠ | ٤,٠٨ | ٧٩٩,٠٠ | ٥٢٣,٠٠ |
| سيمنز | ٦١٣ | ٦٠٦,٥٠ | ١,٠٧ | ٥٥٧,٥٠ | ٣١٠,٥٠ |
| الاليانس | ٢٢٠٠ | ٢١٨٥,٠٠ | ٠,٦٩ | ١٩٥٧,٠٠ | ٠١٠,٠٠ |
| البنك الالماني | ٦٩٢,٥٠ | ٦٧٩,٥٠ | ١,٩١ | ٥٨٣,٠٠ | ٣٥٢,٠٠ |
| باير | ٢٩٦,٨٠ | ٢٩٣,٥٠ | ١,١٢ | ٣١٣,٨٠ | ٢٣٦,٢٠ |

**سويسرا**

| الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام الاعلى | للعام الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كريت سويس | ٦٤٠,٧٠ | ٦٤٢,١٠ | ٠,٢٢- | ٥٨٨ | ٤٠٦,٦ |
| نسلة | ٨٣٩٠ | ٨٣٨٠ | ٠,١٢ | ٩٠٢٥ | ٦٣٥٠ |
| هوفمان لاروش | ٤٣٠٠٠ | ٤٣٠٠٠ | ٠,٠٠ | ٢٧٣٠٠٠ | ٢٧٢٠٠٠ |
| سيباجيجي | ٤٢٠٠ | ٤١٩٠ | ٠,٢٤ | ٣٥٨٠ | ٢٤٢٠ |
| ساندوز | ١٢٠٠٠ | ١١٩٠٠ | ٠,٨٤ | ١٢٩٢٥ | ٩١٠٠ |
| اس بي جي | ٣٨٢٠ | ٣٨٣٠ | ٠,٢٦- | ٣٥١٠ | ٢٨٢٠ |

**فرنسا**

| الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام الاعلى | للعام الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كال جنرال | ٥٠٥,٧٠ | ٥٠٣,٣٠ | ٠,٤٨ | ٤٨٠,٩٠ | ٢٥١,٣ |
| اكويتان | ٥٠٦ | ٥٠٥ | ٠,٢٠ | ٤٧٨,٥٠ | ٢٢٠,٠٠ |
| تومسون | ٢١٤ | ٢١٣,٣٠ | ٠,٣٣ | ٢٥٤,٠٠ | ١١٨,٥٠ |
| ايرليكويد | ٦٢٢ | ٦١٣ | ١,٤٧ | ٦٣٧,٠٠ | ٤٤٢,٠٠ |
| بيجو | ٩٣٢ | ٩٢٩ | ٠,٣٢ | ١٧٨٣,٠٠ | ٧٧٥,٠٠ |
| ميتشلين | ١٧٩,٥٠ | ١٧٩,٥٠ | ٠,٠٠ | ٢٢٩,٥٠ | ١٣٣,٠٠ |

### السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٧,٩٢١٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٧,٨٢٤٠ نقدا

### السلع

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| كاكاو | ١,٢٦٧ | نيويورك |
| بن | ٧٨,٩٩ | نيويورك |
| سكر | ١٤,٦٥ | نيويورك |
| قطن | ٧٥,٣١ | نيويورك |
| قمح | ٣٨٤ | شيكاجو |

### المعادن

الاقفال السابق

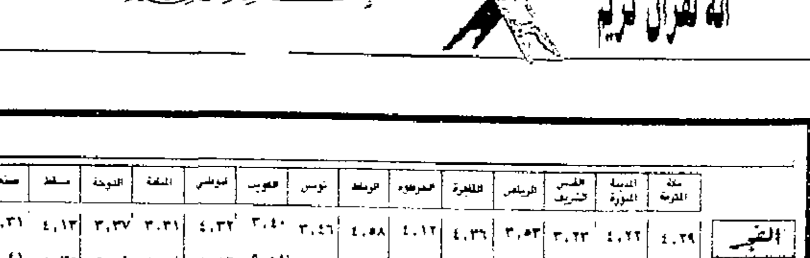
| | | | |
|---|---|---|---|
| الذهب | (اونصة) | ٣٦٨,٢٥ | دولار |
| الفضة | (اونصة) | ٥,١٤ | دولار |
| البلاتين | (اونصة) | ٤٩١,٧٥ | دولار |
| النحاس | (طن) | ١,٥٤٦ | استرليني |
| الالومنيوم | (طن) | ١,٧٨٦ | دولار |
| النيكل | (طن) | ١٣,٠٧٥ | دولار |
| الزنك | (طن) | ١,٦٦٧ | دولار |

### النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| دبي | | |
| برنت | ١٤,٨٠ | لندن |
| غرب تكساس | ١٧,٣٧ | لندن |
| المتوسط | ١٨,٣٧ | نيويورك |

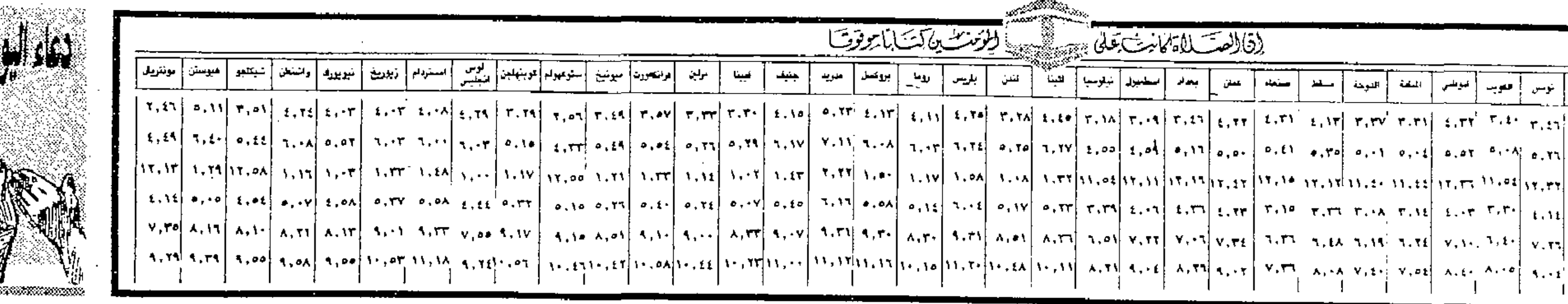
الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG




بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ /هود

صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | أبوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤,٢٩ | ٤,٢٢ | ٣,٢٣ | ٣,٥٣ | ٤,٣٦ | ٤,١٢ | ٤,٥٨ | ٣,٤٦ | ٣,٤٠ | ٤,٣٢ | ٣,٣١ | ٣,٣٧ | ٤,١٣ | ٤,٣١ | ٤,٣٣ | ٣,٤٦ | ٣,٠٩ | ٣,١٨ | ٤,٤٥ | ٣,٢٨ | ٤,٢٥ | ٤,١١ | ٤,١٣ | ٥,٢٣ | ٤,١٥ | ٣,٣٠ | ٣,٣٣ | ٣,٥٧ | ٣,٤٩ | ٣,٥٦ | ٣,٢٩ | ٤,٢٩ | ٤,٠٨ | ٤,٠٣ | ٤,٠٣ | ٤,٢٤ | ٣,٥١ | ٥,١١ | ٢,٤٦ |
| الشروق | ٥,٥١ | ٥,٥٠ | ٤,٥٤ | ٥,٢٢ | ٦,١٤ | ٥,٤٢ | ٦,٣٤ | ٥,٢٦ | ٥,٠٨ | ٥,٥٢ | ٥,٠٤ | ٥,٠١ | ٥,٣٥ | ٥,٤١ | ٥,٥٠ | ٥,١٦ | ٤,٥٤ | ٥,٠٠ | ٦,٢٧ | ٥,٢٥ | ٦,٢٤ | ٦,٠٣ | ٦,٠٨ | ٧,١١ | ٦,١٧ | ٥,٢٩ | ٥,٣٦ | ٥,٥٤ | ٥,٤٩ | ٤,٣٣ | ٥,١٥ | ٦,٠٣ | ٦,٠١ | ٦,٠٣ | ٥,٥٢ | ٦,٠٨ | ٥,٤٤ | ٦,٤٠ | ٤,٤٩ |
| الظهر | ١٢,٢٧ | ١٢,٢٨ | ١١,٤٧ | ١١,٥٩ | ١,٠٠ | ١١,٥٥ | ١,٣٩ | ١٢,٣٢ | ١١,٥٤ | ١٢,٣٣ | ١١,٤٤ | ١١,٤٠ | ١٢,١٢ | ١٢,١٥ | ١٢,٤٢ | ١٢,١٩ | ١٢,١١ | ١١,٥٤ | ١,٣٢ | ١,٠٨ | ١,٥٨ | ١,١٧ | ١,٥٠ | ٢,٢٢ | ١,٤٣ | ١,٠٢ | ١,١٤ | ١,٣٣ | ١,٢١ | ١٢,٥٥ | ١,١٧ | ١,٠٠ | ١,٤٨ | ١,٣٣ | ١,٠٣ | ١,١٦ | ١٢,٥٨ | ١,٢٩ | ١٢,١٣ |
| العصر | ٣,٤٦ | ٣,٥٤ | ٣,٢٧ | ٣,٢٦ | ٤,٣٨ | ٣,٠٨ | ٥,١٨ | ٤,١١ | ٣,٣٠ | ٤,٠٣ | ٣,١٤ | ٣,٠٨ | ٣,٣٦ | ٣,١٥ | ٤,٢٣ | ٤,٣١ | ٤,٠٦ | ٣,٣٩ | ٥,٢٣ | ٥,١٧ | ٦,٠٤ | ٥,١٤ | ٦,٠٨ | ٦,١٦ | ٥,٤٥ | ٥,٠٧ | ٥,٢٤ | ٥,٤٠ | ٥,٢٦ | ٥,١٥ | ٥,٣٣ | ٤,٤٤ | ٥,٥٨ | ٥,٣٧ | ٤,٥٨ | ٥,٠٧ | ٤,٥٤ | ٥,٥٥ | ٤,١٤ |
| المغرب | ٧,٠٠ | ٧,٠٦ | ٦,٣٧ | ٦,٣٨ | ٧,٤٨ | ٦,٢٤ | ٨,٢٤ | ٧,٣٦ | ٦,٤٠ | ٧,١٠ | ٦,٢٤ | ٦,١٩ | ٦,٤٨ | ٦,٣٦ | ٧,٣٤ | ٧,٠٦ | ٧,٢٢ | ٦,٥١ | ٨,٣٦ | ٨,٥١ | ٩,٣١ | ٨,٣٠ | ٩,٣٠ | ٩,٣١ | ٩,٠٧ | ٨,٣٣ | ٩,٠٠ | ٩,١٠ | ٨,٥١ | ٩,١٥ | ٩,١٧ | ٧,٥٥ | ٩,٢٣ | ٩,٠١ | ٨,١٣ | ٨,٢١ | ٨,١٠ | ٨,١٦ | ٧,٣٥ |
| العشاء | ٨,٣٠ | ٨,٣٦ | ٨,٠٣ | ٨,٠٨ | ٩,١٥ | ٧,٣٤ | ١٠,٠٩ | ٩,٠٤ | ٨,٠٥ | ٨,٤٠ | ٧,٥٤ | ٧,٤٠ | ٨,٠٨ | ٧,٣٦ | ٩,٠٣ | ٨,٢٦ | ٩,٠٤ | ٨,٢١ | ١٠,١١ | ١٠,٤٨ | ١١,٢٠ | ١٠,١٥ | ١١,١٦ | ١١,١٢ | ١١,٠٠ | ١٠,٢٣ | ١٠,٤٤ | ١٠,٥٨ | ١٠,٤٢ | ١٠,٤٦ | ١٠,٥٦ | ٩,٢٤ | ١١,١٨ | ١٠,٥٣ | ٩,٥٥ | ٩,٥٨ | ٩,٥٥ | ٩,٣٩ | ٩,٢٩ |

## دعاء اليوم

«لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون».

## الشرق الأوسط تسأل عدداً من الكتاب بمناسبة العام الهجري الجديد

# هل تقدمت الأمة نحو الوحدة وأسوار القدس السليبة؟

لندن - «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

على مشارف العام العاشر من العقد الاول للقرن الهجري الخامس عشر، اتصلت «الشرق الاوسط» هاتفيا بعدد من العلماء والكتاب وسالتهم عن رأيهم في اوضاع الامة خلال هذا العقد، مع تركيز خاص على مسالة تحكيم الدين في الحياة العامة وتوحيد المسلمين وتحرير فلسطين، وكانت الحصيلة هذه الاجابات التي ننشرها في اطار الاحتفال بالعام الهجري الجديد جعله الله مباركا على الأمة الاسلامية جمعاء.

## الشيخ محمد الغزالي

**● كيف تقيم الجهود المبذولة لاعطاء الاسلام دورا اكثر فعالية في توجيه حياة الامة وواقعها؟**

- الجهود كبيرة ومن ورائها نيات صالحة ولكن الجهود التي تقابلها اكثر منها لأن التيارات العالمية التي تكيد للاسلام ماكرة وماهرة.

يجب ان نراجع انفسنا مثنى وثلاث ورباع، في ما يتعلق بخطط الدفاع المادي والأدبي واستنقاذ الاسلام من الغارات التي تستهدفه.

**● هل معنى ذلك انه لم يحصل تقدم؟**

- الحالة افضل في بعض الجوانب، مثلا انسحاب الروس من افغانستان وتبلور وعي اسلامي متقدم في بعض الجهات، لكن شعور اعدائنا بخطورة الصحوة جعلهم يهجمون عليها من زوايا لا تخطر على بال، لقد خدع الاسلاميون بشيء وهو ان العلمانية تسمح بالتعايش بين مختلف الافكار والتيارات.

فاكتشفوا ان المقصود منها تدويخ الاسلام بالذات اذ يقبل بالتعصب اليهودي أو تعصب السيخ ولا يسمح للتيار الاسلامي المعتدل بأن ينهض بأي دور فعال في حياتنا المعاصرة، انها خدعة كبيرة.

**● وكيف تقيم مساعي الوحدة في العقد الماضي؟**

- النزعات القومية اشتدت واظن ان الاسلاميين تضعضعوا قليلا. فمازال مفهوم العدو خاضعا لضغوط شديدة حتى ينفصل عن الاسلام. انظر الى حالة البلغار الذين يردون المسلمين عن دينهم بالارهاب، ومع ذلك فان تركيا لا تتحدث عن الزاوية الاسلامية للقضية ولا العرب المسلمين.



محمد الغزالي

الاسلام يذبح في صمت ولا يذكر له اسم. ان هذا لا يجوز.

لاتزال الثقافة الاسلامية مغشوشة غشا كثيرا. انا لم افتح كتابا في السنة واجد فيه حديثا يرويه ابو داود والسناني: لا يسأل الرجل عن ضرب زوجته ومع ذلك يقدم في بعض البلاد بأنه توجيه اسلامي، اشعر بالحزن الشديد. هذا منكر.

انني مطمئن لما كتبت في مؤلفي الأخير السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث ولم أجد حتى الآن اعتراضا علميا محترما ابدل من اجله رأيي وادلتي، وسأعرض الى كل هذا في الطبعة السادسة التي تصدر بعد قرابة شهر بإذن الله.

**● كيف تقيم حركة الجهاد من اجل ازالة العدوان في فلسطين؟**

- انا شاعر بأن الانتفاضة مخذولة من المسلمين وانها تقاتل باستماتة دون ان تجد من يمدها بالوقود.

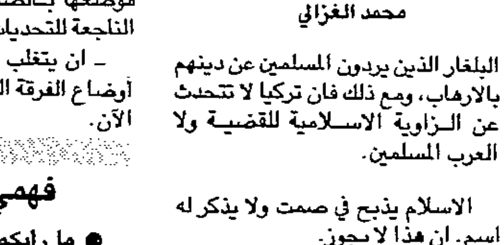
واذا حصل لها وهن، فان العرب اولا، وبقية المسلمين يحملون وزر هذا الضياع. واذا سقط المسجد الاقصى فالمعرة على المسلمين جميعا.

**● اخيرا، ما امنياتك للعام الجديد؟**

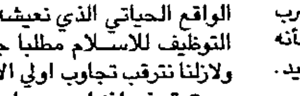
- أطلب نوعين من الاصلاح:

- ان تعرف الدعوة الاسلامية موضعها بالضبط وطريقة المواجهة الناجعة للتحديات الراهنة.

- ان يتغلب حكام المسلمين على أوضاع الفرقة التي ورثوها وتوجد بينهم الآن.



## فهمي هويدي



**● ما رايكم في الجهود المبذولة لتحكيم الاسلام في الحياة العامة للأمة خلال العقد الأخير؟**

- لا نرى لهذه الجهود اثرا ملموسا في الواقع الحياتي الذي نعيشه ويظل هذا التوظيف للاسلام مطلبا جماهيريا، ولازلنا نترقب تجاوب اولي الامر معه.

**● تعني انه لم يحصل تقدم؟**

- في ما اعلم، ليس هناك تقدم بالشكل الذي نرجوه، لأن المسألة حتى الآن هي دعوة من قبل الناس تنتظر الاستجابة، والصد مستمر من قبل اولى الأمر حتى اننا نرى في السودان دعوة معاكسة، ليس فقط من قبل القوى المعادية للاسلام ولكن كل المتعاملين مع السودان حتى من الاطراف العربية يشجعونه على التراجع على التجربة التي طبقت - رغم استثناء غير المسلمين - ان الدول العربية التي تتوسط لا يرضيها ان تسود الشريعة في هذه البلاد المسلمة.

**● وما تقييمك لمساعي توحيد الأمة؟**

- نحن نبالغ كثيرا اذا دعونا الى توحيد الامة.. التضامن الاسلامي هو الفكرة الاكثر واقعية. على هذا الصعيد هناك خطوات ايجابية قد قطعت. منظمة المؤتمر الاسلامي تجسد هذه الرغبة في التعاون ومطلوب منها ان تتحرك بشكل اكثر ايجابية. المشكلة ان العالم يسبقنا بقفزات كبيرة، فهو يتضامن على صعيد المصالح. انظر مثلا جهود السوق الاوروبية وخطوات البريسترويكا في الاتحاد السوفياتي، ولكن نحن مازلنا نتحدث في حقيقة الأمر عن ادنى مستويات التضامن.

اننا نعمل على اساس العاطفة ونتجاهل مصالحنا الحقيقية.

**● ما تقييمك لحركة الجهاد من اجل تحرير فلسطين؟**

- ما جرى في فلسطين وفي افغانستان هو نموذج للالحاح الشعبي ولما قلناه من ان الجماهير سبقت اولي الأمر في العالم الاسلامي.. فلسطين وافغانستان دليلان على تقدم الجماهير واعلائها لقيمة الجهاد، وهذا ادى في فلسطين الى النجاحات الكبيرة التي شهد بها العالم كله.

وفي افغانستان الى طرد القوات السوفياتية وعودتها الى بلادها.

**● اخيرا.. ما امنياتك للعام الجديد؟**

- المسلم امنيته معروفة.. امله ان يحفظه الله في دينه ودنياه.

انا استشعر في الفترة الاخيرة ان قضية حقوق الانسان مهدورة بدرجة خطيرة. اتمنى ان تأخذ هذه الحقوق مكانتها التي نعرفها في الاسلام وتعارف عليها الناس في عصرنا. هناك عدوان ناضح على هذه الحقوق، نسأل الله ان يدفعه اذا لم يدفعه اولي الامر.

## عبد الوهاب الافندي

(مدير تحرير مجلة ارابيا سابقا)

**● على مشارف العام العاشر في القرن الهجري الخامس عشر، كيف تقيم الجهود المبذولة لاعطاء الاسلام دورا اكثر فعالية في توجيه حياة الأمة وواقعها؟**

- كانت هذه الجهود بمقدارها الكمي ملموسة ومؤثرة تأثيرا واضحا لمسه العالم بأجمعه، وتمثل في احداث جسام ابرزت الاسلام كقوة عالمية مشهود لها.

ولكن من واقعها الكيفي، لم تكن بالمستوى المطلوب، لأن اغلب هذه الجهود كانت تنطبع بطابع ردود الافعال وبشيء من السذاجة في مواجهة الهجوم الغربي الاستعماري، بحيث ان كثيرا من محاولات التخلص من الهيمنة الغربية تنتهي بالتورط اكثر في قبضة القوى الاستعمارية. لذلك ينبغي ان يكون العقد الثاني من القرن هو فترة الالتفاف الى الاستجابة الكيفية للتحدي العالمي ولا اقول التحدي الغربي.

**● كيف تقيم واقع المساعي المبذولة لتوحيد الأمة الاسلامية؟**

- لا أرى مساعي ذات مستوى جاد لتوحيد الامة الاسلامية منذ انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي. ولكن هناك عملية سير طبيعي نحو مزيد من الوحدة الاسلامية، وذلك عبر الاتصالات المتقدمة التي جعلت العالم بأجمعه يتحرك نحو الوحدة والتقارب. وفي هذا الاطار فان شعوب العالم الاسلامي اصبحت اليوم اكثر وعيا ببعضها البعض وهذا نوع من الوحدة، اذ انني لا اعتقد ان اقامة حكم سياسي واحد في العالم الاسلامي ضروري للوحدة. انا افضل التعاون الثقافي والاقتصادي الشامل.

**● كيف تقيم حركة الجهاد من اجل ازالة العدوان في فلسطين؟**

- كما لا يخفى على احد، فان الجهاد من اجل تحرير فلسطين قد شهد نقلة نوعية في انفجار الانتفاضة على الارض المباركة.

هذه الانتفاضة تأخرت كثيرا بسبب عدم الادراك العام في الوطن العربي وبين بعض القيادات العربية بطبيعة الصراع العربي الاسرائيلي، فلب هذا الصراع هو الشعب الفلسطيني وقد ظل الشعب الفلسطيني هو الغائب الاكبر عن الساحة.

اما الآن، وقد اخذ هذا الطرف قضيته بيده، فان الحل قريب بإذن الله.

## الشاعر عمر بهاء الدين الاميري

**● كيف تقيم واقع الجهود المبذولة من اجل اعطاء الاسلام دورا اكثر فعالية في توجيه حياة الأمة وواقعها؟**

- للدين في لغة القرآن مدلول يختلف عنه في اللغات الاخرى، انه يقارب في مصطلحات العصر كلمة الدستور، وعندما يقرر الله جل جلاله ان الدين عند الله الاسلام يكون المراد ان الدستور العام الذي ارتضاه الخالق للجنس البشري هو الاسلام، ومن يتبع سواه دستورا، فلن يقبل منه، ولن يستقيم له امر حياته.

وكل رسول بعث بالاسلام، ولكن الشرائع تختلف، وشريعة الاسلام القمة التي بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم خاتما للأنبياء والمرسلين، هي الشريعة الخالدة، وهي الجديرة والقديرة وحدها بتحقيق الانبعاث الحضاري المعاصر للأمة الاسلامية لتسترجع هويتها الاصلية وتمارس ذاتها المسؤولة اولا، ولتقوم بتصحيح الخط الحضاري للانسانية من السامرية التي تسيطر روحها على دول الحضارات المادية المعاصرة، الى الربانية التي تقوم عليها الحضارة الاسلامية. والمواجهة اليوم في العالم اجمع بين الاسلام وبين الجاهليات، والاسلام ماض في اثبات وجوده اكثر فاكثر، ولكن الجهود المبذولة لاعطائه حيزا اكبر وفعالية اخطر وأظهر في توجيه حياة امتنا والارتقاع بها من واقعها الى واجبها، ان هذه الجهود في نظري ماتزال من جهة معاقة بكثير من الضغوط والتصديات الماكرة من الداخل والخارج، وهي من جهة ثانية مبعثرة قاصرة تحتاج الى مزيد من النضج والتعمق والقوة بالعلم والعمل والاعلام.

**● وماذا عن المساعي بشأن الوحدة؟**

- يؤسفني انني قلت في قصيدة كنت خلال نظمها قليل التفاؤل:

والأمة استخلفتها لهداية الدنيا غوية
والصحوة المرجوة العقبى تجر خطى غبية

والواقع ان الصحوة موجودة وليس من العدل ان يحكم عليها بالغباء المطلق ولا على أمتنا بالغواية المطلقة، فالمساعي كمبدأ لتوحيد الامة موجودة في ضمائر وتطلعات وآمال المتطلعين الى الاسلام كمنقذ لامتنا وللبشرية جمعاء.

ولكن هذه المساعي ماتزال ساذجة من جانب وقاصرة من جانب ومكبلة من جانب ثالث وهي ليست على مستوى الاعداد ولا على مستوى الاعباء، ولكن الأمل بالله قوي ان تزداد هذه المساعي صبرا وعمقا وجدارة وقدرة، والله في السدد وهو ولي التوفيق.

حركة الجهاد من اجل ازالة العدوان في فلسطين انطلقت منذ وجد هذا العدوان، سواء في ظل الانتداب البريطاني المتحيز او في ظل التآمر الدولي لاقامة الكيان الصهيوني. وقد اخذت هذه الحركة تشكلات عديدة ومرت بأطوار وأدوار، ولكن اعطينا كلمة الجهاد مدلولها الحيوي الفعال نستطيع ان نقول بأن هذه الحركة بدأت ايمانية وانطلقت وتابعت مسيرتها ايمانية وعادت لتنبعث اكثر قوة وأشد مراسا واقوى حماسا بالانتفاضة الجهادية الوثابة المباركة التي كانت جذوتها المتقدة الحقيقية اسلامية ايمانية.

واذا كان من المبادىء المقررة لدى كل العقلاء والحكماء من المؤمنين والعاملين في حقل الجهاد لازاحة العدوان في فلسطين هي ان علينا ان نتضامن ونتعاون مع كل حركة تزلزل الارض تحت اقدام اسرائيل أيا كان انتماؤها وأيا كانت شعاراتها وعلى هذا الاساس تمضي حركة الجهاد في فلسطين اليوم تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية دون الغاء للقيم والمبادىء التي تؤمن بها وتنطلق منها الحركات الجهادية الاسلامية كحماس وسواها.

الذي لا بد من اخذه في الحسبان ان المعركة طويلة وان الطريق الى النصر المؤزر محفوف بالشدائد والمخاطر، ولكن كما اقول:

بيعة للجهاد، شقت من القدس الى الخلد دربها الوعر شقا سيطول الطريق، لكن نصر الله آت، وعروة الله وثقى.

**● اخيرا، ما امنياتك للعام الجديد؟**

- امنياتي ان يردنا الله سبحانه جميعا ردا جميلا، وأن يستخدمنا لاعلاء كلمته وأن يعيننا على رد ابناء امتنا الى ربها بالحكمة والموعظة الحسنة وأن يعيننا على نشر حقيقة ديننا والتعريف بها للانسانية اجمع وتأكيد ان الاسلام هو دين السلام.

## محمد صلاح الدين

(كاتب سعودي)

**● ما رأيك في الجهود المبذولة لتحكيم الاسلام في حياة الامة؟**

- اعتقد ان هذه الجهود ليست على الاطلاق في مستوى توجه الامة للاسلام وتطلعها واصرارها على العودة الى الله سبحانه وتعالى.

والحقيقة ان الحركة الاسلامية متخلفة كثيرا في استيعاب العصر وتغيراته وهي في مجملها متخلفة عن عظمة الاسلام والعطاء الهائل الذي يحمله الوحي الالهي للانسانية جمعاء، خاصة في هذا العصر الذي تفتحت فيه آفاق العلم والمعرفة وتطورت وسائل الحياة.

هذا فضلا عن تمزق الحركة الاسلامية في فكرها وفي كيانها وفي اساليبها.

**● وماذا عن الجهود من الجهات الرسمية؟**

- للأسف الشديد يبدو ان الحكم الوطني الذي ورث الاستعمار في كثير من بلدان الأمة انفصلت مصالحه وتطلعاته ان لم نقل تصادمت ولأسباب كثيرة مع مصالح الامة وتطلعاتها. وهذا جعله اطوع للضغوط الخارجية وأكثر تعرضا للانسياق مع مصالحها.

**● وما رأيك في المساعي المبذولة لتوحيد المسلمين؟**

- لا شك ان الوحدة، اذا كنا نعيش عصر التكتلات الاقتصادية والسياسية الكبرى باعتبارها افضل وسائل البقاء في العصر الحديث، فان هذه الرؤية قد سبق بها الاسلام منذ زمن طويل. لكن للأسف، فان المسلمين الآن هم الوحيدون الذين تخلفوا عن هذه الرؤية الاسلامية لمستقبل البشرية. الأمة لديها من مبررات الوحدة وركائزها وضروراتها ما لا يتوفر لأي أمة على وجه الارض ومع ذلك فهي عاجزة حتى عن توحيد جهودها لتوفير قوت يومها والسلاح الذي تدافع به عن كيانها، وكل ذلك كما تعلم ستورده الامة بالبلايين من خارج حدودها.

**● في المحصلة، هل هناك تقدم نحو الوحدة؟**

- هناك تقدم عاطفي، تقدم في التطلعات، في استيعاب ضرورة الوحدة الاسلامية على ضوء ما تفعله الامم الاخرى وازدياد الوعي بحقائق الاسلام، لكن على الصعيد الواقعي لاتزال القوى الكبرى وكثير من القوى الحاكمة في اوساط المسلمين تتخوف بشدة من وحدة الامة وتضع في وجهها اشد العراقيل.. نحن لم نحقق ادنى مستويات الوحدة، العالم العربي يستورد سنويا مواد غذائية بمقدار ٣٠ بليون دولار، أؤكد لها انه لا يستوردها من مناطق اسلامية.

**● ما تقييمك لواقع حركة الجهاد من اجل ازالة العدوان في فلسطين؟**

- لا شك ان الانتفاضة المباركة قد اعادت الشعب الفلسطيني، وهو طليعة الأمة في معركة تحرير القدس والارض المباركة، الى خط الجهاد الحقيقي.

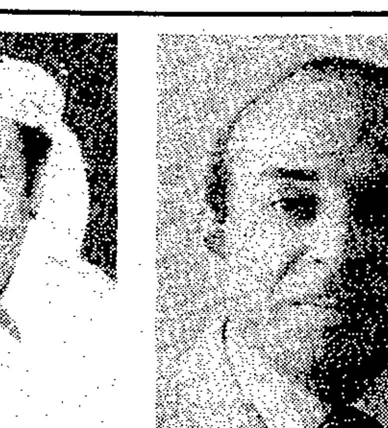
وميزة الانتفاضة انها اوضحت للأمة كلها حكمة وروعة فريضة الجهاد التي جعلها الاسلام ماضية الى يوم القيامة، واننا كأمة، ليس لنا طريق بديل عن طريق الجهاد، خاصة في المواقع الاخرى التي هزمت فيها الامة مثل افغانستان وغيرها من مواقع الجهاد.

**● اخيرا، ما امنياتك للعام الجديد؟**

- لي امنيتان:

- أن تسود الحريات في سائر بلاد الامة، لأن الامة حين تتمتع بالحرية يكون الاسلام خيارها الحر، كما ان تلك الحرية هي مفتاح نهضتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

- أن نتذكر الاقليات الاسلامية المسحوقة والمضطهدة في مختلف انحاء العالم، الاقليات الاسلامية تشكل ثلث الامة وليست لهم حكومات تدافع عنهم ونرجو ان يكون العقد القادم عقد تحرير هذه الاقليات.



فهمي هويدي — محمد صلاح الدين — الاميري

## قال الصديق: لو نظر احدهم تحت قدميه لأبصرنا فرد المصدوق: لا تحزن، إن الله معنا.

قال ابن القيم الجوزية متحدثا في «زاد المعاد» عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى يثرب: فلما رأى المشركون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تجهزوا وخرجوا وحملوا وساقوا الذراري والاطفال والاموال الى الاوس والخزرج عرفوا ان الدار دار منعة وان القوم اهل حلقة وشوكة وبأس فخافوا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم ولحوقه بهم فيشتد عليهم امره فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف احد من اهل الرأي والحجي منهم ليتشاوروا في أمره وحضرهم وليهم وشيخهم ابليس في صورة شيخ كبير من اهل نجد مشتمل الصماء في كسائه فتذاكروا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار كل احد منهم برأي والشيخ يرده ولا يرضاه الى ان قال ابو جهل قد فرق لي فيه رأي ما أراكم قد وقعتم عليه قالوا ما هو قال ارى ان نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جلدا ثم نعطيه سيفا صارما فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل فلا تدري بنو عبد مناف بعد ذلك كيف تصنع ولا يمكنها معاداة القبائل كلها وتسوق اليهم ديته. فقال الشيخ لله در الفتى هذا والله الرأي.

قال فتفرقوا على ذلك واجتمعوا عليه فجاءه جبريل بالوحي من عند ربه تبارك وتعالى فاخبره بذلك وأمره ان لا ينام في مضجعه تلك الليلة وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر نصف النهار في ساعة لم يكن يأتيه فيها متقنعا فقال له اخرج من عندك فقال انما هم اهلك يا رسول الله فقال ان الله قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصحابة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر فخذ بأبي وأمي احدى راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن وأمر عليا ان يبيت في مضجعه تلك الليلة واجتمع أولئك النفر من قريش يتطلعون من صير الباب ويرصدونه ويريدون بياته ويأتمرون ايهم يكون اشقاها.

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذره على رؤوسهم وهم لا يرونه وهو يتلو «وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون». ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت أبي بكر فخرجا من خوخة في دار أبي بكر ليلا وجاء رجل ورأى القوم ببابه فقال ما تنتظرون؟ قالوا محمدا. قال: خبتم وخسرتم قد والله مر بكم وذر على رؤوسكم التراب. قالوا والله ما أبصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم. وهم ابو جهل والحكم بن العاص وعقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث وامية بن خلف وزمعة بن الاسود وطعيمة بن عدي وأبو لهب وأبي بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج فلما اصبحوا قام علي عن الفراش فسألوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا علم لي به.

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الى غار ثور فدخلاه وضرب العنكبوت على بابه وكانا قد استأجرا عبد الله بن اريقط الليثي وكان هاديا ماهرا بالطريق وكان على دين قومه من قريش وأمناه على ذلك وسلما اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث وجدت قريش في طلبهما وأخذوا معهم القافة حتى انتهوا الى باب الغار فوقفوا عليه. ففي الصحيحين ان ابا بكر قال يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى ما تحت قدميه لأبصرنا فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ لا تحزن فإن الله معنا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يسمعان كلامهم فوق رؤوسهما ولكن الله سبحانه عمى عليهم امرهما. وكان عامر بن فهيرة يرعى عليهما غنما لأبي بكر ويستمع ما يقال بمكة ثم يأتيهما بالخبر فاذا كان السحر سرح مع الناس.

وبلغ الانصار مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وقصده المدينة وكانوا يخرجون كل يوم الى الحرة ينتظرونه اول النهار فاذا اشتد حر الشمس رجعوا على عادتهم الى منازلهم، فلما كان يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول على رأس ثلاث عشرة سنة من النبوة خرجوا على عادتهم فلما حمي حر الشمس رجعوا وصعد رجل من اليهود على اطم من آطام المدينة لبعض شأنه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فصرخ بأعلى صوته يا بني قيلة هذا صاحبكم قد جاء. هذا جدكم الذي تنتظرونه. فبادر الانصار الى السلاح ليتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسمعت الرجبة والتكبير في بني عمرو بن عوف، وكبر المسلمون فرحا بقدومه وخرجوا للقائه فتلقوه وحيوه بتحية النبوة فأحدقوا به مطيفين حوله والسكينة تغشاه والوحي نزل عليه. فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير. فسار حتى نزل بقباء في بني عمرو بن عوف فنزل على كلثوم بن الهدم وقيل بل على سعد بن خيثمة والاول اثبت فأقام في بني عمرو بن عوف اربع عشرة ليلة واسس مسجد قباء وهو اول مسجد اسس بعد النبوة.

فلما كان يوم الجمعة ركب بأمر الله له فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فجمع بهم في المسجد الذي في بطن الوادي ثم ركب فأخذوا بخطام راحلته هلم الى العدد والعدة والسلاح والمنعة. فقال: خلوا سبيلها فانها مأمورة، فلم تزل ناقته سائرة به لا تمر بدار من دور الانصار الا رغبوا اليه في النزول عليهم يقول دعوها فانها مأمورة فسارت حتى وصلت الى موضع مسجده اليوم وبركت ولم ينزل عنها حتى نهضت وسارت قليلا ثم التفتت فرجعت فبركت في موضعها الأول فنزل عنها وذلك في بني النجار اخواله صلى الله عليه وسلم وكان من توفيق الله لها فانه احب ان ينزل على اخواله يكرمهم بذلك فجعل الناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم وبادر أبو أيوب الانصاري الى رحله فادخله بيته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرء مع رحله.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

## الى الشرق الاوسط

تعقيب على مقال نصري سلهب "الإسلام سلام ورحمة"

# دعوة عالمية للتسامح والمحبة

الاستاذ نصري سلهب، لا يمنكم تخيل مدى السرور الذي شعرت به حين قرات مقالك المعنون بالاسلام «سلام ورحمة» في العدد رقم ٣٨٩١ من جريدتنا العربية الدولية «الشرق الاوسط» بتاريخ ٢١ ذو الحجة ١٤٠٩هـ.

رغم تكالب العالم اليوم على المادة وانحطاط الكثير من الدول وتهاويها في منحدرات الحقد والتعصب الأعمى، الا ان مقالكم كان مليئا بالنور الذهبي الذي يسري في عروق النفوس الطاهرة فيكسبها من لمعانه الخاطف للابصار، ما يجعلها تعرف متميزة بين الناس، بحبها الكبير للسلام والتسامح والمحبة بغير حدود، وكرهها الشديد للعنصرية والتعصب والحقد.

ان مقالكم ايها الاخ العزيز، ذكرني بالسلف الصالح الذين كانوا لا يفتأون بمناسبة وغير مناسبة يذكرون الناس بالتآخي في الله ونبذ الحقد والكراهية، لأنهما لا جدوى منهما سوى المصائب والدمار.

نعم، ان اولي العزم فقط هم الذين يتجاوزون النعرة القبلية والتعصب الأعمى.

ان ديننا الحنيف كما تعلمون يدعو الى التآخي والمحبة والسلام وهو في هذا لا يفرق بين عربي او اعجمي الا بالتقوى، وقد صدق الله العظيم حيث يقول في كتابه الكريم «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» صدق الله العظيم. وكذلك كان رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يدعو الى المحبة والسلام، هو وكافة اخوانه الذين سبقوه من رسل وأنبياء، سلام الله عليهم جميعا.

كذلك كان السلف الصالح، واني لأذكر عدة مواقف لسيدنا عمر، ان دلت على شيء فانما تدل على مدى ما كان عليه هذا الرعيل الأول من السلف الصالح من مكارم الاخلاق. فقد ذكر ان سيدنا عمر رضي الله عنه، أتته واحدة من الاخوات المسيحيات، وطلبت منه المساعدة، فقام باعطائها ما قدر الله له ان يعطيها اياه. ثم عن له ان يعرض عليها الاسلام عرضا عابرا فان اسلمت فبها ونعمت وان لم تسلم فلها ما تريد، وردت المرأة على عرضه، بأنها تريد ان تظل على دينها، فاكرمها سيدنا عمر وخرجت وهي مودعة بكل مودة وتبجيل. ورغم انه لم يحدث شيء الا ان الصحابة الذين كانوا مع سيدنا عمر وقتها رأوه بعد انصراف المرأة مهموما يردد والله ما اكرهتها.. والله ما اكرهتها. سأله الصحابة عم يعنيه بكلامه هذا. قال لهم انه خشي ان يكون قد شق على المرأة وقسى عليها حين عرض عليها الاسلام، والله يقول في القرآن الكريم «لا اكراه في الدين».

الى هذا الحد بلغ المسلمون في نبذ الحقد والتعصب، فلمجرد الكلمة كان الفرد منهم يحاسب نفسه عليها اشد الحساب، فهو يعرف ان الكلمة طالما كانت بداخله كان مالكا لها، ولكن بمجرد نطقه بها يصبح ملكا لها! ولا غرو، فلكثر من تسأله وقتها كان يرد عليك بقوله: انا على ما لم اقل، اقدرمني على رد ما قلت.

وليس هذا هو الموقف الوحيد لسيدنا عمر، فانه حين حضر فتح القدس وتصالح المسلمون مع المسيحيين هناك، وحين اذن للصلاة عرض القساوسة عليه الصلاة داخل الكنيسة هناك حيث كانوا امامها، فشكرهم وصلى على عتبة بابها ولم يصل داخلها، ولما سأله القساوسة عن العلة من ذلك، قال لهم: لو صليت داخلها، فلربما أتى من بعدنا نفر من المسلمين يقولون لقد صلى فيها عمر بن الخطاب، ثم نازعوكم عليها بغير حق، لذلك فضلت الصلاة خارجها تجنبا لذلك.

هكذا كان حرصه رضي الله عنه على ما يملكه الناس، حتى وان كانوا من غير دينه.

وفي موقف آخر آخر شاهد رجلا يهوديا طاعنا في السن، يسأل الناس، فقال له عمر رضي الله عنه، ما حملك على هذا يا رجل؟ فقال الرجل: الجزية، والسن يا امير المؤمنين، فأخذه سيدنا عمر من يده وذهب به الى خازن بيت مال المسلمين حيث أمر ان ترفع عنه الجزية وقال لخازن بيت مال المسلمين: انظر هذا واشباهه، واجعل لهم عطاء من بيت الله، فوالله ما انصفناه اذ تركناه هكذا في شيبته يسأل الناس.

فأي سمو وأي كرم في الاخلاق هذا.

لقد جاء مقالكم في الوقت المناسب ليبشر بأن الدنيا مازالت بخير وفيها من الناس الطيبين الكثير.

وعلى النقيض من موقفكم الكريم، نجد قوما في الارض المحتلة استباحوا حرمات الناس هناك، واخذوا يقتلونهم ويقطعون ايديهم، ويوميا تأتي الينا الاخبار محملة بالمفجع والمؤلم من صور التعصب الاعمى والحقد ضد الفلسطينيين هناك وضد دينهم وضد مساجدهم، ويبدو ان اسرائيل بعد ان عجزت عن مواجهة الانتفاضة، وضد ابناء الشعب الفلسطيني الباسل، اخذت تلجأ لأحط الوسائل بربرية، واكثرها عنفا، الا وهي مهاجمة المساجد ودور العبادة هناك وتخريبها خاصة وقت اداء السكان لعبادتهم.

لذا، فانني امل ان يجد مقالك صدى في النفوس خاصة النفوس الصدئة التي ران على قلوبها اليوم ظلام المادية البحت فختم عليها وجعلها غلفا، لا يعقل اهلها ولا يبصرون.

ان القرآن الكريم يشيد بأمثالكم، حيث يقول ربنا سبحانه وتعالى في سورة المائدة الآيتين ٨٢، و٨٣ بسم الله الرحمن الرحيم: **«لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون» (٨٠). «واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين»** (٨٣) صدق الله العظيم.

هكذا هي اواصر الصداقة والأخوة تربطنا دائما ومنذ القدم، ولان نسي العالم، فنحن لن ننسى كمسلمين ابدا موقف اخوتنا المسيحيين في القدس الشريفة ايام حملات اوروبا في الحروب الصليبية عليهم في ذلك الوقت، وكيف أن اهل التعصب من الاوروبيين، طلبوا من المسيحيين في القدس مساعدتهم ضد المسلمين، فردوا عليهم ردهم الذي كتبه التاريخ بحروف من نور قائلين:

«هؤلاء قوم اخوة لنا ولم نر منهم ما يضر ولم يؤذونا ابدا، فكيف نغدر بهم لاجلكم»!!

اي محبة واي اخاء واي ضمير.

اني لآمل ان يكون مقالكم قد قرأه اكبر عدد ممكن من القراء، وليت كل متعصب اعمى من الدول التي ملأ الحقد قلبها كاسرائيل وجنوب أفريقيا والاخيرة بالذات منذ زمن بعيد وهي تسير في ركاب رفيقتها اسرائيل وتجاهر في كل مكان وكل زمان بعنصريتها الفجة، التي حرمت على الافارقة ما احلته لنفسها بغير حق، اقول ليتهم يقرأون مقالكم عساهم يخففون من مغالاتهم في تعصبهم وعنصريتهم ضد اخوانهم من البشر.

وليت ايضا الفئة الظالمة التي عبثت بأمن الحجاج وروعتهم في مكة المكرمة يقرأون هم ايضا ما كتبت عسى ان يشعروا بقذارة ما فعلوه من آثام ان دلت على شيء فانما تدل على نفس خبيثة غادرة ملعونة.

ان مستنقعات الحقد والتعصب يجب ان يتعاون الناس في جميع انحاء العالم على ردمها تماما، وكذلك على استئصال بؤر التعصب الصديدية من جسد العالم نهائيا، حتى يستريح من آلامه، ويتطلع لمستقبل مشرق بالأمل والحب والخير، لكل ابناء البشر قاطبة بلا اي استثناء.

انني اعتبر ما كتبتم ليس مجرد مقال، وانما هو دعوة عالمية للتسامح والحب، والترفع عن تفاهات الضغينة والتعصب والحقد، فكل الناس من آدم عليه السلام، وآدم من تراب.

**محمد عثمان حمد**
**جدة ـ السعودية**

## الإسلام «سلام ورحمة»

## تعقيب على الرسالة الفائزة للاسبوع ٣٩

# اخطأت الهدف وتجاوزت القصد ودارت حول الحقيقة دون ان تصيب كبدها

**في رسالته الفائزة بمسابقة «الشرق الاوسط» للاسبوع ٣٩ لاحسن رسالة للبريد والمنشورة في يوم السبت ١٩٨٩/٤/١٥، حمّل القارىء عدنان الريماوي الصحافة العربية المسؤولية الكبرى في البحث عن العلاج لقضايا المواطن العربي، ويورد من تلك القضايا على سبيل المثال: اسرائيل وامريكا ومشاكل لبنان والأردن واليمن والسودان والعقول المهاجرة.**

وربما بدا لي ان القارىء الريماوي قد اخطأ الهدف، وتجاوز القصد، فدارت انتقاداته حول الحقيقة دون ان تصيب الكبد منها. ولم يكلف نفسه عناء السؤال عن قدرات الصحافة وامكاناتها في حدود الرقابة الحكومية، وفيما اذا كان في مستطاعها ان تخوض في امور يجوز على الفرد التحدث بها الى نفسه في مجتمعات تتخذ

واعود لأقول بأن كل تلك القضايا مجتمعة تدخل في باب «نفسي نفسي»، أي انها تدخل في باب الانانية الضيقة، فمادامت البلاد الفلانية بخير فلا ضير عليها مما يحدث في غيرها من البلاد من غزو وقهر وجوع. ومادام النظام الفلاني بخير فلا ضرر على الناس فيه ولا ضرار مهما تدنت حالتهم الاقتصادية والاجتماعية والخلقية.

ان كل تلك القضايا التي طرحها القارىء الريماوي وغيرها من القضايا التي لم يطرحها، والتي تؤرق كل ضمير حي، ستصبح اثرا بعد عين في حالة واحدة لا ثانية لها، وهي العودة بصدق واخلاص الى الدين الاسلامي الحنيف، عودة حميدة عميقة لا تأبه بالمظاهر والمناصب والعصبيات. عودة الى الله، من اجل الله، وحباً في الله، وخوفا من الله، لا حبا في الخروج من الضيق، ولا خوفا من الذل والفقر.

الدين الاسلامي، ولا شيء غير ذلك الدين الحنيف يستطيع ان يخلص الأمة العربية من الوهدة التي تقبع فيها، ولا شيء غير هذا الدين يستطيع انهاء كل تلك القضايا التي يتذمر منها المحكومون والحاكمون على السواء.

ان الدين الذي وفر للناس آنذاك ـ الاطمئنان والرضا والمساواة والحرية والعدل والغنى والعلم والعزة في عهد محمد صلى الله عليه وسلم ـ ومن تبعه من الراشدين رضي الله عنهم ـ لهو الدين الذي يستطيع توفير كل ذلك للناس اليوم.

لماذا يبحث الناس عن الجوانب الفرعية، ويتركون الاصل الذي تتفرع عنه كل تلك الجوانب!

والمسلم الحق لا يولي دبره في معركة، ولا يتخذ ولياً غير الله ورسوله والمؤمنين، وهو على الكفار شديد، بالمؤمنين رؤوف رحيم،

المسلم الحق هو الذي يحسب لكل امر حسابا، لا ينام الليل ولا يهدأ النهار، بل هو في شغل من امور رعيته، يحتاط من ان يصيبهم العدو او الفقر او الجهل او الفيضان، يقيم العدل ولو على نفسه.

ان ما رآه القارىء الريماوي واجبا من واجبات الصحافة، انما هو واجب من واجبات أولي الأمر والشعوب جمعا. ان للعرب قوة وانها لماضية، وان لهم ارزاقا وانها لوافية، وان لهم عقولا وانها راجحة، ولكن تلك القوى والأرزاق والعقول لم توجه وجهتها الصحيحة حتى الساعة.

**ابراهيم خليل عفانة**
**القدس**

## بإيجاز

● **السيد حسن السيد صالح سليمان ـ القاهرة ـ مصر:**

ـ تسلمنا رسالتك الى صفحة البريد وفيها مساهمتك بعنوان «صديق الصباح». اننا نعتز جدا بصداقتك الى جانب قائمة طويلة من الاصدقاء من جميع انحاء العالم العربي ممن يتوجهون صباح كل يوم الى اقرب بائع صحف لشراء «الشرق الاوسط». أجل انها صداقة لا مثيل لها. وفي ما يلي مقاطع من الرسالة:

«على الانسان ان يعلم ان المواطن الصالح هو ذلك المواطن الذي يعمل ويطالبه الجميع بأن يستغرق في عمله ليشعر بلذة وسعادة في اداء هذا العمل واتقانه ايضا. فتحية للسواعد المخلصة».

●●●

● **السادة: عثمان احمد الفارس، وعبد الله راشد الغنام ـ الرياض، وطارق حمد فرحات ـ سيهات، وناصر علي البركاني ـ مكة المكرمة، وعلي مهدي النجراني ـ الظهران، ومحمد عبده علي هاشم، وابراهيم عبد الرحمن ابراهيم المسلم ـ جدة، ونزال عبد الله جلال العتيبي ـ الطائف، وعبد الرحمن يوسف خالد ـ المدينة المنورة، وعادل مصطفى مكاوي محمد ـ العزيزية، ومحمد علي العميري ـ القصيم ـ السعودية، ومحمد هوف ـ الدار البيضاء، واحمد بن عبد الصادق ـ بوشيد، وبوبسلموت الحسين ـ الرباط ـ المغرب، وعادل سميع السيد ـ الجزائر العاصمة، ود. الطيب علي ابو سن ـ لندن بريطانيا:**

ـ استلمنا رسائلكم ونشكركم جدا على مساهمتكم القيمة واهتمامكم بصفحة البريد. ثقتنا قوية بأن صداقتنا معكم متينة وانكم ستواصلون الكتابة الى جريدة العرب الدولية.

## اصدقاء الشرق الاوسط

### لا يخلو من المتعة

يسعدني ان اخبركم بانني استلمت ردكم عن رسالتي التي كنت قد بعثت بها الى جريدة العرب الدولية قصد المشاركة في مسابقة «الشرق الاوسط» بموضوع متواضع. وانني احييكم واشكركم جزيل الشكر على تشجيعكم لي على المضي في الكتابة الجديدة والشجاعة كما اسميتموها. وانني اعد جريدة العرب الدولية واعدكم على انني سوف امضي في هذا الدرب الذي هو في حقيقة الامر صعب وشائك ولكنه لا يخلو من المتعة وادراك لتحمل الامانة الصعبة.

**وحيد مبارك سعيد**
**الدار البيضاء ـ المغرب**

لعبة الانتخابات

الصديق علي عبد الله الشنيفي من الرياض بعث بمساهمة لطيفة الى صفحة البريد عبارة عن رسم كاريكاتيري حول مشروع شامير لاجراء انتخابات في المناطق الفلسطينية المحتلة.

## تعقيب على الدكتور أحمد الفقيه

# «فكرون» هو مؤسس الموجة الموسيقية الجديدة في ليبيا

**تعقيبا على زاوية «كل يوم» التي كتبها د. احمد ابراهيم الفقيه في العدد ٣٨٧٨، الصادر يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٧/١١، والتي تناول فيها مقالاً نشر في شقيقتكم «المجلة» كتبه الصحفي الليبي المقيم في لندن: محمد مخلوف تحت عنوان (الغزو الفني الليبي لمصر ـ المجلة ـ العدد ٤٨٩). اريد هنا ان اصحح بمعلوماتي ـ المتواضعة ـ بعض ما جاء في زاوية د. الفقيه.**

اولا: الفنان احمد فكرون الذي انطلق من مدينة بنغازي يعتبر هو المؤسس الحقيقي والرائد الاول للموسيقى الجديدة في ليبيا، حيث بدأ في تكوين الالحان الجديدة وابتكارها منذ نهاية الستينات، وانتشرت اغانيه مثل «اوعدني» و«طاحن نجوم الليل» وغيرهما والتي قامت بانتاجها الشركة العالمية «بوليدور» ثم هاجر الى فرنسا لتنطلق اغانيه في اوروبا، وضربت مبيعات شريطه الغنائي «شمس» ارقاما قياسية في عدة دول اوروبية منها: المانيا، سويسرا، هولندا، بلجيكا. وقد ثنى المزداوي على ريادة فكرون للموسيقى الجديدة، حيث اعلن بنفسه في احدى حفلاته التي اقامها في جامعة بنغازي في عام ٧٦ بـ «ان احمد فكرون هو استاذي!».

ثانيا: رغم اننا لا ننكر دور «ناصر المزداوي» في تطوير بعض معالم الاغنية الليبية، الا ان اغانيه اتسمت بالطابع الغربي البحت والذي يظهر فيه التقليد الواضح للموسيقى الغربية، ريثما اعتمد احمد فكرون على تطعيم اغانيه بالالحان والآلات الشعبية الليبية.

ثالثا: اشار د. الفقيه إلى ان للمزداوي شريطا غنائيا بعنوان «غربة» ولا ادري من اين اتى بهذا الاسم؟! ففي الواقع لناصر المزداوي شريط بعنوان «اغنيات عن الغربة» اصدره عام ٨١، وفرقة المزداوي لا تحمل اسم «المزداوية» كما جاء في مقال د. الفقيه، بل اسم الفرقة كما جاء على غلاف الشريط هو «فرقة النسور».

رابعا: ليس هناك ما يسمى باللحن «المورزكاوي» كما ذكر د. الفقيه، بل هناك لحن يطلق عليه اللحن «المرزقاوي» نسبة الى مدينة مرزق في جنوب ليبيا، وهي مدينة اشتهرت باغانيها الشعبية ذات الايقاع الراقص، والتي انتشرت فيما بعد وبان تأثيرها في الغناء الشعبي لمدينة بنغازي والمدن الليبية الاخرى في المنطقة الشرقية مثل: درنة وطبرق.

واخيرا، جاء في حديث د. الفقيه ان احدى أشهر اغاني فرقة الخنافس «البيتلز» الانجليزية المشهورة كانت مقتبسة من احد الالحان الشعبية الليبية!

فما هي هذه الاغنية المشهورة يا دكتور؟ وما هو هذا اللحن الشعبي الليبي؟!

نحن لا ننكر للدكتور الفقيه حبه وعشقه لقريته «مزده» ولكن هذا لا يعني ان يحمله هذا الحب على حرف الحقائق التاريخية لينسبها لقريته المغمورة في اعماق الصحراء الليبية!

ولنتعلم كيف نكتب تاريخنا الليبي مهما كانت تفاصيله بكل صدق وامانة حفظا للاجيال القادمة.

**احمد مفتاح الدرناوي**
**ـ طالب ليبي ـ لندن ـ بريطانيا**

# كتاب جديد عن لوركا في الذكرى المئوية لميلاده
# رثاء متأخر لشاعر غرناطة الحزينة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من عبد الوهاب و لي:
بعد اكثر من نصف قرن من الصمت الذي خيم عليها، طوال عهد فرانكو، هاهي اسبانيا تنهي قطيعتها المؤسية مع ماضيها الثقافي الثري فتسترجع حضورها في الساحة الاوروبية، ثقافيا كما هو سياسيا. وتتهيأ مدريد للعب دور اساسي في العائلة الاوروبية حين يجتمع شملها في عام ١٩٩٢ مع شقيقاتها العواصم الثقافية الاوروبية مثل لندن وباريس وروما. ومنذ ان عاد الملك خوان كارلوس الى عرشه، شهدت اسبانيا تحولات ثقافية عميقة رافقت التغييرات التي حدثت في الحياة السياسية بتعميق الممارسات الدستورية في المؤسسات السياسية. وكان من ابرز ما استجد في الحياة الثقافية بروز جيل جديد من مؤرخي الادب والفن ونقادهما، اكثر قدرة على تناول مادفع الى العتمة في التاريخ الثقافي لاسبانيا. كما بدأ المهتمون بالتاريخ والثقافة، وحتى اولئك الذين لا يتعدى دورهم الاهتمام اليومي بالثقافة، بمراجعة ضميرية عميقة، على دورهم ازاء الكثير من الظواهر التي سكتوا عنها، يأسا او ايثارا للعزلة المسالمة.

ان قضية حياة ومقتل الشاعر الغرناطي فدريكو جارسيا لوركا، الذي مرت الذكرى المائة لميلاده قبل شهر، احدى هذه القضايا التي دفعت الى دائرة البحث حاليا في اسبانيا. وبدأ التساؤل الذي ظل لعقود طويلة مجرد همس جواني، يتحول الى ابحاث اكاديمية وكتب نقدية، وبحث دائب في الارشيفات وتسجيل الذكريات عن لوركا مع اصدقائه في الحلقة الثقافية الاسبانية، وفي نيويورك حيث زارها الشاعر عام ١٩٢٩ واستضافه هناك الناقد الامريكي المعروف هيرشل بريكل في منزله بمنهاتن، والذي كتب بعد اغتيال لوركا بتسعة اعوام «بعد عمر طويل انفقته مع فنانين من مختلف الاصناف، كان جارسيا لوركا اقربهم الى العبقرية الصافية..».

وقبل زيارته الى نيويورك في ٢٨ يونيو (حزيران) عام ١٩٢٩، كان لوركا قد زار باريس ولندن واوكسفورد بصحبة فرناندو دي لوس ريوس الذي اصبح وزيرا للتربية الاسبانية والتقى بالعديد من الشعراء والكتاب والمسرحيين في كل هذه المدن. بعد ذلك بعام زار العاصمة الكوبية هافانا، والقى محاضرات هناك عن الشعر والمسرح. وزار اوروجواي والارجنتين، حيث عقد صلات متينة مع الاوساط الثقافية هناك.

## استدعاء الماضي

من ذكريات هؤلاء الاشخاص ومذكراتهم، الى جانب المئات من الوثائق والكتب والمقابلات مع من بقي من افراد عائلة لوركا، واصدقائه المقربين، جمع الكاتب الايرلندي ايان جبسون Ian Gibson وهو المختص في سيرة حياة لوركا وادبه، مادة كتابه الجديد القيم «فدريكو جارسيا لوركا ـ سيرة حياة» (Federico Garcia Lorca - A Life)، وهو الصادر حديثا من منشورات «Faber and Faber».

ايان جبسون متخصص في الادب الاسباني الحديث، درس في «كوين يونيفرستي» بدبلن، ثم اصبح استاذا للادب الاسباني الحديث في جامعة لندن، حتى تفرغه كليا للكتابة عن لوركا وادبه منذ عام ١٩٧٥. فاستقر في مدريد منذ عام ١٩٧٨ ومايزال يعيش هناك. وكان اول كتاب الفه عن لوركا بعنوان «اغتيال فدريكو جارسيا لوركا» الذي فاز بجائزة الصحافة الدولية عام ١٩٧١.

قيمة كتاب جبسون الجديد تكمن في ثرائه الوثائقي، وغزارة المعلومات التي استطاع المؤلف الحصول عليها بصبره الطويل وطوال سنوات عديدة، من كل من له علاقة بلوركا.

لقد التقى جبسون بكل من هو مايزال على قيد الحياة من الذين عرفوا لوركا، ونبش في ارشيف العائلة، وجلس طويلا مع شقيقة لوركا، وهي الوحيدة التي ماتزال باقية حية.

كتب عن لوركا، سواء عن سيرة حياته، او عن اشعاره او مسرحياته، وفي لغات كثيرة، اكثر مما كتب عن اي كاتب اسباني في تاريخ الادب الاسباني، باستثناء سرفانتس مؤلف دون كيخوته، لكن سرفانتس ولد قبل لوركا بأكثر من ثلاثة قرون. واعمال لوركا المترجمة الى لغات غير الاسبانية، اكثر من اعمال اي كاتب اسباني وفي كل العصور، كما يقول جبسون.

كان لوركا في الثامنة والثلاثين حين اغتيل في ١٩ اغسطس (آب) عام ١٩٣٦. ولم يكن يحتفظ بدفتر يوميات لنفسه، لكن الكثير من تفاصيل حياته الخارجية معروفة، لانه كان صاحب شهرة واسعة في حياته، سواء في بلده، حيث كانت الصحف الاسبانية تتحدث عنه باستمرار، او في الخارج من خلال عروض مسرحياته، او دواوينه الشعرية. فمسرحيته «عرس الدم» عرضت بترجمتها الانجليزية على احد مسارح نيويورك، وترجمت اعماله الى الفرنسية، وابدى الكاتب المسرحي الايطالي بيرانديللو اهتماما كبيرا بعرض مسرحية «يرما» في ايطاليا. لكن لا احد تناول تفاصيل حياة لوركا الداخلية، مثلما يرد في كتاب جبسون الاخير، والذي يعترف فيه مؤلفه انه لقي صعوبات كثيرة في الحصول على كل ما يحتاجه من معلومات عن حياة الشاعر، اولا لشحة المعلومات المدونة عن حياة لوركا الشخصية، فهو لم يكن يتحدث عن حياته قدر ما كان منشغلا بنشاطه الفني الخارجي، ولم يكن لوركا خجولا او منسحبا نحو دواخله، كما تذكر شقيقته. ثم ان اكثر من كانوا لصيقين به في الحياة اليومية قد رحلوا عن دنيانا، وكان واحد من اقرب هؤلاء اليه، قد توفي قبل اشهر وهو الرسام الاسباني سلفادور دالي. وكان الآخر هو لوي بونويل المخرج السينمائي الاسباني المعروف. ففي عام ١٩١٩، وكان لوركا في الحادية والعشرين من عمره، ترك قريته فونتي فاكيروس التي تبعد عن غرناطة مسافة نصف ساعة مشيا تقريبا، واستقر في مدريد في «بيت الطلبة» الذي احتفظ فيه بغرفته حتى عام ١٩٢٢. وهناك عقد لوركا اواصر الصداقة مع مجموعة من الشباب في عمره، الذين اضحوا بعد ذلك اشهر الرموز الأدبية والفنية لا في بلدهم اسبانيا فحسب، بل في العالم اجمع، فهناك التقى بسلفادور دالي، ولوي بونويل وخوسيه مورينو فيلا ورفائيل البرتي وغيرين. ومن خلال هؤلاء تعرف بالحياة الثقافية في العاصمة، وهناك تعرف على المخرج المسرحي جريجوريو مارتنيز سييرا، الذي قدم احدى مسرحيات لوركا في مسرح «تياترو ايسلافا» يوم ٢٢ مارس (آذار) ١٩٢٠.

## اسم في الظل

في السنوات العشرين التي تلت اغتياله، لم تجرؤ مطبوعة اسبانية على ذكر اسمه، ناهيك عن تناول سبب اغتياله والظروف التي تمت بها الجريمة. فلوركا لم يكن سياسيا قط بالمعنى العملي لهذه المفردة. ولم يكن مهتما بالسياسة كنشاط يومي، وهو نفسه ذكر في مناسبات كثيرة نفوره من مثل هذا النشاط. فلماذا قتل اذن؟ وفي الأيام الأولى من نشوب الحرب الأهلية الأسبانية، وكأن قتله كان اعلانا عن ساعة الصفر لتلك الحرب المدمرة، حين اغتيل لوركا، كانت شهرته تجاوزت البلدان الناطقة بالاسبانية، الى انحاء العالم. لقد اجتمع في لوركا شخصية الشاعر والرسام والمؤلف المسرحي، والمخرج والممثل، وعازف البيانو والجيتار، ومنشد الأغاني الشعبية، والباحث، والمتحدث العذب والمحاضر المتمكن. لقد تحول لوركا آنذاك الى رمز أدبي يمثل الثقافة الاسبانية. وهذا كان كثيرا، وغير قابل للهضم في مدينة صغيرة مثل غرناطة التي كانت ماتزال تحكمها علاقات متزمتة، وقيم لا تسمح بالخروج على اطارها، وفي مرحلة اتسمت بالاضطرابات الاجتماعية والسياسية التي مهدت لنشوب الحرب الأهلية. لذا فلوركا كان رمزا مستهدفا، لا من السياسيين او السلطة فحسب، بل ومن الناس العاديين المتزمتين.

ولعل الجانب الاكثر سخرية وايلاما في الوقت نفسه في مأساة هذا الشاعر هو ان الذي اعتقله وسلمه الى قاتليه، شخص يقال انه كان شقيقه في الرضاعة، رضع من نفس الثدي الذي رضع منه لوركا في حضن امه. انه رامون رويز الونسو، عامل بناء لم يتحمل تألق نجم اخيه في الرضاعة، فاستعدى عليه من استطاع استعداءه من رعاع القرية، ضد هدف سهل، هو أساسا مستهدف من قبل الكثيرين لأسباب منها الغيرة والحسد وهما غريزتان تنفثان سموما قاتلة مضاعفة في الظروف السياسية والاجتماعية المضطربة. فاعتقل يوم ١٦ اغسطس (آب)، وحاول اصدقاؤه التوسط لدى حاكم غرناطة، وكانت المدينة آنذاك قد انتقلت الى ايدي الفرانكويين، فذهب لويس روزاليس ومانويل دي فالا لمقابلة فالداس، حاكم غرناطة العسكري، لكن محاولاتهما باءت بالفشل. فسيق يوم ١٩ اغسطس (آب) الى حتفه في قرية فيزنار المحاطة بحقول الزيتون على سفح جبال سيرانيفادا. وكان قبل ذلك بأشهر قد التقى في مدريد ثلاثة من كتاب فرنسا اندريه مالرو وكاسو ولينو رماند. بعدها انهى مسرحيته «بيت برنارد البا». ثم كتب الى أهله يعلمهم انه سيكون معهم في غرناطة يوم ١٨ يوليو (تموز). ويصل الى المدينة يوم ١٦ تموز، وبعد اربعة ايام فقط من وصوله الى غرناطة تسقط المدينة في يد قوات فرانكو.

فدريكو جارثيا لوركا: «لقد اختفت غرناطة الحقيقية الى الأبد»

**Federico Garcia Lorca**
**A Life.**
**By IAN GIBSON**
**FABER and FABER.**

## رواية جديدة لفتحي غانم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
احدث رواية صدرت اخيرا للكاتب فتحي غانم، عن سلسلة روايات الهلال بعنوان «احمد وداوود» وفيها يتتبع الكاتب حالة من العودة للوراء من خلال جذور الصراع العربي الاسرائيلي بدءا من فترة وجود فلسطين تحت الولاية العثمانية مرورا بالاحتلال البريطاني ثم التسرب الاسرائيلي وانتهاء بانتفاضة الحجارة.

واحمد هو الشخصية العربية، اما داوود فهو رمز اليهودي المقابل في دائرة الصراع حيث تفاعلت الصداقة فيما بينهما الى نوع من العداء المستحكم.

هذه هي الرواية الثالثة التي تنشرها روايات الهلال لفتحي غانم خلال الاعوام الثلاث الماضية بعد «بنت من شبرا» و «حكاية تو».

من المعروف ان فتحي غانم هو احد ابرز كتاب الرواية العربية منذ ان نشرت روايته الاولى «الجبل» قبل ثلاثين عاما. وقد تركت رواياته القليلة بصماتها الواضحة على خريطة الرواية الحديثة سواء في الشكل او المضمون. ومن اهم هذه الروايات «الرجل الذي فقد ظله» و«الساخن والبارد».. و«الاقيال».



## القيمة التربوية لكتاب «أي بني» لعبد العزيز الخويطر
# سجل من التاريخ ودروس في التربية

عندما فرغت من قراءة كتاب «اي بني، مقارنة بين ماضينا وحاضرنا» للدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخويطر، كان اول ما خطر لي ان اعيد قراءته او على الاقل ان اختبر نفسي وذاكرتي بما حفظت او تلقنت منه. وبدأت اعاود قراءة المجالس الاثني عشر التي ضمها الكتاب بما في ذلك المقدمة، وكلما بدأت قراءة مجلس منها لم استطع ان انتزع نفسي من مواصلة الاستماع الى بقية المجالس مرة اخرى حتى آخر الكتاب. ولن يستطيع القارىء مهما كان سنه مختلفا عن السن المفترض للمخاطب في المجلس وهو الابن الناشىء، ومهما كانت تجربته ومعرفته، الا ان يتمتع كما تمتعت بالمجالس التي سمح لنا المؤلف بحضورها والانصات اليه فيها.

بقلم الدكتور
علي بن محمد التويجري

عبد العزيز بن عبد الله الخويطر

غلاف «أي بني»

وليس من السهل ان نضع ايدينا بسرعة على سر هذا الأسر الذي في الكتاب والذي يجذب القارىء فلا يستطيع انفكاكا منه، فهل هو في الاسلوب الذي يتميز بطلاوة وسهولة تذكرنا بكتاب العربية الكبار من امثال صاحب الأمالي او صاحب الأدب الكبير والأدب الصغير أو صاحب المقامات وغيرهم؟ أم هو في روح الأب المعلم الذي يتناول المتلقي نفسه بلطف وبمعرفة، حريصا في كل لحظة على ان يشوقه وان يقدم له المعونة والموعظة على نحو يجعلهما شائقين مطلوبين؟ أم هو في الشكل الادبي الذي اختاره المؤلف وهو شكل حديث المجالس الذي استطاع المؤلف ان يبتعثه بكل ما له من تأثير؟ فقد اختار المؤلف للكتاب هذا الشكل الأدبي لأنه كما يقول (قد نظرت في تأثير حديث المجالس في الناس فوجدته بالغا، ووجدت ان اصغاءهم كامل، وبهجتهم في الغالب طافحة، وانهم كثيرا ما يتناقلون ما يقال، ويسيرون بمقتضياته، فطمعت ان يحظى ما سوف اكتبه بما تحظى به احاديث المجالس). وعلى الرغم من ان كل مجلس من مجالس الكتاب يحتوي على (وليمة) من المعلومات والمواعظ والحكايات النافذة الى القلب والعقل بحسب اختيارها وسبكها، فلا يحتاج القارىء انتظار انفضاض المجلس حتى يقوم للوليمة، الا ان هذا ليس كل ما في الكتاب من أسر، ولا اظنني مبالغا اذا قلت ان الكتاب المكتوب للجيل الجديد من ابناء الوطن هو كتاب مكتوب لابناء الوطن جميعا بأجيالهم المختلفة، بل وللمفكرين والعلماء منهم، وعلى الخصوص للمربين والمشتغلين بتنشئة النفوس وبنقل المعرفة وتكوين المهارات العقلية من تبصر وتحليل وزرع لقيم الاخلاق والسلوك الاسلامي الصحيح، فهو دعوة مفتوحة لكثير من الدراسات والابحاث في تاريخ مجتمعنا وعاداته وقيمه، واسلوب مقترح لتناول مستحدثات العصر وما فيه من تقدم وتكنولوجيا بما لا يتعارض مع اصالتنا وقيمنا، وهو وراء ذلك كله نموذج فريد لكيف تقدم الدروس وتلقى.

### صور عن الماضي

و«اي بني» التي تفتتح بها المجالس قد تعني كما يقول المؤلف ابناء هذا الجيل الذي نشأ بعد جيلنا، ولم يرد ما رأيناه، ولم يعان ما عانيناه، ولكنها في الحقيقة دعوة مسموعة ومفتوحة للجميع يسعد بالاصغاء اليها وتدبر ما فيها ابناء كل جيل. وقد ظهر هذا النداء للابن لاول مرة منذ اكثر من عشرين سنة قبل ان يكون للمؤلف ابن في عمود جريدة الجزيرة، ثم ضمها كتاب من حطب الليل للمؤلف عام ١٣٩٨هـ ونحمد الله ان استطاع المؤلف مع مسؤولياته واعماله ان يخلو لانجاز هذا العمل الجميل الجليل.

وكما يصعب على الناقد ان يضع يديه على سر ما في الكتاب من أسر، فقد يتعذر عليه ايضا ان يلخصه للقارىء لانه يبتعث عالم الماضي كله بما فيه من ادوات المنزل والحقل والصحراء، ويضعها امامنا جميعا وكأننا نلمسها ونعيش بها من جديد، ويفتح الطريق لتذاكر ما نتذكره عنها وعن اسمائها واختلاف الاسماء في مناطق المملكة. فالصور في الكتاب تتلاحق عن الزير والقربة والروايات والسقائين والموقد والمطبخ والجمل والسيارة والكابون والطشت والجادة والزقاق وخبز التنور والدوشق واللحاف وأم العوف (البقرة) والمروالحلتيت والبندول وسراج التنك والفانوس وبيوت الطين ونبت الصحراء وأغاني البنائين ورعب الخوف ونعمة الأمن. ومع كل صور الماضي التي يسجلها المؤلف وكأنما يدعو علماء الاجتماع والانتروبولوجيا الى معاودة دراستها وتسجيلها، تتلاحق ايضا مظاهر التقدم والحضارة والنعمة التي تعيشها المملكة، ويستقر في النفوس وجوب الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى على ما انعم به علينا وما ابدلنا من راحة وبحبوحة. وهذا المعنى للشكر ووجوبه هو معنى دائم يلح عليه المؤلف في كل مجلس من مجالسه لأنه عظة كبرى ولأن شكر النعمة يحفظها وينميها، وهو المعنى الذي استهدفه الكاتب من مجلسه ومن حديثه للابن المحظوظ بسماع الحديث.

### حميمية الحديث

واذا كان نصف الكتاب او الحديث يتحدث عن التراث، والنصف الاخر عن الجديد، فان طريقة الحديث نفسه وما فيها من حيوية وحضور تجعلك تحس كأنك فعلا في المجلس، وكأنك تسمع للأب المربي يتحدث بل ويجعلك تشعر انك هذا الابن نفسه الذي يدعوه الاب ان يعتدل في جلسته فقد (انسلخت) على الكرسي (ص ٣٥) او الذي يشجعه على السؤال ويعترف له في محبة ان بعض الصور التي يتحدث عنها ليست من البهجة بما يشجع على الخوض فيها، ولك ان تسأل شقيا من هو اشجع مني (ص ٤٣)، او الابن الذي يهدده الاب برفق فيقول له (سأحرمك يا ابني من القصة حتى لا تصبح لديك عادة التطلع الى ان تكون نهاية كل باب قصة، فقد يجرك هذا الى ان تقلب الصفحات ولا تقرأ الا نهايات الأبواب) (ص ٨٣). والواقع ان هذا الجانب الدرامي او المسرحي من اسلوب المؤلف يحتاج الى دراسة خاصة تبين مدى ما حققه من واقعية وتشويق في حديث يستهدف التلقين والتعليم والتربية، واعتقد ان مؤلفي الكتب المدرسية والكتاب للشباب، يستطيعون ان يتعلموا الكثير من اسلوب (اي بني) وطريقته في العرض، فعلى الرغم من التبسيط في الحديث للناشىء فانه لا يغفل لحظة عن خصائصه وعن كرامته الناشئة وعن اعتزازه بعقله، بل ويعترف له بالكثير من المزايا التي تميزه عن الجيل السابق ويرد عنه بعض ما يوجه اليه من اتهامات. وكما يقدم الكتاب هذا الاسلوب الفريد السليم في التعامل مع عقل الناشىء فانه يقدم درسا متميزا في كيفية عرض المعلومات والحقائق وتقديمها سائغة مقبولة مثل حديثه عن الحليب وما حدث من تطور في معالجته (ص ٢٠٥ وما بعدها)، ويقرب للناشىء بعض المصادر الاساسية في الأدب واللغة ويعلمه كيف يتذوق الشعر والحكاية، وكيف يستخلص منها الدرس المطلوب.

ويزخر الكتاب بكثير من الحكايات اللطيفة المنتزعة من الواقع او من بطون الكتب، وتأتي الحكاية اثناء الحديث مكافأة للمستمع. ودرسا له في الآن نفسه، فهي تشوقه وتعلمه وتقدم له مادة يتناقلها ويرويها، وما اكثر ما نستطيع ان نرويه وما سنرويه عن الكتاب، لولا خشية الاطالة وصعوبة الاختيار لأوردنا اكثر من قصة مما حفل بها الكتاب، ولكننا نود ان تحتفظ ببهجتها وجدتها للقارىء ليبتسم ويتعظ، ولكننا نورد هنا قصة تربوية عظيمة الأثر، كبيرة الدلالة، ولا اظن ان هناك ابلغ منها في التحذير من التلقين او الحفظ دون تحريك الفكر وتنشيط التحليل والقدرة على الفهم. ونظرا لأنها قصة قصيرة فسنوردها هنا بنصها كما وردت في الكتاب (ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥):

(يئس رجل من تعليم ابنه، فكلما ادخله في كتاب من الكتاتيب مرت السنة ولم يستفد، فذكر للأب شخص قيل انه خير من يدخل العلم الى الرؤوس الفارغة، فقصده ومعه ابنه واخبره خبره، فقال له المعلم القدير: اترك ابنك عندي سنة وسأحاول ان افيده، وبعد سنة عاد الوالد يسأل المعلم عن ابنه، فقال له المعلم: ان ابنك يخزن المعلومات ولكنه لا يفهمها، انه يعرف ولكن لا يدرك، فلم يفهم الاب وكأن المعلم يقول لغزا، فقال له المعلم سوف أريك فعلا ما رويته لك قولا. فالتفت المعلم ووجد خنفساء عند طرف الحائط فأخذها وأطبق عليه يده، ثم ارسل يستدعي التلميذ من بين اقرانه الدارسين، فلما جاء، قال له: يا بني ان في يدي حيوانا له اربع ارجل، وله قرنان فما هو؟ فقال التلميذ: انها بقرة، فالتفت المدرس الى الوالد وقال: هل فهمت قصدي؟ اني علمت ابنك ان البقرة حيوان له اربع ارجل وقرنان، ولكنني لم اقل له انك لا تستطيع ان تقفل عليها يدك).

ولا شك ان الدرس المقصود من القصة موجه الى المدرس نفسه الذي جعل الابن يخزن المعلومات ولم يعلمه كيف يفهم، والأب المعلم في كتاب (اي بني) لا يجعلنا نخزن المعلومات ولكن يجعلنا نفكر ونحس ونشعر وتمتلىء نفوسنا ـ كما تمتلىء نفس الابن الذي يخاطبه ـ بموعظة الدرس وبوجوب الشكر والحفاظ على النعمة، فالاستاذ المعلم في كتاب «اي بني» يستخدم كل اساليب التدريس، من محاورة وتشويق والغاز ومعابثة ومداعبة وتنشيط للروح والفكر وتجنب للاملال عالما ان (هذه القلوب تمل كما تمل الابدان). ويذكرنا بقول عبد الله بن عباس وذلك عندما يكثر عليه في مسائل القرآن والحديث فيقول (احمضوا) يعني خذوا بالشعر واخبار العرب.

ان القيمة التربوية لكتاب «اي بني» أمر يوجه النظر ويستوجب التوقف عنده لكل مشتغل بالتربية والكتابة للناشئة او التأليف لهم، الى جانب ما يستثيره من دعوة الى الدراسة الاجتماعية والانتروبولوجية المستفيضة لمجتمعنا بماضيه وحاضره، كما ان اخراج الكتاب واختيار نمط طباعته وتشكيله أمر يستحق التقليد والمحاكاة في كل ما يصدر للشباب.

ومن دروس الكتاب ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من كان عليه يد فليكافىء عليها، فإن لم يفعل فليثن عليها، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة». فاذا كنا لا نستطيع ان نكافىء المعلم والمربي الكبير لأن الله سبحانه وتعالى هو القادر على ان يجزل له المكافأة، فاننا نستطيع على الاقل ان نثني بكل ما نستطيع من تقدير على الكتاب ومؤلفه.

الرياضة المصرية

# الزمالك يشارك بنجومه الدوليين في دورة السالمية بالكويت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد اعتذاره عن عدم المشاركة في دورة الصداقة بالاسماعيلية بدأ فريق نادي الزمالك المصري لكرة القدم سلسلة من المباريات التجريبية مع فرق الشركات واندية الدرجة الاولى استهلها بالامس مع فريق شركة الانشاءات والطرق وانتهت المباراة لصالح الزمالك بهدفين مقابل لا شيء احرزهما ايمن يونس واحمد ساري.. وتالق خلال المباراة المهاجم الصاعد خالد الغندور.

وسيلعب الزمالك مباراته الثانية بعد ظهر اليوم بملعبه مع فريق النادي المصري القاهري ويوم الاحد مع فريق الحديد والصلب وهما من اندية الدرجة الاولى.

وكان المستشار جلال ابراهيم وكيل نادي الزمالك قد وقع امس الاول عقد الاشتراك في دورة نادي السالمية الكويتي مقابل ٥٠ الف دولار، وتقرر ان يشارك نجوم الزمالك الدوليون اعضاء المنتخب المصري جمال عبد الحميد واشرف قاسم واحمد رمزي وهشام يكن ورضا عبد العال وايمن طاهر في الدورة التي تبدأ مبارياتها يوم ٢٦ اغسطس (آب) الجاري بعد انتهائهم من مباراة مصر وكينيا في تصفيات كأس العالم في اليوم السابق لبدء الدورة.

## والاهلي يتمسك بلاعبيه ويوافق على شروط البطل

● اكد «الكابتن» عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي المصري في تصريح له بأن ادارة النادي لن تستغني عن اي لاعب من لاعبي فريق كرة القدم وانه سيجتمع بفايسا مدرب الفريق عقب عودته من الرياض للاتفاق معه على مبدأ عدم الاستغناء عن اللاعبين الذين طالب بعدم قيدهم هذا الموسم.

كان فايسا قد حدد اسماء عشرين لاعبا سيعتمد عليهم في مباريات الموسم الجديد وترك لمجلس ادارة الاهلي حرية القيد من عدمه للاسماء العشرة الباقية في القائمة.

من ناحية اخرى وافق المسؤولون بالنادي الاهلي على عدم استرداد نصف مكافأة الاعتزال التي حصل عليها ثابت البطل بعد موافقته على رغبة فايسا في الاستمرار باللعب لحاجة الفريق اليه وهي القيمة التي طالب بها الاهلي حارس مرماه باسترجاعها لخزينة النادي على الا يطالب بأي مبالغ اخرى عند الاعتزال النهائي.

## «المقاولون العرب» يكرم طه اسماعيل

● اقام نادي «المقاولون العرب» حفل تكريم لطه اسماعيل المشرف على قطاع ناشئي كرة القدم بمناسبة سفره الى دبي بعد تعاقده على تدريب فريق النادي الاهلي بدبي في الموسم المقبل. من ناحية اخرى يسافر فريق «المقاولون» لكرة القدم الى المانيا الغربية يوم الاثنين المقبل لاقامة معسكر تدريبي هناك

## يكن في طريقه للامارات

● علمت «الشرق الاوسط» ان «الكابتن» يكن حسين عضو مجلس ادارة نادي الزمالك في طريقه للتعاقد على تدريب نادي دبا الحصن بدولة الامارات في الموسم المقبل وفي هذه الحالة يحل مكانه بعضوية مجلس الادارة نبيل نصير الذي تعاقد هو الاخر لتدريب نادي الشمال بدولة قطر فيصبح اللواء عبد العزيز قابيل وكيل نادي الزمالك السابق صاحب الحق في عضوية مجلس الادارة.



هشام يكن



ثابت البطل



## منتخب مصر الكروي يعود للقاهرة اليوم

● تعود الى القاهرة مساء اليوم بعثة المنتخب المصري لكرة القدم من زائير بعد صعود الفريق لنهائيات بطولة الامم الافريقية. وسيحصل اللاعبون على راحة حتى يوم السبت المقبل يعودون بعدها للمعسكر استعدادا لمباراة الاياب مع مالاوي في تصفيات كأس العالم يوم ١٢ اغسطس (آب) الجاري.

وكان منتخب مالاوي قد مر بالقاهرة امس في طريقه الى تونس لاداء مباراة ودية هناك قبل العودة للقاهرة يوم الثلاثاء المقبل.

## الاهلي يفوز ببطولة الجمهورية لالعاب القوى

بفارق ضخم من النقاط.. فاز النادي الاهلي ببطولة الجمهورية لالعاب القوى للناشئين (تحت ١٦ سنة) واحتفظ بلقبه للعام السابع على التوالي، بينما تقهقر ناديا الزمالك والشمس المنافسان الدائمان للاهلي الى المركزين الخامس والسابع.

واحتل ناديا سبورتنج السكندري والسكة الحديد المركزين الثاني والثالث.

## احمد ناجي ينتقل للاتحاد السكندري

● بعد فترة الاهمال الشديد وسلسلة الاصابات المتكررة عاد احمد ناجي حارس مرمى نادي الترسانة ومنتخب مصر لكرة القدم لمزاولة المران تحت اشراف خبير العلاج الطبيعي السكندري عبده ابو العلا تمهيدا لانتقاله الى صفوف نادي الاتحاد السكندري الذي استغنى عن حارسه عادل عبد المنعم.

كان محمد فتحي حارس الاتحاد قد هاجر ايضا الى الولايات المتحدة فلم يعد لدى النادي سوى الحارس الدولي خالد مصطفى.

## نشاط مكثف للمنظمة الافريقية لكرة السلة

● تقيم المنظمة الافريقية لكرة السلة دراسات للحكام الدوليين في دار السلام عاصمة تنزانيا خلال الفترة من ٢١ الى ٢٧ اغسطس (آب) الجاري باللغة الانجليزية، كما تنظم دراسات باللغة الفرنسية في برازافيل عاصمة الكونجو من ١٧ الى ٢٣ سبتمبر (ايلول) المقبل.

## طاقم تونسي للاهلي يوميوري

● قررت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد الافريقي لكرة القدم برئاسة فرح ادو تعيين طاقم حكام دولي من تونس بقيادة علي بن ناصر ومعه كريم ناصر وحسني محمود لادارة مباراة الاهلي ويوميوري بطل اليابان الثانية يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) المقبل على الكاس الافرو آسيوية.

الرياضة السعودية

## نتائج قوية ومفاجأة في دورة الصعود

## الخليج يكتسح القلعة والحوراء يعرقل اليرموك

الباحة والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد اليوم السابع (عصر ومساء اول من امس الاثنين) بدورة الصعود الحادية عشرة لاندية الدرجة الثانية السعودية لكرة القدم، نتائج كبيرة ضمن منافسات المجموعة الاولى وقد ساهمت هذه النتائج بدفع فريقي الخليج والعيون للانفراد بصدارة المجموعة، اذ اسفرت المباريات الثلاث التي اجريت على ارض ملعب المركز الرياضي بالباحة (جنوب غربي السعودية) حيث تقام منافسات الدورة عن اكتساح الخليج للقلعة ٤/١ وفوز العيون على غامد ٢/صفر، وكانت المفاجأة في فوز الحوراء على اليرموك ٣/٢.. هذه النتائج الثلاث جعلت مواقف الفرق السبع في المجموعة الاولى على النحو التالي:

المجموعة الاولى

| الفريق | لعب | فاز | تعادل | خسر | له | عليه | النقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ـ الخليج | ٤ | ٣ | — | ١ | ١٠ | ٥ | ٦ |
| ٢ـ العيون | ٣ | ٣ | — | — | ٦ | ٢ | ٦ |
| ٣ـ القلعة | ٤ | ٢ | — | ٢ | ٦ | ٩ | ٤ |
| ٤ـ اليرموك | ٤ | ١ | ١ | ٢ | ٩ | ٩ | ٣ |
| ٥ـ مرخ | ٣ | ١ | — | ٢ | ٥ | ٦ | ٢ |
| ٦ـ الحوراء | ٣ | ١ | — | ٢ | ٤ | ٦ | ٢ |
| ٧ـ غامد | ٣ | — | ١ | ٢ | ٣ | ٦ | ١ |

من ناحية اخرى تقام عصر ومساء اليوم (الاربعاء، التاسع في الدورة) وفي اطار منافسات المجموعة نفسها ثلاث مباريات:

ـ الحوراء وغامد (٤,١٥ عصرا).

ـ اليرموك والخليج (٦,٣٠ مساء).

ـ العيون ومرخ (٨,١٥ ليلا).

ـ ذلك على ارض ملعب المركز الرياض بالباحة.



# كيف سيودع المطابع المتواضع بطل السعودية وجمهوره

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

تختتم مساء اليوم (الاربعاء) منافسات المجموعة الثانية (البحر الاحمر) لبطولة الاندية العربية للفرق بطلة الدوري بكرة القدم، بالمقابلة ـ غير المتكافئة فنيا ـ التي ستجري في تمام الساعة التاسعة الا ربعا ليلا بين فريقي ناديي الهلال السعودي والمطابع الصومالي، على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز.

المباراة التي تعد الثالثة والاخيرة لكل من الفريقين يدخلها الفريق المستضيف (الهلال) برصيد ثلاث نقاط وثلاثة اهداف وعليه هدف من فوزه على الموردة السوداني ٢/صفر وتعادله مع الاهلي المصري ١/١، تحت اشراف مدربه البرازيلي هوسيه كنديتو الذي ترتكز خطته الفنية الاعتيادية على النهج البرازيلي «الصرف» هجوميا ٤/٣/٣.. وقد قال لـ «الشرق الاوسط» حول المباراة واهميتها «لست حريصا على عدد الاهداف التي نحرزها بقدر ما انا حريص على كسب النتيجة وتقديم عرض فني جيد، والفريق الخصم رغم استقبال شباكه ١٤ اصابة خلال مباراتين فقط استطيع وصفه بالفريق الجيد فرديا اكثر منه جماعيا».

بالمقابل يدخل فريق المطابع الصومالي المباراة دون اي رصيد من النقاط اذ خسر امام الاهلي ١/٩ (!) وامام الموردة ٢/٥ وقد صرح مدربه ديفيد اوتي الذي اعترف صراحة لـ «الشرق الاوسط» بأنه لا يطمح مطلقا ولا ينتظر فوز فريقه على الهلال، الامر الذي يعني ان قمة طموحه الخروج بالتعادل او تقليل عدد الاهداف التي ستلج شباكه!!

على اي حال وبكل المقاييس المقابلة غير متكافئة فنيا، وترجح فيها كفة البطل السعودي المدعوم بجمهوره الكبير في العاصمة الرياض، وستظل محاولات لاعبي الهلال وحماستهم للفوز اولا، وكسب فارق كبير في عدد الاهداف ثانيا مرتبطة كثيرا بنتيجة مقابلة البارحة بين الاهلي والموردة.

## الاهلي المصري يهزم الموردة السوداني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تأهل بطل مصر الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي الى نهائيات بطولة الاندية العربية بعد فوزه مساء امس على منافسه بطل السودان فريق الموردة بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز ضمن تصفيات المجموعة الثانية للبطولة.

احرز هدفي الاهلي عادل عبد الرحمن في الدقيقة ١٩ وطاهر ابو زيد في الدقيقة ٥٠. وسجل مغربي هدف الموردة الوحيد في الدقيقة ٧٦.

# الاتحاد السعودي يلاقي الفتوة السوري في افتتاح البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

جرى مساء امس بمقر نادي الاتحاد السعودي بجدة سحب قرعة مباريات البطولة العربية الاولى للاندية ابطال الكؤوس والتي يستضيفها نادي الاتحاد السعودي في الفترة من ٢٠ سبتمبر الى ٢ اكتوبر المقبلين وبحضور ممثلي الاندية الثمانية المشاركة في البطولة وتحت اشراف الاتحاد العربي لكرة القدم ممثلا بالسيد ولي كردي الامين العام المساعد والسيد كمال حامد عضو اللجنة الاعلامية بالاتحاد العربي وبحضور السيد راشد الجمعان مدير عام الاتحاد السعودي لكرة القدم والسيد حسن باصفار مدير البطولة وممثل نادي الاتحاد السعودي.

وقد سبقت توزيع القرعة كلمة للسيد وليد كردي اوضح فيها نظام البطولة التي تقام للمرة الاولى فقال ان بطولات الكؤوس جرت العادة على ان تكون بخروج المغلوب بيد ان تجمع ٨ فرق عربية اغرانا باعتماد نظام الدوري المتبع في نهائيات البطولة العربية للاندية ابطال الدوري وبالتالي قسمت الفرق الى مجموعتين تلعب كل مجموعة فيما بينها دورا واحدا من الادوار التمهيدية ليصعد الاول والثاني من كل مجموعة للادوار النهائية التي تتم لقاءاتها بطريقة المقص ـ اول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية ـ واول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى.

ثم اضاف السيد كردي بان عدم وجود بطل سابق للبطولة التي تقام للمرة الاولى دعانا لاختيار فريق الاتحاد المضيف على رأس المجموعة الاولى على ان يتم اختيار الفريق الاول في المجموعة الثانية عن طريق القرعة. وحيث ان نادي الاتحاد السعودي يأتي ضمن الفرق العربية في قارة آسيا، فسيتم اختيار رأس المجموعة الاخرى من الاندية العربية في قارة افريقيا وبالتالي سيتم سحب القرعة على الفرق الاربعة التي تمثل قارة افريقيا، وهي الهلال السوداني والزمالك المصري، وشباب بلكور الجزائري، والملعب التونسي.

وبالفعل تم سحب القرعة التي جاءت نتيجتها بفريق الزمالك المصري على رأس المجموعة الثانية بعد ذلك تم سحب القرعة على بقية الفرق الستة لتوزيعها على المجموعات. وجاءت نتائجها حسب الجدول رقم واحد ثم وزعت اللقاءات حسب الارقام.

بعد ان اختار نادي الاتحاد السعودي وكما تنص لائحة الاتحاد العربي لكرة القدم الفريق المقابل في المباراة الافتتاحية وقد جاء الاختيار لفريق الفتوة السوري.

## توزيع الفرق

| المجموعة «ا» | المجموعة «ب» |
|---|---|
| ١ـ الاتحاد السعودي | ٥ـ الزمالك المصري |
| ٢ـ الملعب التونسي | ٦ـ شباب بلكور الجزائري |
| ٣ـ الرشيد العراقي | ٧ـ الكويت الكويتي |
| ٤ـ الفتوة السوري | ٨ـ الهلال السوداني |

### بالاحرف
# في ذكرى كولومبس وكوك

كلما اقترب عام ١٩٩٢ احتد النقاش حول اكتشاف كريستوفر كولومبس لما يسمى اليوم بالقارة الامريكية لان العام سيوافق الذكرى المئوية الخامسة لاحد الانجازات الجغرافية الكبرى في تاريخ البشرية.

وبعضهم يهون من الانجاز ويدعي ان كولومبس الذي وطئت قدماه جمهورية هايتي الحالية في ١٤٩٢م، لم يكتشف القارة لانها كانت مأهولة من قبله.

والادعاء صحيح فان امريكا كانت موجودة منذ ملايين السنين ومأهولة منذ حوالي خمسين الف سنة وكذلك كانت استراليا قبل ان يصلها القبطان كوك البريطاني ويلحقها بالامبراطورية البريطانية منذ مائتي عام. الا ان كولومبس اكتشف «وجودها» وابلغ العالم الاول - اوروبا - بوجود بلاد لا حدود لها تقريبا لانها كانت متصلة ايضا بقارة اخرى سميت امريكا الجنوبية. ولما تسامع بها الناس تدفقوا عليها واستوطنوها وجعلوا منها اليوم اكبر اقتصاد وطني واقوى دولة عسكريا واكثر الدول تقدما علميا وتقنيا اي نظريا وتطبيقيا.

ومثله فعل كوك الذي حدد موقع قارة اخرى وابلغ بريطانيا بوجودها واكد لها صلاحيتها للاستيطان والاستثمار والاستغلال. الا ان حكام بريطانيا في ذلك الحين لم يدركوا اهمية استراليا وحولوها الى منفى لمن حوكم وادين بتشكيلة عجيبة من الجنح التي يعاقب عليها القانون اليوم بغرامة بسيطة او حتى بانذار. ومرت عدة عقود حتى استوطنت وازدهرت واصبحت اليوم من اكثر الدول تقدما واقلها سكانا لانها، بعكس الولايات المتحدة، حددت عدد المهاجرين اليها بالبيض من بريطانيا بالدرجة الاولى ثم من بعض الدول الاوروبية الاخرى. وحتى الآن تضع شروطا مشددة على سكان الدول غير الاوروبية من الشرقيين والافارقة والعرب الذين يودون الهجرة اليها.

اما الولايات المتحدة فقد فتحت ابوابها على كل مصاريعها للاستيطان في القارة الهائلة. وتدفق عليها الملايين من كل الاجناس واشتركوا في إعمارها، على حساب سكانها الاصليين الذين سموهم خطأ بالهنود الاحمر لأن كولومبس ظن القارة هي وجهته الاصلية - الهند.

الا انهم ظلوا منقطعين تماما عما يدور في العالم الاول حتى اكتشاف كولومبس للقارة الجديدة قبل اكتشاف كوك لاستراليا بثلاثمائة عام. ومنذ اثني عشر عاما احتفلت امريكا بذكرى استقلالها المئوية الثانية او ببداية القرن الثالث له بعد ثورتها على بريطانيا التي استعمرتها بعد ان استوطنها البريطانيون واسسوا الولايات الشرقية بالقرب من نيويورك. وكانوا قد افلحوا في دحر الاستعمار الفرنسي بعد عدة معارك وفرضوا هيمنتهم على بلاد تفوق مساحتها بلادهم بعشرات المرات. كما استعمروا بالاضافة اليها كندا وتكاد تساوي الولايات المتحدة مساحة وعددا كبيرا من البلدان الاخرى جنوب الولايات المتحدة في جزر الهند الغربية كم تسمى والبحر الكاريبي وحتى الاطراف الشمالية لامريكا الجنوبية.

وراحت امريكا تمتص وتستوعب ملايين من خيرة سكان اوروبا وبقية انحاء العالم الذين انصهروا في اكبر بوتقة بشرية منذ ان كان العالم الاسلامي دولة واحدة يحيا ويزدهر ويتنامى تحت مظلة واحدة لا تميز بين شخص وآخر، لا بالجنس ولا باللون ولا باللغة ولا بالمنشأ. ولا تزال امريكا ترحب بمئات الالوف سنويا من ابرز واذكى مواطني الدول الاخرى الذين فروا او شردوا من بلدانهم فاختاروا امريكا وطنا جديدا لا يزال يدعى ارض الفرص المطلقة.

**فاروق لقمان**

### تموج فني يطل على المستقبل
# «شروق» أوبريت غنائية تحكي تاريخ المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

**عرض اخيرا على مسرح محمد الخامس الاوبريت الغنائي «شروق» الذي الفه محمد الطنجاوي واخرجه كل من عبد الصمد دينية وعبد الرحمن الخياط وعبد اللطيف الدشراوي، ولحن فقراته الغنائية محمد بن عبد السلام وعبد الرفيق الشنقيطي وشارك في ادائها عدد من الممثلين من نجوم المسرح والتلفزيون.**

استهل العرض فقراته بهذه الاستعارة: «ستون.. رتلوا القرآن» لتخليد ذكرى الاحتفاء بعيد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وبنص أدبي شعري. تتحدث المسرحية عن مجموعة من الرؤى واللوحات التي تستقرىء صفحات من تاريخ المغرب، وتستعرض خلفيات فترة ما قبل الاسلام بخمسة عشر قرنا قبل واثناء دخول الغزاة (فينيقيون، قوطاجيون، رومان، وندال، خرقل، بيزنطة..)، اضافة الى مرحلة الفتح الاسلامي ومجيء ادريس الاكبر، الذي بايعه المغاربة كاشارة الى ان اطار الدولة لم يتشكل الا مع الاسلام.. وقد تعزز مفهوم الدولة مع تعاقب الدول المغربية على الحكم خاصة المرابطين الموحدين، المرينيين والسعديين. كما يتأكد في عهد الاسرة العلوية الذي يفرد الاوبريت فصلا لملامحها وامجادها وتطوراتها.

وعلى ضوء التجارب الماضية في التأليف المشترك، تعد مسرحية «شروق» اول نص كامل من تأليف محمد الطنجاوي تمكن فيها بأسلوبه الادبي اعطاء نكهة مميزة لكتابة تاريخ المغرب وما يحفل به من احداث ورجال ومشاهد..

وفي هذا السياق يقول الطنجاوي: تتعامل المسرحية مع هذا الزخم من الاحداث منذ تأسيس اول دولة مغربية في ظل الاسلام على يد ادريس الاول عام ١٧٢هـ الى عهد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، اي بعد مرور ١٢٠٠ عام على تأسيس الدولة المغربية. ويضيف ان الاوبريت لا يروي التاريخ كرواية، ولكن يحاول من خلال قراءة استعراضية تجسيد فكرة تماثل الدور الذي قام به ادريس الاكبر في تأسيس الدولة المغربية مع سياسة الملك الحسن الثاني وفلسفته وما حققه، اضافة الى التاريخ الفكري والمذهبي الذي يتمثل في رصيد ما قاله وما انجزه.

فقد جعل من المغرب دولة اسلامية كما كانت، عربية كما ارادها المولى ادريس والمغاربة، دولة ذات موقع حضاري متميز ومحطة من محطات الاشعاع الاسلامي.

وعلى المستوى الفني يؤكد الطنجاوي ان هذه التجربة تشكل خطوة في سبيل البحث عن مسرح مغربي يخرج عن دائرة تمثل المدارس المسرحية المختلفة عبر ٣٠ عاما.

ويعتمد اوبريت «شروق» على الحكي، كما توظف عدة اضافات مثل الملابس والصور واعلام المدن والهودج والعربات المتحركة وضع ضبط ظرفيات الادوات التي تدور وقائعها حول منطقة بوغاز جبل طارق بواسطة الانارة لتثبيت دلالات اللوحات والرموز حيث واكب اخراج مسرحية «شروق» فكرة توجه المغرب نحو آفاق عام ٢٠٠٠.

اما عن اخراج الاوبريت من طرف ثلاثة مخرجين يقول عبد الرحمان الخياط: «هناك تفاهم بيننا لاننا عملنا مع بعض في تجارب ماضية، وبعد تخيل كيفية التعامل مع مادة هذا العمل حددنا التصور الملائم، كما ان الراي المنفرد في عمل ضخم مثل هذا لا يكفي خاصة امام مدة الانجاز القصيرة بالنسبة لتحضير الجو العام والظرفيات المختلفة والفنيات والديكور والملابس والاضاقيات.. ولا بد من تكامل الجهود لتذليل الصعاب وتقديم عمل جيد.. ولقد سابقنا الزمن، وكنا نحل مختلف المشاكل بالحوار، ونبحث لها عن حل وسط، ثم بدأنا الحفظ والتمارين مع الممثلين منذ ١٢ يونيو (حزيران)، وبعد ٢٥ يوما قدمنا اول عرض. والى جانب المشاكل المادية كنا نفتقر الى الممثل المغني للتوفيق بين الاداء الغنائي والاداء التمثيلي والمعادلة بين المشهد التمثيلي والغناء والتمثيل المغني، خاصة وان الاوبريت يقوم على أساس طقوس ومعايير واجواء خاصة، ساحة، جماعة (شعب)، اداء فردي او ثنائي لتجسيد اللوحة، وفي الاوبريت ليس هناك مجال.

يضيف المخرج عبد الصمد دينية فيقول: إن المخرجين اتفقوا على طريقة الاخراج لأنه يصعب انجاز عمل مسرحي من القصيد كما يصعب على المشاهد متابعة عرض كله شعر، لذلك حاولنا ابراز الجوانب الشاعرية والخيالية والاستعراضية في هذا العمل الذي وزعناه على مستوى الممثلين وفنيات الانارة والديكور والملابس. وبالنسبة لهذا العرض الاول فهو عمل تجريبي يمكن ترقيته خلال العروض الاخرى التي سنقدمها في ما بعد.



مشهد من اوبريت «شروق»

وعلى المستوى الموسيقي يقول محمد بن عبد السلام الملحن المغربي المعروف بأن العرض الاصلي يستغرق ثلاث ساعات كاملة لم يقدم من فقراته سوى ساعتين فقط بسبب ضيق الوقت. في انتظار اعداد الملابس والمستلزمات الاخرى، ويشير بن عبد السلام ان مقاطع الاوبريت الموسيقية التي تواكب في تنوعها مرحلة الغزو، غير مقتبسة وقد اضيف الى الموسيقى الحديثة في الاوبريت فن «البساطه الشعبي».

وحول الاقتصار على اربعة مغنين فقط وهم غيثة ومحمود الادريسي والبشير عبده والطاهر من فرقة «جيل جيلالة» يقول بن عبد السلام بان اللائحة كانت تضم رجاء بلمليح وسمية قيصر وعبد الهادي بلخياط لكن تعذر اشتراكهم.

حوالي خمسين ممثلا كانوا يتناوبون على اداء اكثر من دور واحد في المسرحية. وحسب مسرحية «شروق» فقد كان اهل المغرب قديما يصورون بلادهم بانها شمس، وفي احدى مشاهد الاوبريت يقول الراوي:

سأل المحيط الشمس يوما يا ترى
ان غبت يوما عن ذرى عليائنا
هل نهتدي للشمس في ابراجها
أم انها تهفو الى اشجارنا
عن سر هذا الشرق في اعماقنا
عن عمق هذا الغرب في اسرارنا
الشمس تنبىء عن سنا اخبارنا

## هذا اليوم في التاريخ

### ٢ آب (اغسطس)

### هندنبورغ

**في مثل هذا اليوم قبل ٥٥ عاما، اي في ٢ آب (اغسطس) سنة ١٩٣٤، توفي الماريشال هندنبورغ الذي كان ابرز شخصية المانية ظهرت على المسرح الدولي بعد الحرب العالمية الاولى.**

**ولد باول فون بنكندورف هندنبورغ في «بوزنان» سنة ١٨٤٧ ودخل الخدمة العسكرية البروسية في سنة ١٨٥٨، وحصل على عدة اوسمة للشجاعة التي اظهرها في حرب الاسابيع السبعة ضد النمسا، وفي الحرب الفرنسية - البروسية، ومثل كتيبته لدى اعلان الامبراطورية الالمانية في كانون الثاني (يناير) سنة ١٨٧١، وتقاعد عن الخدمة الفعلية في سنة ١٩١١ برتبة جنرال، وكان قائدا للجيش الرابع،**

**ولكنه استدعي للخدمة ثانية، على اثر نشوب الحرب العالمية الاولى، وانيطت به قيادة الجيش الثامن في بروسية الشرقية في آب (اغسطس) سنة ١٩١٤، كما عين الجنرال «لودندورف» رئيسا لاركان حربه، واحرز انتصارا حاسما على الروس في معركة «تاننبرغ» في نهاية ذلك الشهر، فاصبح بطلا قوميا وتمتع بشعبية عظيمة كشخصية «ابوية» محترمة طيلة سني الحرب. وقد استمر التعاون بين الرجلين خلال تلك الفترة، الاول بمكانته وهيبته والثاني بمهارته الستراتيجية المشهودة. وتتابعت الانتصارات على الجبهة الشرقية (١٩١٥ - ١٩١٩) وكان هندنبورغ قد عين رئيسا لاركان الجيش الالماني، ولودندورف مساعدا له، وسيطر هذان الرجلان على الحياة العسكرية والسياسية في المانية من تموز (يوليو) سنة ١٩١٧ حتى خريف سنة ١٩١٨ وفرضا على روسية الشروط القاسية في «برست - ليتوفسك»**

**وكذلك كانا مسؤولين عن شن الهجوم الاخير في الجبهة الغربية في آذار (مارس) سنة ١٩١٨ التي ادت الى معركة «مارن» الثانية. ولما انهارت الجبهات البلغارية والنمسوية والتركية اضطر هندنبورغ الى طلب هدنة، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٨ نصح هندنبورغ القيصر الالماني بالتنازل عن العرش والالتجوء الى هولندة، وبقي هو في قيادة الجيش الالماني حتى تموز (يوليو) سنة ١٩١٩، ثم تقاعد عن الخدمة مرة اخرى.**



هندنبورغ

**كان هندنبورغ يميل الى النظام الملكي قلبيا، ومع ذلك تمكن الساسة الوطنيون من اقناعه على ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية الالمانية في نيسان (ابريل) سنة ١٩٢٥ خلفا لـ (ايبرت)، فعاد الى الحياة العامة، ونجح في الانتخابات العامة، وان لم يكن نجاحه كاسحا، واعيد انتخابه مرة اخرى في سنة ١٩٣١.**

**والواقع ان هندنبورغ لم يمارس نفوذا كبيرا في سياسة بلاده خلال رئاسته للجمهورية، وكان عند انتخابه للرئاسة قد بلغ الثامنة والسبعين من عمره، واخذت قواه الجسمية والذهنية تضعف بصورة متزايدة، وكانت مكانته قائمة على امجاده السابقة.**

**وكان هندنبورغ يكره هتلر، وحاول في البداية ان يحيل دون مجيئه الى الحكم. ويروى انه قال عنه مرة: «هتلر؟ ايكون مثل هذا الرجل مستشارا؟ انه لا يصلح ان يكون اكثر من كاتب بسيط يلصق على الرسائل طوابع البريد التي تحمل صورتي».**

**ولكنه مع ذلك عينه مستشارا (رئيسا للوزراء) اخيرا في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٣ بناء على نصيحة السياسيين الذين يعتمد عليهم ونزولا عند الحاحهم، وكان من ابرزهم فون بابن.**

**توفي هندنبورغ في مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٤ في السابعة والثمانين من عمره، بعد ان مثل في سياسة بلاده وتاريخها ادوارا كبيرة، واحتل في تاريخها مكانة مهمة.**

نجدة فتحي صفوة

### مجلات
## صدور عدد جديد من مجلة الفيصل

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

**● صدر العدد الجديد من مجلة الفيصل الثقافية الشهرية التي تصدرها دار الفيصل الثقافية بالرياض ويشتمل العدد الذي يحمل رقم ١٥١ عددا من الموضوعات والدراسات والبحوث والابداعات الشعرية والاستطلاعات والقضايا الادبية المتنوعة لكبار الادباء والباحثين العرب.**

وجاء موضوع العدد الاول حول اثر الادب العربي في تطور الادب الانجليزي وقدمه د. يوسف عز الدين فيما تناول الكاتب السوداني المعروف د. محمد ابراهيم الشوش في ملف خاص المؤثرات الشعبية والقومية في الفن القصصي الروائي في السودان.

واستعرض العدد الدراسة الخاصة باخبار التلفزيون بين الامس واليوم للدكتور محمد معوض ابراهيم فيما قدم د. ناول عبد الهادي للقصيدة اليتيمة والدوقلة.

وفي بابها في «بلاد الله» قدم عبد الرحمن حرثياني جزيرة التماثيل وجاء تحقيق العدد حول متحف الفنانين الرواد في بغداد لعبد الجبار السمرائي.

وشمل العدد لقاء مع مغني كوريا الجنوبية والمواقف الانسانية في الادب العالمي للمستشار فوزي الميلادي وقصائد للشاعر رسول حمزة توف الشاعر الروسي هذا اضافة الى عدد من الابواب التي حملت موادها الثقافية الدسمة جهد رئيس تحرير الفيصل الاستاذ علوي طه الصافي كابواب طريق الهدى وبدايا ومن المكتبة السعودية اضافة الى رحلة في كتاب وكتب التراث وجديد العلم وملف حول رعاية المعوقين وقصة قصيرة ودائرة المعارف اضافة الى مسابقة الفيصل الثقافية ودراسة تقنية حول لوحات حسين سرحان.



## على طريق البطلة القديمة

جابي كينارد (٤٥ سنة) قبل ان تقلع من مطار بانكستاون في مدينة سيدني (استراليا) في رحلة ـ تقوم بها منفردة ـ حول العالم احياء لذكرى مثلها الأعلى، الطيارة الامريكية اميليا ايرهارت، التي اختفت اثناء رحلة جوية فوق المحيط الهادي عام ١٩٣٧ عندما كانت تحاول ان تحقق، مثل جابي، حلم الطيران، منفردة حول العالم.

## عرب وعجم





حسين بن محمد علي — ناصر المنقور — ميلينا ميركوري — روبرت ميتشوم

● عبد الفتاح الخزرجي سفير العراق في اليونان عقد مؤتمرا صحفيا امس تعرض فيه للادعاءات الايرانية والعراقيل التي تضعها سلطات طهران في طريق المفاوضات العراقية الايرانية على قاعدة قرار ٥٩٨.

***

● ناصر المنقور السفير السعودي وعميد السلك الدبلوماسي العربي في لندن أقام حفلا وداعيا في فندق هايدبارك على شرف السفير حسين بن محمد علي بمناسبة انتهاء مهمته كسفير لسلطنة عمان في لندن، وقد حضر الحفل جميع السفراء العرب ورجال السلك الدبلوماسي الاجنبي.

● الشاعر والاديب التونسي محمد الشعيوني وضع اللمسات الاخيرة لكتابه الجديد «الصحافة الاسلامية في تونس».

***

● اللواء المتقاعد تهامي ماشطة رئيس اركان جيش الجو التونسي سابقا عين رئيسا مديرا عاما لشركة طيران خاصة تبدأ نشاطها في شهر ديسمبر القادم.

***

● روبرت ميتشوم الممثل الامريكي المخضرم، أقيم حفل تكريم له في كان بفرنسا، امس الأول وحضر الحفل نجوم السينما العالمية.

***

● ميلينا ميركوري وزيرة الحضارة والممثلة العالمية السابقة اجرت في الولايات المتحدة الامريكية عملية جراحية ناجحة في جهازها التنفسي، وظل زوجها المخرج الفرنسي جول داسان الى جانبها.

● ديمتراليالي بابانديريو قررت دخول الحياة السياسية في اليونان من خلال مشاركتها زوجها في اعادة بناء الحركة الاشتراكية «باسوك» التي منيت بالهزيمة في انتخابات شهر يونيو (حزيران) الماضي.

***

● جورجيوس كاتزاروس يقيم اليوم وغدا عرضا موسيقيا في جزيرة كريت يعرض خلاله ابرز موسيقاه التي انتجها خلال الثمانية والعشرين عاما الاخيرة.

***

● احمد الزنط سفير مصر في اليونان اقام حفلا كبيرا في دار السفارة بمناسبة العيد الوطني المصري دعا اليه السلكين الدبلوماسي العربي والاسلامي وابرز وجوه السياسة والمجتمع اليوناني الى جانب كبار ابناء الجالية العربية.

● جانيز جانيتاكيس رئيس الوزراء اليوناني قضى ثلاثة ايام في منطقة كالاماتا اليونانية بهدف الاطلاع على اوضاع اليونانيين الذين اصابتهم كارثة هزة ١٩٨٧.

● عبدو لاي واد زعيم الحزب الديمقراطي السنغالي يوجد في تونس بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية.

***

● فؤاد البيطار رئيس البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اثينا سافر الى تونس للانضمام الى اخوانه المشاركين في المؤتمر الخامس لحركة «فتح».

### أفراح

● اسامة صقر من منسوبي مستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على الانسة نيفين عقل الاسبوع المقبل في فندق شبرد بالقاهرة.

***

● الدكتور احمد محمد جفري الطبيب بمستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة تم عقد قرانه وسط فرحة الأهل والاصدقاء على ابنة المرحوم الشيخ اسماعيل محمد عبد السلام وذلك مساء يوم الاربعاء الماضي بمدينة جدة.

### مواليد

● امين احمد مرشد من منسوبي البنك الاهلي السعودي الفرنسي رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه (رائد).

***

● خالد احمد حواله من الخطوط السعودية بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولود سمياه (عبدالله).

### وفيات

فقيدة آل زغاية

● انتقلت الى رحمة الله تعالى بمدينة جدة الخميس الماضي والدة الكابتن طيار بالخطوط السعودية فؤاد زغاية وقد تم دفنها بمدينة جدة، تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته والهم الها وذويها جميل الصبر والسلوان.

***

الفقيد عبد المتعال حاج

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة الماضي والد الزميل الصحفي عبد الله عبد المتعال حاج بمدينة الرياض. وقد ووري جثمانه الثرى بعد صلاة الجمعة بمقابر العود بمدينة الرياض. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.



## في مهرجان لا موسترا: افلام الهامش هي الأفضل

باريس ـ ا.ف.ب: يستضيف مهرجان البندقية الـ ٤٦ «لا موسترا» هذا العام مجموعة افلام آتية من اربع قارات من بينها فيلم عربي للطيب الوحيشي «مجنون ليلى» واثنان من الاتحاد السوفياتي وثالث من اليابان ورابع من الصين ومجموعة اوروبية بارزة، اضافة الى عدد كبير من الافلام الامريكية التي تعتبر افضل ما انتجته هوليوود في الاشهر الاخيرة.

ويقام المهرجان بين الرابع والخامس عشر من سيتمبر المقبل وينتهي بتوزيع جوائز الاسد الذهبي. ويبدا من خلال لائحة الافلام التي اختارها انه مازال وفيا لتقاليده في تقديم اعمال سينمائية «غير تجارية» ذات بعد سياسي او اجتماعي او فني بحت.

وهكذا سيكون المهرجان الـ ٤٦ مناسبة لعرض الافلام الاخيرة لمخرجين لامعين منذ سنوات طويلة مثل الهندي مرينال سين وفيلمه «ايك دين اشاناك» والايطالي ايتوري سكولا وفيلمه «تشي اورا اي» والفرنسي الان رينيه وفيلم «اريد ان اذهب الى بيتي» والدنماركي جبريال اكسيل وفيلم «كريستيان» والسويسري الان تانر وفيلم «زوجة روز هيل».

لكن مهرجان البندقية اختار طبقا لعادة اطلقها قبل سنوات عرض مجموعة افلام امريكية تشكل ابرز الانتاج الهوليوودي في الاشهر الاخيرة. وعلى رأس الافلام الامريكية الـ ١١ التي سيعرضها في اطار برنامجه «فينيسيا نوتي» (البندقية في الليل) هناك «الرجل الوطواط» لتيم بورتن اغلى الافلام الامريكية هذه السنة واكثرها استقطابا للمشاهدين منذ يونيو الماضي انديانا جونس والحملة الاخيرة لستيفن سبيلبرج الذي حل في المرتبة الثانية في الولايات المتحدة هذا الصيف.

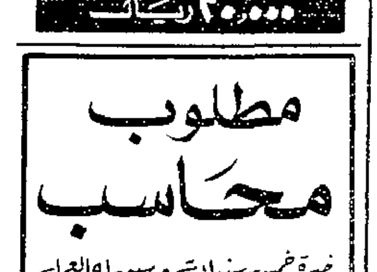
وتتمتع اوروبا خصوصا الغربية بمكانة بارزة في «لا موسترا» هذا العام.. فالى جانب الدنمارك الممثلة بجبريال اكسيل الذي برز قبل عامين مع فيلمه «حفلة بابيت»، هناك ايطاليا الممثلة بجيليها القديم مع ايتوري سكولا والجديد مع ناني لوي الذي يشارك بفيلم «سوجنيزي» الذي يعتبر من المخرجين الواعدين في ايطاليا حيث السينما في ازمة ابداع حادة.

اما بقية الدول الاوروبية فممثلة بمخرجين صاعدين.. من هولندا فيلم «جزيرة» لبول كوكس ومن المانيا الغربية «العيون الزرق» لرينهارد هوف ومن بريطانيا «رحلت» لبيتر هول.

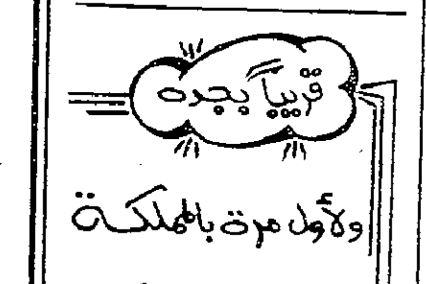
ويمثل الاتحاد السوفياتي اوروبا الشرقية بفيلمين هما «ظهر الثور» للمخرج الجيورجي ابيوتار ابيوسيلياني و«الزوج والفتاة» تامارا الكسندروفنا، لاولجا ناروسكايا الى جانب تشيكوسلوفاكيا الحاضرة مع فيلم ليوراي ياكوبيسكو.

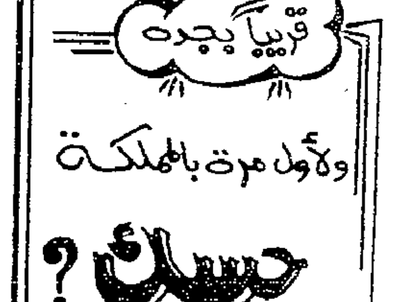














## أبيض وأسود
## حكم الاعدام المسبق

صدرت العديد من الكتب والمقالات التي تتحدث عن لبنان المشكلة والبلد والناس ولبنان الجغرافيا والتاريخ. ولكن استوقفني كثيرا كتاب صدر حديثا عن هذا البلد النازف دما يكرر معظم المعلومات التي نعرفها عنه، ولكنه يضيف اليها تحليلا قائما على الاوضاع الفعلية للبلد ومعه يقدم قراءة مستقبلية قاتمة الصورة.

تقول المؤلفة ساندرا ماكي في كتابها «لبنان: موت أمة»، ان هناك القليل من التفاؤل تجاه لبنان بعدما حدث له كل ما حدث من تمزيق في بنيته الاجتماعية وتالفه الديني. وقدمت المؤلفة الكثير من المبررات لأن نرفع ايدينا جميعا لنعلن الاستسلام والغاء البلاد من على الخارطة العاطفية لنا وخارطة المنطقة الحقيقية.

ولو ان الأمور تؤخذ بمنطقها التحليلي العلمي لكان جديرا بنا ان نعتبر فلسطين امراً منتهياً منذ هزيمة حرب ١٩٤٨ او حرب ١٩٦٧. ولربما لتقبل الجزائريون وضعهم الاستعبادي ولرضوا باصرار فرنسا، الدولة الكبرى، على اعتبار الجزائر مقاطعة فرنسية.

ولكن كتاب ساندرا يذكرني بفيلم «ولادة امة» الشهير والذي يحكي قصة الحرب العنصرية بين البيض والسود في امريكا، ويتحدث عن مؤامرة يقوم بها السود للسيطرة على البلاد لولا ان الانسان الابيض يقف صامدا ويقضي على وجودهم (؟!).

ومبررات ساندرا في وصولها الى استنتاجها بأن لبنان بلغ مرحلة اليأس مبنية على واقع ملموس ومؤلم حقاً. فهي تقول ان لبنان كان فاسدا حتى قبل نشوب الحرب الاهلية مدللة على ذلك بان ثلثي سكان البلد ما كانوا يدفعون الضرائب المستحقة عليهم.

وان الفساد كان سنة الحياة العادية لدرجة ان الانتخابات البرلمانية في الستينات كانت تكلف دفع رشاوي للصحف بقيمة تصل الى مائة الف دولار وان نتائج فرز الاصوات في الانتخابات كان يفوق عدد الاصوات الفعلية عشر مرات بسبب تزوير بطاقات الاقتراع.

تسأل المؤلفة كيف لبلد مثل لبنان يكتظ بـ ١٧ فرقة دينية تتصارع مع بعضها البعض ان يعيش؟ واعتقد ان الاجابة تقوم على طبيعة الانسان في حب البقاء والانسان اللبناني على وجه الخصوص عرف عنه قدرته على التأقلم وقدرته على النجاح ايضا. فهو رجل اعمال ناجح في دول الخليج المزدهرة، وفي مصر ذات الامكانيات الصعبة، وفي الولايات المتحدة البعيدة، وفي دول امريكا الجنوبية، بل وفي جزر الكاريبي. ونجح حتى في بلدان تكاد تكون خارج اطار الكرة الارضية مثل استراليا.

اذا كانت قدرته على النجاح في مجتمعات غريبة عليه فلا بد ان غريزة البقاء على الاقل تدفق الى التوصل الى حل مشكلة ارضه. واتفق كثيرا مع المؤلفة في ان الحل يقوم بالدرجة الاولى على اللبنانيين انفسهم ومن ثم بمعاونة الآخرين.

عبد الرحمن الراشد

## زيادة فيضان الانهار ترتبط بالنشاط الشمسي

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

اكدت دراسة علمية ان ازدياد النشاط الشمسي يؤدي الى زيادة فيضان النيل لانه من الثابت علميا ان للنشاط الشمسي دورة مدتها حوالى ١١ سنة، وقد اشارت الدراسة التي اعدها فريق من الباحثين بمرصد حلوان بمصر ومرصد اندريوف بتشيكوسلوفاكيا الى ان هناك علاقة مباشرة بين الشمس والظواهر التي تحدث بها والمناخ عموما على سطح الارض.

وصرح الدكتور عبد الفتاح جلال رئيس قسم البحوث الشمسية بمرصد حلوان ورئيس فريق الباحثين المصريين المشاركين في هذا البحث بأن اختلاف المناخ في الفصول الاربعة هو نتاج طبيعي لدوران الارض حول الشمس.

كما ان السبب في اختلاف الاحوال المناخية خلال فصلي الصيف والشتاء يرجع اساسا الى الاختلاف في ميل اشعة الشمس الساقطة على الارض، ويلعب التسخين غير المتجانس لسطح الارض بواسطة اشعة الشمس الدور الاساسي المحرك لجميع الظواهر المناخية كالرياح والتغيرات اليومية والفصلية وتوزيعات مناطق الضغط المرتفعة والمنخفضة.

وتؤثر التيارات المائية بالمحيطات عبر مرورها بجوار القارات على تغيير المناخ لها، وقد نجم عن ذلك تذبذب الامطار والجفاف بمناطق معينة في العالم فتكثر السيول في بعض المناطق وتنعدم ويحل الجفاف في مناطق اخرى.

وعن السبب في حدوث تغيرات في المناخ على سطح الارض وما اذا كانت هناك مقاييس لهذا التغير يقول الدكتور عبد الفتاح جلال ان المناخ يتغير نتيجة لتأثيرات في الاشعاع الشمسي وذلك لعدة مقاييس زمنية اهمها التغيرات الالفية والعقدية والسنوية حيث تنشأ التغيرات الالفية التي تمت لعدة آلاف من السنين نتيجة «الاقلاقات» التي تحدث في حركة الارض في مدارها البيضوي حول الشمس.

ويرجع السبب الى جاذبية الكواكب الاخرى للشمس والارض معا مما ينجم عنها استقبال بعض اجزاء من الارض كميات اكبر من اشعة الشمس تزيد درجة الحرارة بها الامر الذي يؤدي الى اتساع دورات الرياح المطيرة مما يؤدي بدوره الى فيضان الانهار في هذه الاجزاء وقد يحدث العكس اي تقل مقادير الاشعاع الشمسي مما يؤدي الى قلة نشاط الرياح الموسمية او زحزحة نشاطها من منطقة الى اخرى فينطبق هذا على منابع النيل وهضبة البحيرات الاستوائية والهضبة الاثيوبية وجبال الحبشة.

وعن الرأي العلمي في حالة الجفاف التي شهدتها عدة دول في شرق افريقيا اخيرا وقلة هطول الامطار على منابع النيل.. يقول الدكتور عبد الفتاح جلال ان بعض العلماء ارجع تذبذب الاحوال المناخية على منابع النيل الى ظاهرة «النينو» وهي التعاون في درجات حرارة الاجزاء الاستوائية في شرقها وغربها، وتأثير ذلك على توزيعات الضغط حول هذه الاجزاء.

كما يرى البعض ان زيادة نسبة غاز ثاني اكسيد الكربون في الجو بسبب زيادة استخدام الآلات له اثره في الاقلال من حالات الامطار حيث يعمل هذا الغاز على اعتام الجو الارضي الامر الذي يترتب عليه احتفاظ الكتل الهوائية لجو الارض بالحرارة المكتسبة من الشمس مما يزيد من درجة الحرارة في هذه الكتل، وبالتالي يؤدي الى معاكسة تيارات الحمل بين الطبقات الدنيا والعليا مما يقلل بدوره من تكون السحب المطرة.

واضاف رئيس قسم البحوث الشمسية بمرصد حلوان ان البحث المشترك مع الباحثين بمرصد اندريوف التشيكي استهدف دراسة الظواهر الجوية المختلفة على سطح الشمس وتأثير ذلك على فيضان النيل مثل البقع الشمسية والبريق الشمسي وكذلك السنة اللهب الجبارة التي قد يصل طولها الى المسافة بين الارض والقمر. فعندما تكثر هذه الظواهر على قرص الشمس تكون في حالة نشاط والعكس صحيح وتنتقل الشمس الى الهواء ثم تعاود نشاطها في فترة زمنية تعرف بدورة النشاط الشمسي ومدتها ١١ سنة وهناك ارتباط وثيق بين فترات النشاط الشمسي وفيضان النيل حيث يؤثر على كمية الطاقة المناسبة الى الارض ويحدث بدوره تسخينا غير متجانس مما يؤثر تأثيرا مباشرا على كمية الامطار.



### كوارث في كل مكان

ام هندية في مدينة شانديجارة بشمال الهند، تحاول ازاحة المياه بعيدا، بعد ان تسربت من السقف مياه الامطار التي تهدد كثيرا من مناطق الهند بالغرق.











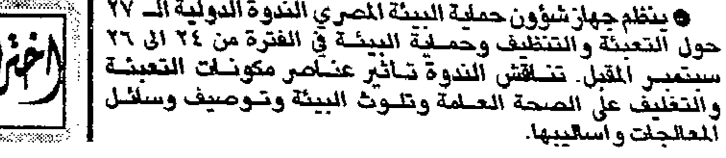
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 2 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3900
الاربعاء ١ محرم ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/٢م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٠٠



أخبار الطب

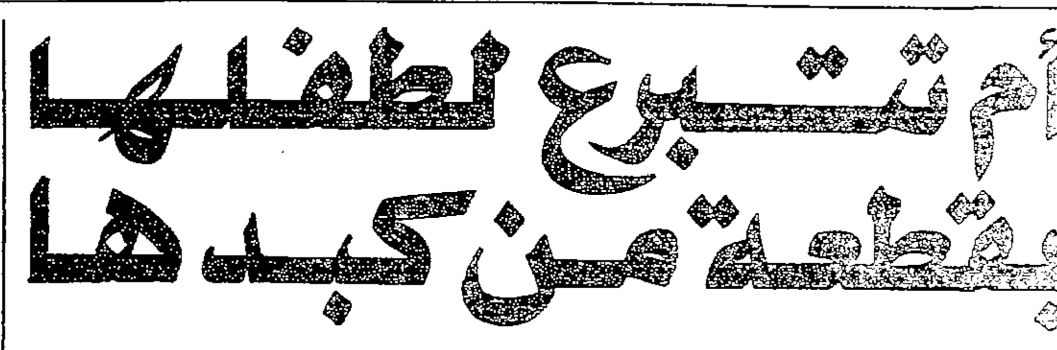
● توصل الاطباء بجامعة الاسكندرية الى طريقة جديدة لعلاج التشوهات الخلقية عند الاطفال. فقد تمكن فريق من الاطباء من تركيب آذان خارجية للاطفال في مرحلة واحدة باستخدام شريحة من انسجة فروة الرأس فوق الاذن بعد تغطيتها بدورة دموية بشكل هيكلي مماثل لغضاريف الاذن السليمة مأخوذة من ضلوع الصدر. واكد الدكتور عبدالله برهان الذي اجرى الجراحة أن نجاحها مضمون على أن يتراوح سن الطفل بين ٤ و ٥ سنوات.





● ينظم جهاز شؤون حماية البيئة المصري الندوة الدولية الـ ٢٧ حول التعبئة والتنظيف وحماية البيئة في الفترة من ٢٤ الى ٢٦ سبتمبر المقبل. تناقش الندوة تأثير عناصر مكونات التعبئة والتغليف على الصحة العامة وتلوث البيئة وتوصيف وسائل المعالجات واساليبها.



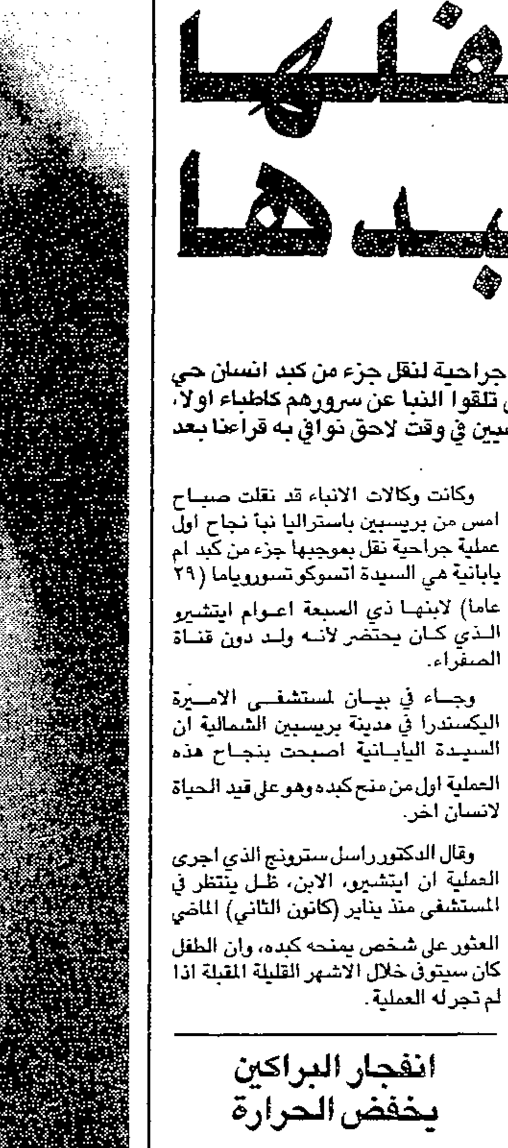

● احدث اجهزة الاستماع لعلاج الصمم Elecrode 22 تم زرعه هذا الاسبوع في اذن الصحفي الاسترالي بيتر ستيوارت الذي كان قد اصيب بصمم منذ عام ١٩٦١ في اعقاب حادث سيارة. والجهاز الجديد من اختراع جراهلم كلارك الباحث في وحدة الابحاث بجامعة ميلبورن. وتوزعه في الاسواق شركة نيوكليوس ليمتد في سيدني.



# أم تتبرع لطفلها بقطعة من كبدها

بريسبين (استراليا) - لندن - الوكالات - «الشرق الاوسط»:

نقلت «الشرق الاوسط» امس الى الدوائر الطبية في لندن خبر نجاح اول عملية جراحية لنقل جزء من كبد انسان حي لانسان اخر، لانقاذ حياته. وقد اعرب المسؤولون في مستشفى كنجز كوليدج الذين تلقوا النبأ عن سرورهم كاطباء اولا، وكبشر ثانيا لهذا التقدم الطبي واتفقنا معهم على اجراء حوار مع احد الاختصاصيين في وقت لاحق نوافي به قراءنا بعد اعداده للنشر.



وكانت وكالات الانباء قد نقلت صباح امس من بريسبين باستراليا نبأ نجاح اول عملية جراحية نقل بموجبها جزء من كبد ام يابانية هي السيدة اتسوكو تسوروياما (٢٩ عاما) لابنها ذي السبعة اعوام ايتشيرو الذي كان يحتضر لانه ولد دون قناة الصفراء.

وجاء في بيان لمستشفى الاميرة اليكسندرا في مدينة بريسبين الشمالية ان السيدة اليابانية اصبحت بنجاح هذه العملية اول من منح كبده وهو على قيد الحياة لانسان اخر.

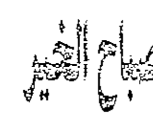
وقال الدكتور راسل سترونج الذي اجرى العملية ان ايتشيرو، الابن، ظل ينتظر في المستشفى منذ يناير (كانون الثاني) الماضي العثور على شخص يمنحه كبده، وان الطفل كان سيتوفى خلال الاشهر القليلة المقبلة اذا لم تجر له العملية.

## انفجار البراكين يخفض الحرارة

باريس - واس: لاحظ المختصون في علوم المناخ مؤخرا ان هيجان البراكين الكبيرة يخفض من درجة حرارة مناخ كوكب الارض.

ويؤكد المختصون في علوم المناخ ان انفجار بركان كراكاتوا عام ١٨٨٣م اعقبه انخفاض في درجة حرارة مناخ الارض واستنتج المختصون في هذا الميدان ان الغبار الذي يبعثه البركان الى الفضاء يمنع بشكل نسبي اشعة الشمس من الوصول الى سطح الارض.

ويشير المختصون الى انه قبل سبعين عاما من غليان بركان كراكاتوا انفجر بركان تامبورا في اندونيسيا وتقذف ١٠٠ بليون متر مكعب من الجزئيات في فضائنا وخلال العام التالي سنة ١٨١٦م لم يكن هناك فصل صيف في اوروبا الشمالية.




## عيشة كلب

لا شيء يدلنا على تخلف اللغة عن مواكبة التطور كموضوع الحيوان. نجد الناس في سائر انحاء العالم يسبون خصمهم بالاشارة الى الكلب ويذمون حياتهم فيقولون «عايشين عيشة الكلب». لا ادري لماذا يقولون ذلك، وقد اصبح الكلب يتمتع بما لا يتمتع به كثيرون؟ قبل اشهر قليلة لاحظت السلطات البريطانية سوء سلوك عائلة في لندن لديها كلب وطفل فاسرعوا الى انقاذ الكلب من يد العائلة، وتركوا الطفل في البيت فأجهز عليه الاب وقتله!

وقبل اشهر ايضا حدثني احد الاصدقاء الانكليز في الم وحسرة عن شعور كلبه بالكآبة. قال، سكيبي المسكين لم يتمتع باجازة منذ سنتين! وللكلاب مكانتها الخاصة في عالم الاجازات والسفر والاسترواح. ومن المعتاد للاوربيين عندما يذهبون في سفرة بعيدة لا مكان للكلاب فيها، ان يبعثوا بكلابهم الى دور خاصة، او فنادق راحة للكلاب. وكثيرا ما واجهوا مصاعب في اختيار الفندق المناسب للكلب. ولمواجهة هذه المشكلة الخطيرة صدر تقرير مؤخرا يغطي كافة فنادق الكلاب المتوفرة في بريطانيا، مع تصنيفها الى فندق درجة اولى (اربعة نجوم) وثانية (ثلاثة نجوم) وثالثة او رابعة.

ويعطي التقرير مواصفات هذه الدرجات وما يتوقعه الكلب من وسائل الراحة فيها. في الدرجة الاولى مثلا يوجد تلفون خاص للكلب. يستطيع صاحبه ان يكلمه به ويداعبه ويسأله عن صحته وما اذا كان الطعام يعجبه ام لا. وهل الخدمة جيدة وما رأيه في الخادمات ونحو ذلك.

لا تضحك يا سيدي القارىء. هكذا يتكلم الغربيون مع كلابهم.

وهناك في هذه الفنادق اجهزة تلفزيون تعرض الافلام التي اعتاد الكلب على مشاهدتها مع سيده. وايضا اجهزة تسجيل وراديوات تذيع موسيقى كلابية كلاسيكية. وعند المساء، تصطحب الخادمات الكلاب في جولات تطلع فيها على الريف البريطاني وتتفرج على الانصبة التذكارية لشهداء الحرب.

وينتهي الموسم بمشادات عائلية مؤلمة كثيرا ما ادت الى الطلاق وتشريد الاولاد. تتحدث سوزان عن الاجازة التي قضاها كلبها في سكوتلندا وتمتعه بجبالها وبحيراتها، وتعود ماري لتخاصم زوجها على بخله في ارسال كلبهما الى فندق درجة ثانية في حين نزل كلب سوزان في فندق درجة اولى. وهذا تطور محمود. فبدلا من تباهي الناس بمستوى حياتهم اصبحوا يتباهون بمستوى حياة كلابهم. اللهم زد وبارك.

خالد القشطيني



## عشرون سنة من العزلة

سوزان اتكينز شريكة السفاح الامريكي تشارلز مانسون والمحكومة مثله بالسجن مدى الحياة تعيش في احد سجون كاليفورنيا في رعب من ان تقتلها السجينات، الباحثات عن الشهرة والمحكوم عليهن مثلها بالسجن مدى الحياة. وجدير بالذكر ان السادس من اغسطس الحالي هو الذكرى العشرون للمذبحة التي نفذها مانسون وشركاؤه وراحت ضحيتها الممثلة الامريكية شارون تيت.

## الاطفال يحترقون والاطفاء لا يعلم

موسكو - ر: ذكر امس في موسكو ان مدفأة تعمل بالزيت في احدى غرف النوم بمركز لرعاية الاطفال في موسكو انفجرت مما تسببت في اصابة عدد من الاطفال اصابات خطيرة.

ولم يحدد التقرير الذي نشر في صحيفة «موسكوفسكايا براافدا» عن الانفجار الذي وقع في وقت متأخر الليلة قبل الماضية حجم الاصابات بالتحديد وان ذكر انه تم اجلاء ٣٩ طفلا عن المبنى.

واضافت الصحيفة قولها ان المركز لا يوجد لديه خدمات هاتفية وانه دمر قبل وصول رجال الاطفاء. ويجري الان تحقيق في الحادث.

## حرائق كندا التهمت ٣٦٠ مليون شجرة

اوتاوا - كونا: بدأ آلاف الاشخاص الذين فروا من منازلهم في مقاطعة منيتوبا نتيجة حرائق غابات ضارية ماتزال مشتعلة هناك في العودة اليها بعد ان تراجع خطر تلك الحرائق منذ اول امس.

وقدر المسؤولون في المقاطعة عدد الاشخاص الذين عادوا الى منازلهم حتى اول امس بحوالي عشرة آلاف شخص من بين اكثر من ٢١ الفا هجروها نتيجة الحرائق هناك منذ اكثر من عشرة ايام.

وقال ناطق باسم فرق الاغاثة ان عدد الحرائق المشتعلة في شمال المقاطعة انخفض الى حوالي ٢٢٠ حريقا من ٢٤٥ حريقا يوم الجمعة الماضي.

واضاف ان من بين تلك الحرائق ٦١ حريقا فقد رجال الاطفاء السيطرة عليها وستترك الى حين ان تخمد تلقائيا كما انهم لا يبذلون اي جهد لمكافحة ١١٢ حريقا اخر لأنها لا تشكل تهديدا لأي مناطق سكانية.

وتقدر سلطات مقاطعة منيتوبا عدد الاشجار التي دمرتها حرائق الغابات في المقاطعة هذا العام بحوالي ٣٦٠ مليون شجرة على ارض تقدر مساحتها بحوالي ١٨,٠٠٠ كيلومتر مربع.

## لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - «الشرق الاوسط»:

سقط الطفل رشيد عبدالله الساعي (٤ سنوات) من نافذة قطار متوجه الى مدينة شبين القناطر. كانت الام سنية عبد الرحمن تحمله لتطل من نافذة القطار، عندما قفز الطفل والقطار مستمر في حركته.

وقد تم تسليم الطفل ميتا الى نقطة شرطة على الخط الحديدي.

## مع قهوة الصباح

### ورق.. وحبر.. وحرية!

يقال ان الصحافة ورق وحبر وحرية..

ولم تكن هناك مشكلة زمان مع الورق والحبر.. كانت المشكلة دائما مع الحرية.. ولكن يبدو ان احوال الدنيا تغيرت، فقد توفرت الحرية ونقص الورق. واما مجلة واحدة او صحيفة واحدة تغلق ابوابها بسبب المصادرة.. او لعدم توافر الحرية اصبحت عشرات الصحف والمجلات تغلق ابوابها بسبب عدم توافر الورق..

آخر اخبار ازمة الورق والحبر، انها ادت الى اغلاق صحيفة الارجنتين الرئيسية «ارجنتينا».. وقد نعت الصحيفة نفسها الى القراء.. فكان «مانشيت» آخر عدد منها يتحدث عن اغلاقها.. بسبب «ضيق ذات اليد».. بعد ان ارتفعت اسعار الورق والحبر بسبب التضخم الذي تجاوز كل حدود.

والواقع ان الصحافة استطاعت - عبر معارك طاحنة - ان تكسب ارضا واسعة في عالم الحرية.. ولكنها خسرت ارضا واسعة ايضا في عالم الاقتصاد.. فتكاليف اصدار صحيفة الآن فوق طاقة اي شخص ما لم يكن من هؤلاء المليونيرات المغامرين امثال «مردوخ» وسواه.. فاسعار الورق تقفز باستمرار وكذلك اسعار التقنيات الطباعية واسعار الحبر والمرتبات والاجور والشحن الى آخره.

وفي الاسابيع الماضية رفعت الحكومة المصرية رسم التمغة على الاعلانات من ٣٨ في المئة الى ٧٢ في المئة.. اي ان الحكومة تحصل على ٧٢ قرشا من كل جنيه او ٧٢ جنيها من كل مئة جنيه، و٧٢٠ جنيها من كل الف جنيه.

وقلمت قيامة الصحف المصرية، القومية منها او المعارضة. فمعنى ذلك فعلا اغلاق دور الصحافة جميعا والتي تعاني حاليا من اوضاع مالية متأزمة..

وقد انتصرت الصحف المصرية في معركة التمغة.. واضطرت الحكومة - ربما لاول مرة - الى التراجع عن قرار يمثل لها مسوردا.. لان الصحف المصرية مهما كانت الاسباب اهم من رسم التمغة ورسم الايلولة ايضا.. وهي المعركة الاولى التي كسبتها الصحافة المصرية قبل شهور.

عبد الله باجبير

## موت المئات وتشريد الالوف في فيضانات بنجلاديش

داكا - ر: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان عدد القتلى في فيضانات موسمية في بنجلاديش ارتفع الى حوالي ١٦٠ وتشرد اكثر من ١٠٠,٠٠٠ نسمة واتلفت محاصيل في ثماني مقاطعات.

وهناك حوالي ٦٠ شخصا مفقودا ويعتقد انهم غرقوا بعد انقلاب زورقين في نهرين ارتفع منسوب المياه فيهما يوم الاثنين.

وكان اكثر من ١٠٠ شخص قد توفوا في وقت سابق في كوارث قوارب وانهيارات منازل خلال امطار موسمية غزيرة تسببت في فيضانات مفاجئة كان معظمها في مقاطعات شمالية شرقية تقع على حدود الهند.

وقال مسؤولون يوم الاحد ان ٣٠ مشاركا في حفلة زفاف قتلوا بعد ان جرفوا من على ظهر مركب في نهر ميجنا.

وقال مسؤول ان الموقف تدهور امس الثلاثاء مع استمرار اندفاع مياه الفيضانات عبر الحدود الهندية.

وقال ان الانهار الرئيسية التي ارتفع منسوب المياه فيها غمرت المئات من القرى وجرفت خمسة جسور صغيرة على الاقل وغمرت خطوط السكة الحديد مما عطل الاتصالات في مقاطعة نتروكونا الشمالية.

ووصل ارتفاع المياه في مساحات شاسعة في مقاطعتي سيلهت ومولفيبازا الشرقية الى مترين او ثلاثة امتار. ولايزال الوف الناس محاصرين في مقاطعة تشيتاجونج الجنوبية والمرتفعات الجبلية المجاورة.

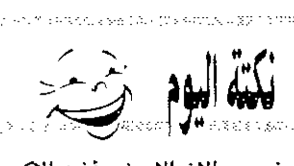
وتقول تقديرات رسمية ان اكثر من ١٠٠,٠٠٠ شخص تشردوا وحوصر الوف في منازل تغمرها المياه.

وفتحت الحكومة ملاجيء مؤقتة لضحايا الفيضانات ووضعت مسؤولي انقاذ ومتطوعين في حالة تأهب كاملة.

وقال مسؤولون زراعيون ان الفيضان يهدد باتلاف محاصيل الارز ومحاصيل اخرى في ٣٠,٠٠٠ هكتار على الاقل ولكن الخسائر الفعلية لن تعرف على الفور.

وقال مكتب الارصاد الجوية في داكا يوم الثلاثاء ان الانهار ستستمر في الارتفاع.

وكان اسوأ فيضان في بنجلادش منذ ٤٠ عاما قد حدث في سبتمبر (ايلول) الماضي مما ادى الى مقتل ٣٠٠٠ شخص وتشريد الملايين.




فوجيء الاخ الاصغر بأخيه الاكبر وهو يضحك بصوت عال. فسأله عن السبب فقال له اخوه:
- سمعت نكتة بالامس وفهمتها الآن.

القارئة
فوزية الناقوري

## ناقف افندي

وري عايزه جواب؟!
انا دائماً على صواب